من موسكو بالبريد الجوى

# انبـاء

جريدة اسبوعية

العدد ٧ (٣٠٧)

السبت ١٥ فبراير (شباط) ١٩٧٥

يستعد الشعب السوفييتي للاحتفال بالذكرى الثلاثين لسحق الفاشية .

(انظر قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى بهذه المناسبة على ص ٣) .



العريف فكتور كوزنيتسوف من فرقة تمان المجيدة التى ابلت بلاء حسنا فى معارك الحرب الوطنية العظمى . انه يستقبل مع رفاقه فى السلاح الذكرى السابعة والخمسين لتاسيس الجيش والاسطول البحرى السوفييتى محققين نجاحات كبيرة فى الاستعداد القتالى والسياسى .

اقرأ المواد الخاصة بالذكرى السابعة والخمسين لتاسيس الجيش السوفييتى على ص ٣ و ١٠ و ١١ .

## الفائزون بجائزة «نوفيل دى موسكو» ابطال اوروبا ... ١٩٧٥

فى شهر ديسمبر سنة ١٩٧٤ صفق المتفرجون فى قصر الرياضة بموسكو للفائزين فى المباريات الدولية على جائزة جريدة «نوفيل دى موسكو» ، فلاديمير كوفاليوف وليودميلا باخوموفا والكسندر غورشكوف . وفى مباريات بطولة اوروبا لسنة ١٩٧٥ اثبت هؤلاء الرياضيون مكانتهم العالية ، اذ فازوا بالميداليات الذهبية . ولئن كان النجاح فى الرقصات الرياضية شرعيا تماما باعتبار المرتبة الرفيعة للزوجين باخوموفا وغورشكوف ، فان النجاح الذى احرزه كوفاليوف كان مثار الضجة الرئيسية فى مباريات بطولة اوروبا . فلاول مرة كان اللقب الرفيع فى التزحلق الفردى من نصيب رياضى سوفييتى هو فلاديمير كوفاليوف الطالب فى معهد التربية البدنية والبالغ من العمر ٢٢ سنة .

فى الصورة الزوجان ليودميلا باخوموفا-الكسندر غورشكوف ، وفلاديمير كوفاليوف .

### فوز للرياضيين السوفييت

فاز اساتذة التزحلق الايقاعى على الجليد السوفييت بثلاث من الجوائز الاولى الاربعة فى مباريات بطولة اوروبا التى انتهت مؤخرا فى كوبنهاجن ولم يتسن احراز مثل هذا الفوز لرياضيى اى بلد آخر خلال كل تاريخ هذه المباريات . ولاول مرة من سنة ١٩٥٦ عندما دخل المتزحلقون على الجليد السوفييت الى حلبة مباريات بطولة القارة ، تصبح الميدالية الذهبية للتزحلق الانفرادى من نصيب فلاديمير كوفاليوف من موسكو وتبوأ المرتبة الثالثة ولاول مرة ايضا يورى اوفتشينيكوف من لينينغراد اما المرتبة الرابعة فكانت لسيرغى فولكوف من محافظة موسكو والفائز بالميدالية الفضية فى السنة الماضية . وفاز بالجائزة الفضية الرياضى الانجليزى جون كارى .

وبين النساء فازت فى التزحلق الفردى للمرة الثالثة كريستينا ايرات (المانيا الديمقراطية) .

اما فى الفقرات الاخرى من البرنامج فقد صاحب الفوز الاساتذة السوفييت فالزوجان المسكوفيان ليودميلا باخوموفا والكسندر غورشكوف فازا للمرة الخامسة بلقب الثنائى الراقص الاول . وفى التزحلق الثنائى صعد الى الدرجة العليا من منصة الشرف الرياضيان المسكوفيان ايرينا رودنينا والكسندر زايتسيف .

لقد عرض الرياضيون السوفييت فى عاصمة الدانمرك ، فى الاساس ، البرنامج ذاته الذى انتصروا به فى جولة المباريات على جائزة «نوفيل دى موسكو» والتى جرت خلال شهر ديسمبر الماضى . وسينهون الموسم باللعب فى مباريات بطولة العالم والتى ستجرى ٤-٨ مارس فى كولورادو-سبرينغز (الولايات المتحدة) .

### المصارعة حسب قواعد جديدة

افتتح ابطال المصارعة الحرة السوفييت الموسم الرياضى بالمباريات الودية التقليدية مع المنتخب الاميركى الذى قدم الى بلادنا وهو يضم المصارعين الذين قبلوا الى الفريق الوطنى فى هذه السنة فقط وهم جميعا يزورون الاتحاد السوفييتى لاول مرة باستثناء جيم همفرى (وزن ٦٢ كغم) الذى اشترك فى المهرجان الرياضى الطلابى فى موسكو سنة ١٩٧٣ .

وبدأ الرياضيون الاميركان هذه الجولة من يريفان حيث خسروا بنتيجة ٢-٨ . وقابل الضيوف منتخب الاتحاد السوفييتى المكون اساسا من رياضيى ارمينيا . وجرت المباريات حسب القواعد الجديدة التى وضعها الاتحاد الدولى لهواة المصارعة والتى تستثنى نتيجة التعادل . وطبقت كذلك جملة من الشروط الجديدة . فبساط المصارعة مثلا مؤطر بحاشية حمراء عريضة تعنى المنطقة المحرمة . والخروج منها عقوبته خسارة نقطة .

وبعد ذلك اجتمع الرياضيون الاميركان وضيوف من بلغاريا والمانيا الديمقراطية وايران وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وبلدان اخرى فى تبيليسى حيث اشتركوا فى الجولة الدولية . وقد فاز بكل المراتب الاولية اهل البيت . وتنتظر الرياضيين الاميركيين مباريات فى باكو والماتا . والجدير بالذكر ان لقاءات المصارعين السوفييت والاميركان على مستوى منتخبى البلدين تجرى بانتظام منذ سنة ١٩٧١ مرة فى هذا البلد واخرى فى الآخر .

هنريخ خاجكوفاليان







## الرياضية التى جعلت الجمباز فنا

حالف الحظ لاعبة الجمباز السوفييتية ليودميلا توريشيفا . ففى سنة ١٩٦٧ فازت هذه الصبية البالغة ١٥ سنة من مدينة غروزنى بكاس الاتحاد السوفييتى . وفى السنة التالية توجهت ضمن المنتخب السوفييتى الى الالعاب الاولمبية بالمكسيك حيث استحقت واحدة من الجوائز التى يطمح اليها كل رياضى الا وهى ميدالية الاولمبياد الذهبية . وهكذا احتضنت الشهرة هذه الفتاة المتواضعة ذات الشرائط البيضاء الكبيرة والتعبير الجدى فى عينيها والذى لايتلاءم مع صباها .

الا ان الشهرة العظيمة لم تبدل فيها شيئا . فهى لم تجرؤ (بل لم تستطع حتى التفكير فى ذلك) على طلب تسهيلات لها فى المدرسة ، ومن بعد فى المعهد فى حين ان الدراسة اصعب عليها مما على زميلاتها ، اللاتى لديهن وقت للتنزه ومشاهدة الافلام السينمائية والمسرحيات اما هى ... قاعة الرياضة . وهى مشغوفة بالجمباز بلا حدود ، والصفة البارزة فى طبعها الطموح .

وفى سنة ١٩٧٠ استعادت لبلادنا لقب بطلة العالم المطلقة وبعد سنتين صارت الفائزة بارفع لقب فى الالعاب الاولمبية بميونيخ . ولم تصبح هذه الصبية مجرد واحدة من ابرز الرياضيات الست فى منتخب الاتحاد السوفييتى وانما صارت الاولى فى المنتخب ، بل يمكن القول انها الاولى فى كل رياضة الجمباز النسائية العالمية . يا له من عبء ثقيل ! ولكنه يليق بها . لان فى طبع توريشيفا سمة تجعلها نموذجا يقتدى به الآخرون الا وهى الجدية والشعور بالمسؤولية حيال كل عمل ، سواء منه ما يتعلق بالدراسة فى معهد التربية والذى ترشك ان تتخرج منه ، او بالتمرينات او بالمسابقات .

... الالعاب التى جرت فى فارنا خلال شهر اكتوبر سنة ١٩٧٤ اثبتت ... حلها لى ان كلمة «افضل لاعبة جمباز فى العالم» ولو ان المنافسة فقدت بالفة الحدة . ويسعى الى اللحاق بها صبيات مثل ما كانت هى يوما ما ، الا ان المواهب الفضة لاتزال متخلفة عن توريشيفا بتماسك الحركات والمهارة ودقة الاداء والتناسق الجمالى وفوق ذلك بالفضال والسعى الى ... ولقد خلقت جمبازا ... جمبازا لانلمح فيه حركة الا ... فى اوجها فى ارقى كمال ...



الادارة : موسكو
١٦/٢ شارع غوركى
تليفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

# أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف

اصدار اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف فى مطبعة «ازفستيا» ... طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ٤/٢/١٩٧٥
ايندكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

Москва («Московские новости» на арабском языке) № 6 (306), 8 февраля 1975 г.

## بأقلام القراء

### زيارة هامة

حظيت الزيارة التي قام بها اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي الى الجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية باهتمام واسع من جانب اجهزة الاعلام والصحافة العربيــــة والعالمية .

ولهذا الاهتمام ما يبرره . فمنطقة الشرق الاوسط يسودها الان وضع خطر يهدد بالانفجار نتيجـــة لمواقف اسرائيل العدوانية وحماتها من الاوساط الامبريالية العالمية .

لقد اكدت هذه الزيارة مرة اخرى ويمزيد من الوضوح موقف الاتحـــاد السوفييتي المبدئي الثابت تجاه الوضع القائم في الشرق الاوسط . هـــذا الموقف الذي يتلخص فـــي ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وتلبية الحقوق القومية المشروعـــة للشعب العربي الفلسطيني واعتبـــار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

ان سياســـة الاتحاد السوفييتي الخارجية تنطلق من مبادىء لينينيـــة ثابتة قوامها دعم نضال الشعـــوب المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها الوطني وبناء حياتها الحـــرة دون اي تدخل اجنبي .

وان من يتتبـــع سياسة الاتحاد السوفييتي تجاه الشعوب العربية يجد بوضوح انها نابعة من الاممية الحقة والتضامن النزيه والعون المخلص لهذا البلد الوفي الذي كان ولا يـــزال وسيبقى مخلصا لمبادئه اللينينيـــة تجاه الشعوب العربية المناضلة فـــي سبيل حقوقها المشروعة .

عبد السلام عاطف

(الجمهورية العربية السورية)

### تحية الى البواسل

اتتبع باستمرار تحليق المركبـــة الفضائية «سويوز-١٧» واود ان ابعث بتحيتي الحارة الى الرائدين الباسلين غريتشكو وجوباريف واتمنى لهمـــا الصحة والسعادة والنجاح في مهمتهما النبيلـــة والجريئة والهامــــة . ان المعطيات التي تحققها هذه الرحلـــة الفضائية في مجالات عديدة تعـــود بالخير وتخدم التقدم العلمي التكنيكي وتستخدم لاغراض سلمية . وان كل تحليق سوفييتي الى الفضاء يساعد على اكتشاف الجديد .

انني فخور بنجاحات وطن غاغارين في الفضاء. ومرة اخرى اشد على ايدي رائدي الفضاء وابعث اليهما مـــن خلال جريدتكم اطيب تحياتي .

عادل خضر سلوم

(الجمهورية العراقية)




## في العدد القادم

* مواد عن زيارة ويلسون الى الاتحاد السوفييتي .
* وثائق اللجنة الدولية من اجل الامن والتعاون في اوروبا .
* لكي تكون حياة الانسان مديدة .
* الجزء الاخير من قصة شولوخوف «تعلموا الحقد» .
* الاستعراض الرياضي ومواد اخرى .. فضلا عن ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .

هل ترغب بزيارة الاتحاد السوفييتي لمدة عشرة ايام مجانا ؟

# مسابقة انباء موسكو



١٩٧٥

وستكون مسابقة هذا العام مخصصة للذكرى الثلاثين للانتصار على المانيا الفاشية

مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» لعام ١٩٧٥ .

* الجائزة الاولى : زيـــارة مجانية الى الاتحاد السوفييتي لمدة عشرة ايام .
* الجوائز الاخـــرى : اجهزة تصوير-كاميرات-وساعات ولوحات فنية والبومات واسطوانات وكتب .
* وستمنح شارات تذكارية لكافة المشتركين في المسابقة .

طالعوا «انباء موسكو» ، وسننشر في اعدادنا القادمة اسئلة المسابقة الثمانية تباعا .

# انظروا اقرأوا

## دورات تعليمية

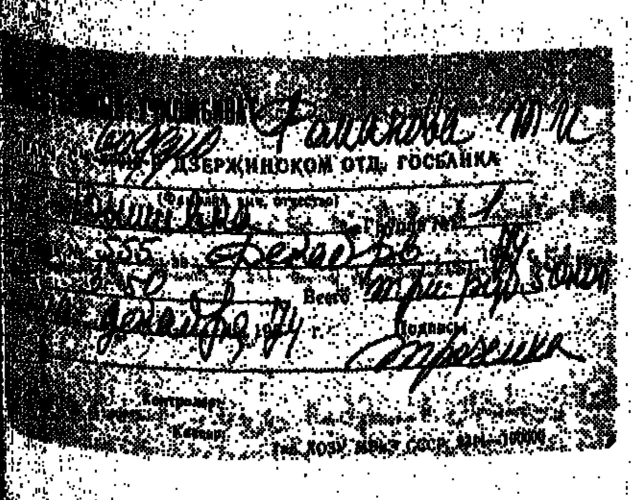
نواصـــل نشر هذه الموضوعـــات استجابة لطلب قارئتنا السيدة فوالة من فرنسا .

امام القراء الاعزاء ايصال بالاجر الذي يدفع لقاء الدراسة في دورات التفصيل والخياطة والتطريز والحياكة ان اي فتاة او امرأة تستطيع بعـــد التعلـــم في هذه الدورات ان تصبح خائطة ماهرة ، وان تستخدم الابر او صنانير الحياكـــة بحيث تخيط او تطرز ما تشاء . وتبلغ اجرة التعليم ٣ روبلات و٥٠ كوبيكا شهريا . وتجرى الدراسة مرتين في الاسبوع . وتخصص الفترة المسائية للواتي يعملن نهارا ، امـــا الفترة النهارية فتخصص لغير العاملات .

وليس من المستغرب ان تحظى هذه الدورات باقبـــال جماهيري كبير من نسائنـــا . فبجانب امكانيـــة ارتداء الملابس حسب الذوق الخـــاص لكل فتاة او امرأة ، فان تعلم الحياكـــة والخياطة والتطريز يتيح وفـــرا كبيرا في ميزانية الاسرة .

لقد حضرت مؤخرا دورات التفصيل والخياطة ، والحياكة والتطريز في منطقة دزيرجينسكي بموسكـــو . ان غرف الصفوف واسعة ومضيئة . في احداها تجرى دروس اشغـــال الابرة ، وفي غرفة اخرى دروس التفصيل والخياطة وتستمر الدراسة في المجموعات التي يبلغ عدد افرادهـــا ثلاثين شخصـــا تقريبـــا ، ثلاث ساعات دراسية في اليوم . وبالمناسبـــة فان عدد مثل هذه الدورات في بلادنـــا يبلغ عدة الاف . وهي تعمل ضمن النوادي ودور الثقافة وغيرها .

كم من الزمن تحتاجه المتدربة لاتقان تدريبهـــا ؟ ان دورة التفصيل والخياطة تستمر سنتين ، اما الحياكة والتطريز فتستغرق سنة واحدة . وتحصل خريجـــات الدورات على شهادات ، تسمح بالتوظيف في صالونات الخياطة المنزلية ... الملبوسات الخريجات يتعلمن الخياطة والحياكة والتطريز للاستهلاك الذاتي ...


ДЗЕРЖИНСКОМ ОТД. ГОСБАНКА

# اسعار العملات الاجنبية

### نشرة البنك الحكومي السوفييتي لشهر فبراير ١٩٧٥

| اسم العملة | مقارنتها بالروبل | اسم العملة | مقارنتها بالروبل |
|---|---|---|---|
| دولار استرالي واحد | ٠٫٩٨ | الف رييل كمبودي | ٠٫٦٢ |
| مئة شلن نمساوي | ٤٫٢٨ | مئة يوان (جمهورية الصين الشعبية) | ٤٥٫٠٠ |
| مئة ليك الباني | ١٨٫٠٠ | مئة وون (كوريا الديمقراطية) | ٧٤٫٩٣ |
| مئة دينار جزائري | ١٨٫٢٣ | بيسو كوبية واحدة | ٠٫٩٠ |
| جنيه انجليزي واحد | ١٫٦٠ | مئة ليرة لبنانية | ٣١٫١٦ |
| مئة بيسوا ارجنتينية | ٧٫٢٦ | دينار ليبي واحد | ٢٫٥٣ |
| مئة افغاني افغاني | ١٫٦٦ | مئة دولار ماليزي | ٣١٫٠٦ |
| مئة فرنك بلجيكي | ٢٫٠٢ | الف فرنك مالي | ١٫٦٢ |
| مئة كيات بورمي | ١٠٫٥٠ | مئة درهم مغربي | ١٧٫٧٨ |
| مئة ليفا بلغارية | ٧٦٫٩٢ | مئة بيسو مكسيكية | ٥٫٩٧ |
| مئة فورينت مجري | ٧٫٦٧ | مئة توغريك منغولي | ٢٢٫٥٠ |
| مئة دونغ (جمهورية فيتنام الديمقراطية) | ٣٠٫٦٠ | مئة روبية نيبالية | ٧٫٠٧ |
| سيدي غاني واحد | ٠٫٦٥ | دولار نيوزيلندي واحد | ٠٫٩٧ |
| مئة سيلي غيني | ٣٫٦٥ | مئة كرون نرويجي | ١٤٫٠٨ |
| مئة مارك (المانيا الديمقراطية) | ٤٠٫٥٠ | مئة روبية باكستانية | ٧٫٠٤ |
| مئة مارك (المانيا الغربية) | ٣٠٫٣٠ | مئة زلوتي بولونية | ٢٢٫٥٠ |
| مئة فلورين هولندي | ٢٩٫١٧ | مئة لي روماني | ١٥٫٠٠ |
| مئة دراخم يوناني | ٢٫٤٩ | مئة دولار سنغافوري | ٣١٫٠٠ |
| مئة كرون دانماركي | ١٢٫٧٠ | مئة ليرة سورية | ١٨٫٩٣ |
| جنيه مصري واحد | ٢٫٠٨ | مئة شلن صومالي | ١١٫٩٧ |
| مئة روبية هندية | ٨٫٨٨ | مئة دولار امريكي | ٧٠٫٥٠ |
| دينار عراقي واحد | ٢٫٥٢ | جنيه سوداني واحد | ٢٫١٤ |
| الف روبية اندونيسية | ١٫٨٠ | دينار تونسي واحد | ١٫٧١ |
| مئة دولار كندي | ٧٠٫٨١ | مئة ليرة تركية | ٥٫٢٣ |
| مئة كرونة ايسلندية | ٠٫٦٤ | الف بيسو اوروغواي | ٠٫٦٤ |
| مئة تومان ايراني | ١٫٠٩ | مئة مارك فنلندي | ٢٠٫٤٦ |
| الف ليرة ايطالية | ١٫١٢ | مئة فرنك فرنسي | ١٦٫٤٨ |
| مئة بيسيتا اسبانية | ١٫٢٩ | مئة كرون تشيكوسلوفاكي | ١٢٫٥٠ |
| مئة اسكودو برتغالي | ٢٫٩٨ | مئة كرون سويدي | ١٧٫٦٤ |
| دينار واحد (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) | ٢٫١٦ | مئة فرنك سويسري | ٢٨٫٦٠ |
| مئة ريال (الجمهورية العربية اليمنية) | ١٥٫٣٠ | مئة روبية (سري لانكا) | ١٣٫٨٤ |
| | | مئة دولار اثيوبي | ٣٦٫٠٤ |
| | | مئة دينار يوغسلافي | ٤٫٣٩ |
| | | الف ين ياباني | ٢٫٤٣ |



# الذكرى الثلاثون لانتصار الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى

**بحثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي موضوع «الذكرى الثلاثين لانتصار الشعب السوفييتي في الحرب الوطنيـــة العظمى اعوام ١٩٤١—١٩٤٥» .**

وجاء في القرار الذي اتخذته اللجنة حول هذه المسالة ان الحرب التي فرضتها الفاشية الالمانية على الاتحاد السوفييتي كانت اكبر حملة مسلحة قامت بها القوى الضاربة للامبريالية العالمية ضد الاشتراكية ومن اقسى المحن التي عاناها وطننا . وفي اثناء تلك الحرب كان يتقرر مصير اول دولة اشتراكية في العالم ومستقبل الحضارة العالمية والتقدم والديموقراطية .

لقد الحق الشعب السوفييتي وقواته المسلحة الباسلة تحت قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي هزيمة ساحقة بالمانيا الهتلرية واتباعها ودافع عن حرية الوطن الاشتراكي واستقلاله وحقق بشرف رسالة التحرير العظيمة التي اضطلع بها وواجبه الاممي . لقد وقفت بلادنا كقوة رئيسية سدت الطريق في وجه الفاشية الالمانية التي حاولت السيطرة على العالم وتحملت بلادنـــا عبء الحرب الرئيسي ولعبت دورا حاسما في تحطيم المانيا الهتلرية ثم اليابان العسكرية .

لقد كان الانتصار على الفاشية حدثا عالميا تاريخيا واثر تاثيرا عميقا في سير التطور العالمي كله . واظهر ان الاشتراكية هي اقوى حصن لقضية السلام والديموقراطية والتقدم الاجتماعي .

لقد برهن انتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى بشكل مقنع على حيوية الدولة الاشتراكية الاولى في العالـــم واستحالة التغلب عليها . كما كان ظفرا للنظـــام الاجتماعي والسياسي الجديد الذي ولدتـــه ثورة اكتوبر . وللاقتصـــاد الاشتراكي والايديولوجية الماركسية اللينينية والوحدة المعنوية السياسية للمجتمع السوفييتي والصداقـــة المتينة بين شعوب الاتحاد السوفييتي . لقد كان الشعب السوفييتي الخالق الرئيسي لهذا الانتصار محققا بذلك مأثرة لامثيل لها في التاريخ . وقد اشار ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى ان «الشعب السوفييتي قد تحمل بشرف تجربة الحرب القاسية . وحطم العدو وانتصر عليه ورفع شعبنا العظيم ، هذا الشعب البطل العملاق ، راية لينين المجيدة ، راية ثورة اكتوبر العظمى والاشتراكية عالية في سماء عالمنا ، وحملها منتصرا عبر لهيب اعوام الحرب» .

ان جنود الجيش والاسطول ضربوا في النضال الطويل الشاق ضد العدو امثلة منقطعة النظير على الشجاعة والرجولة الحقة ، كما برهن العلم العسكري السوفييتي على تفوقـــه ، واظهرت الكوادر القيادية والسياسية للقوات المسلحة التي رباها الحزب الشيوعي مهارتها العالية في تنفيذ العمليات الحربية .

وكان الانصار والمشتركون في المقاومة السريـــة يعملون ببطولة في مؤخرة العدو . وكانت حركة الانصار الجماهيرية التي شملت الاراضي المحتلة كلها مظهرا لروح السوفييتيين الوطنية العالية .


(البقية على ص ٤)


# حول زيارة اندريه غروميكو الى جمهورية مصر العربية

قام اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحـــزب الشيوعي السوفييتي ووزير خارجيـــة الاتحاد السوفييتي بزيارة رسميـــة ودية الى جمهورية مصر العربية من ٣ حتى ٥ فبراير الجاري .

وتم يوم ٤ فبراير اجتماع اندريـــه غروميكو بالـــرئيس انور السادات رئيس الاتحـــاد الاشتراكي العـــربي ورئيس جمهورية مصر العربية .

وقد تم خلال اللقاء بحث مفصل في حالة العلاقات السوفييتية المصريـــة الثنائية والاعراب عن عزم الطرفين على التمسك بنهج توسيع وتعميق هـــذه العلاقات القائمة على معاهدة الصداقـــة والتعاون بيـــن الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية .

وكذلـــك تداول رئيس جمهوريـــة مصر العربية ووزير خارجية الاتحـــاد السوفييتي الاراء حول الوضع فـــي الشرق الاوسط والذي يظل معقـــدا ومتوتـــرا بسبب استمرار عـــدوان اسرائيل وامتناعها عن تنفيذ القرارات الخاصة بهذه المسالة والصادرة عـــن هيئة الامـــم المتحدة . واستعرضت الخطوات التي يمكن ان يمهد تنفيذها تمهيدا فعالا لاسرع تسوية لمشكلـــة


(البقية على ص ٦)




عاد الملاحان الكونيان اليكسي غوباريف وغيورغي غريتشكو الى الارض في الساعة ١٤ والدقيقة ٣٠ بتوقيت موسكو من يوم ٩ فبراير سنة ١٩٧٥ بعد ان انجزا برنامج ٣٠ يوما من الابحاث على متن المحطة العلمية المقادة «ساليوت—٤» والمركبة الناقلة «سويوز—١٧» .

وتم نزول جهاز الهبوط من المركبة الناقلة «سويوز—١٧» على ارض الاتحاد السوفييتي في مكان يقـــع على بعد ١١٠ كيلومترات شمال شرقي مدينة تسيلينوغراد .

ففي الساعـــة ٩ والدقيقة ٨ تم انفصال المركبة الناقلـــة «سويوز—١٧» عن المحطة «ساليوت—٤» وقبل الانحدار من المدار قام الطاقم بتوجيه المركبة ثم بتشغيل جهاز الكبح . وعند انتهاء عمل المحرك تم انقسام قطاعي المركبة وانتقل جهاز الهبوط الى مسار الانخفاض . وعلى ارتفاع سبعة كيلومترات شغلت منظومة المظلات وعند الوصول فـــوق سطح الارض اشتغلت محركات الهبوط الخفيف وبعد ذلك حط جهاز الهبوط برفق على الارض .

وقد جاء هبوط الملاحين الكونيين في ظروف جوية معقدة اذ كانت سرعة الريح ٣٠ مترا في الثانية وارتفاع السحاب ١٥٠ مترا ، والرؤية ٥٠٠ متر . وقد تكفلت مجموعة البحث والانقاذ في ظل هذه الظروف الجوية الصعبة بالعثور على الجهاز الهابط واجلاء الملاحين الكونيين بسرعة .

وكانت حالة الملاحين الكونيين بعد الهبوط جيدة .

(انظر تعليقا على هذا التحليق على الصفحة ٥)

في الصورة : بعد الهبوط

# في حراسة السلام والاشتراكية وامن الشعوب



بقلم : مارشال الطيران **يفغيني سافيتسكي** بطل الاتحاد السوفييتي مرتين

**يحتفل الشعب السوفييتي واصدقاؤه في ٢٣ فبراير بعيد الجيش السوفييتي والاسطول البحري الحربي ، وهو من الاعياد الاولى التي ولدت بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية . ويحتفل شعبنا بالذكرى السابعـــة والخمسين لتاسيس القوات المسلحـــة السوفييتية في جو من الحماس الذي يسود البلاد نتيجة ما يتحقق من النجاحات في تنفيذ قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وفي البناء الشيوعي وتعزيز قدرة الوطن الاشتراكي على الدفاع وزيادة رفاهيـــة الشعب وتحقيق برنامج السلام بدأب ، وقد تعززت اواصرنـــا الاخوية مع بلدان الاسرة الاشتراكية وتتسع وتتعمق علاقاتنا مع البلدان النامية .**

وبتعد خطر الحرب نتيجة استقرار الانفراج الدولي في العلاقات مع العالم الراسمالي ، غير ان استنتاج المؤتمر الرابـــع والعشرين القائل بـــان «قوى العدوان والعسكرية ماتزال خطرة مع انهـــا ازيحت ، الى حد ما ، عـــن مواقعها لايزال صحيحا» وفي مثل هذه الظـــروف تضمن القوات المسلحـــة السوفييتية ظروفا سلمية ملائمة لتحقيق برامج البناء الجبارة في بلادنا .

ونلقي اليوم من المهام التي توصلنا اليهـــا في بناء الشيوعية ، نظرة الى الطريق البطولي الذي اجتـــازه الجيش السوفييتي ، فهو اول جيش في تاريخ البشريـــة اخذ يدافـــع عن مصالح الكادحين ويخدم الشعب كله . وان وحدة الجيش والشعب في بلادنا هي من اهم مصادر جبروت القوات المسلحة السوفييتية التي لاتقهر .

### كل شيء في خدمة الحرب ...

لقد حطم جيشنـــا في اعوام الحرب الاهلية ، رغم تفوق الاعداء في السلاح والعتاد والتجربـــة والتموين ، القوات الموحدة للثورة المضادة الداخليـــة والمتدخلين الاجانب ودافـــع عن اول دولة اشتراكية في العالم .

ثم باشرت البلاد البناء السلمي، غير ان الحزب ادرك بانه لابد لنـــا من مجابهة قوى الامبريالية . واعد البلاد لذلك . وقد ازداد واشتد العمل في هذا المجال حينما اشتد الخطر المباشر للاعتداء المسلح على الاتحاد السوفييتي فكانت القاعدة العسكريـــة الصناعيـــة للبلاد تتســـع وتتعـــزز . وكـــان السوفييتيون بعملهم المتفاني يصنعون قدرة البلاد الدفاعية . وكان يتحسن تنظيم وتركيب القوات المسلحة ويتطور العلم العسكري السوفييتي ويرتفـــع مستوى الجنـــود السوفييتيين الفكري والثقافي والتكنيكي .

وقد برهنت الحرب الوطنية العظمى على ان سياســـة الحـــزب الشيوعي السوفييتي كانت بعيدة النظر ومبنية على اساس علمي . وبفضل العمل الذي تحقق فـــي اعوام ما قبل الحـــرب تحولت البلاد الى معسكر جبار . وقد انطلق الحزب الشيوعي في اعمالـــه اثناء الحرب من تعليم لينين القائـــل بانه «اذا وصل الامر الى الحرب فيجب ان يوضع كل شيء في خدمة الحرب كما يجب ان تخضع كل الحياة الداخلية لمصلحة الحرب» .

### لن تنسى البشرية مأثرة ستالينغراد

لقد كان طريقنا الى الانتصار العظيم طويلا وعسيرا . فقطعناه خلال اربعة اعـــوام من الكفـــاح والتضحيـــات والحرمانات . وكان ذلك الطريق يمتد عبر المعارك الضارية في صيف وخريف


(البقية على ص ٥)

# الذكرى الثلاثون لانتصار الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى

(بقية المنشور على ص ٣)

لقد اجترحت الطبقة العاملة والفلاحون الكولخوزيون والمثقفون السوفييتيون مأثرة عظيمة اذ اشترك هؤلاء جميعا في العمل بتفان مع جنود القوات المسلحة لتحقيق الانتصار على العدو . وكانت الجبهة والمؤخرة في اثناء الحرب كلها ، معسكرا موحدا .

ان الحزب الشيوعي اللينيني ، الذي يشكل قوة قيادية وموجهة لمجتمعنا كان ملهما ومنظما لنضال الشعب السوفييتي ضد المانيا الفاشية . واستطاع الحزب في ظروف صعبة للغاية تعبئة الشعب السوفييتي للجهاد ضد الغزاة الفاشست وتحقيق تغير جذري في مسار الحرب رغم الاخفاقات المؤقتة في المرحلة الاولى من العمليات الحربية ، وضمان الانتصار في ختامها . ان الحزب قام بعمل جبار حقا لاعادة بناء الاقتصاد الوطني وفقا لاغراض الحرب وكان الشيوعيون بمثلهم الشخصي وبطولتهم وبسالتهم يرفعون معنويات الجماهير ويشجعونها على اداء المآثر ويثيرون في القلوب الايمان بالانتصار التام على العدو . وقد ارتفعت مكانة الحزب في سني الحرب الى حد لامثيل له وتراصت صفوفه بشكل اوثق وازدادت وحدة الحزب والشعب قوة .

وقد كان الكومسومول اللينيني في اعوام الحرب القاسية كما كان في ايام السلام ، عونا للحزب في النضال . ولن ينسى الشعب ابدا صورة المرأة السوفييتية كوطنية ومقاتلة وعاملة وام للجندي .

ثم اشار قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى ان حركة المقاومة التي اجتاحت البلدان المحتلة قد لعبت دورا هاما في مكافحة الفاشية . وستبقى في تاريخ النضال ضد الفاشية عمليات الانصار والثورات المسلحة وبطولة المقاتلين ضد العدو الذين انخرطوا في صفوف قوات التحرير الوطني . لقد وقفت الاحزاب الشيوعية والعمالية في طليعة النضال ضد اكثر اعداء البشرية خطرا واظهر الشيوعيون انهم وطنيون وامميون حقيقيون ومناضلون باستمرار في سبيل حرية الشعوب واستقلالها .

لقد اسهمت شعوب وجيوش الدول المنضمة الى الائتلاف المعادي لهتلر بقسط كبير ، في الانتصار المشترك على العدو وبرهنت بذلك بالفعل على امكانية التعاون السياسي والعسكري الفعال بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وقد ادى تحطيم الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية الى سقوط الانظمة الرجعية في عدد من دول اوروبا وآسيا وخلق ظروفا ملائمة لنضال الجماهير العاملة في سبيل الاشتراكية ، ونتيجة لتحقيق الثورات الناجحة في عدد من البلدان الاوروبية والاسيوية نشأت المنظومة الاشتراكية العالمية وتعمقت ازمة الرأسمالية العامة واخذت العملية الثورية العالمية تتطور بمزيد من السرعة . وقد حققت شعوب بلدان الاسرة الاشتراكية تحت قيادة الاحزاب الشيوعية والعمالية نجاحات عظيمة في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والروحية وجعلت بلدانها تنضم الى مجموعة الدول المتطورة واظهرت بذلك مدى الامكانيات غير المحدودة الكامنة في النظام الاجتماعي الجديد .

وقد خلق الانتصار على الفاشية ظروفا ملائمة لتطوير الحركة العمالية في البلدان الرأسمالية ولنمو وتعزيز الاحزاب الشيوعية والعمالية التي هي الشعب المناضلين في سبيل قضية الطبقة العاملة وجميع الكادحين . وتحولت الحركة الشيوعية العالمية الى اكثر القوى السياسية نفوذا في عصرنا .

وقد ساعد تحطيم المانيا الهتلرية واليابان العسكرية على تصاعد حركة التحرر الوطني على نحو جبار وانهيار نظام المستعمرات الامبريالي . وقاد ذلك الكثير من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المتحررة من العبودية الاستعمارية الى المضي بثبات في طريق التطور المستقل .

ان التغير الجذري في ميزان القوى على الصعيد الدولي لصالح الاشتراكية افقد الامبريالية امكانية التصرف كما تشاء ودون اى عقاب ، في تقرير مصائر الشعوب ، كما انها لاتستطيع اليوم تجاهل قدرة البلدان الاشتراكية وسياستها الخارجية النشيطة وتضامن قوى السلام والتقدم على نطاق عالمي .

ونتيجة لمواصلة تحقيق برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي وسياسة البلدان الاشتراكية الشقيقة المنسقة يجري التحول من «الحرب الباردة» الى الانفراج الدولي والتعاون الواسع على اساس مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . ومما يؤكد هذا التغير تحسن الجو في اوروبا وتثبيت نتائج الحرب العالمية الثانية والتطور السياسي الذي شهدته فترة مابعد الحرب .

ويسعى الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية وكافة القوى المحبة للسلام الى تطوير ذلك التقدم الايجابي الذي يجري في العالم ، والى جعل عملية الانفراج الدولي عملية لارجعة فيها . واشار القرار الى انه في نفس الوقت لايمكن ان ينسى ان طبيعة الامبريالية لم تتغير ، وان قوى الرجعية والعدوان لم تلق السلاح بعد وتحاول اعاقة التغيير الايجابي في العلاقات الدولية وتتضخم الميزانيات الحربية للدول الامبريالية ولايزال التوتر في عدد من مناطق العالم موجودا ويستمر التخريب الايديولوجي ضد البلدان الاشتراكية .

وانتهاجا للسياسة السلمية المستمرة يبدي الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية عناية دائمة بزيادة القدرة الدفاعية للوطن الاشتراكي وتربية السوفييتيين بروح اليقظة الدائمة ويبذلان كل الجهود للدفاع عن العمل السلمي في البلاد وامنها دفاعا متينا . وتثبت ضرورة وصحة هذا الخط عبر الحرب الماضية .

ثم جاء في القرار ان الحزب الشيوعي السوفييتي يعمل مع الاحزاب الماركسية اللينينية الشقيقة لتعزيز وحدة وتضافر بلدان الاسرة الاشتراكية وزيادة قدرة المنظومة الاشتراكية العالمية وتحسين التعاون السياسي والعسكري بين الدول الاعضاء في معاهدة وارسو .

ان الشعب السوفييتي يعيش في ظل السلام منذ ثلاثين عاما . لقد ضمد الشعب السوفييتي الجراح التي اصيب بها في اثناء الحرب ثم حقق نجاحات بارزة في البناء الشيوعي . وقد كان تحقيق قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي خطوة كبيرة في هذا الطريق وينعكس في الاعمال البطولية التي يقوم بها كادحو بلادنا من اجل تحقيق مهام الخطة الخمسية التاسعة وعيهم العميق وروحهم الوطنية العالية واخلاصهم لمثل الشيوعية التي كان ملايين المواطنين السوفييتيين يناضلون في سبيلها اثناء الحرب ببسالة لامثيل لها .

ان الذكرى الثلاثين للانتصار على الغزاة الالمان الفاشست ستكون حدثا سياسيا بارزا في حياة الشعب السوفييتي والبشرية التقدمية جمعاء .

وسيحتفل باليوم التاسع من مايو عام ١٩٧٥ بوصفه عيدا وطنيا لكادحي الاتحاد السوفييتي .

وقد قدمت الى المنظمات الحزبية وهيئات السلطة والى النقابات والكومسومول والدوائر السياسية في الجيش والاسطول توصية بتوسيع العمل السياسي بين الجماهير في المؤسسات الصناعية والمنشآت والكولخوزات والسوفخوزات والمؤسسات الدراسية ووحدات الجيش وبين بحارة السفن لتفسير الاهمية العالمية التاريخية لانتصار الشعب السوفييتي على المانيا الفاشية واليابان العسكرية ، والمساهمة الحاسمة للاتحاد السوفييتي وقواته المسلحة في تحطيم القوة الرئيسية الضاربة للامبريالية العالمية .

كما يجب ان يتم بشكل عميق وواضح ابراز الدور القيادي للحزب الشيوعي السوفييتي في تنظيم وتحطيم الغزاة الالمان الفاشست والعسكريين اليابان ، ويجب اظهار بطولة السوفييتيين وجنود الجيش والاسطول والانصار والمشتركين في المقاومة السرية ومأثرة الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين والمثقفين في اعوام الحرب الوطنية العظمى في مجال العمل .

السوفييتي المتعدد الجوانب لتنفيذ الخط السياسي اللينيني على

وينبغي ان يعرض بكل الوسائل عمل الحزب الشيوعي على الصعيد الداخلي والخارجي وتعزيز قدرة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والدفاعية ووحدة المجتمع السوفييتي السياسية والاجتماعية والفكرية ورص صفوف الاسرة الاشتراكية وتعزيز السلام وامن الشعوب ، وان تفضح الطبيعة العدوانية لقوى الرجعية العالمية والامبريالية والعمل التخريبي لاعداء الانفراج الدولي والايديولوجية البورجوازية والانتهازية مزوري تاريخ الحرب العالمية الثانية .

وسيجري الاحتفال بالذكرى الثلاثين للانتصار كعيد اممي لكل القوى التقدمية ، الامر الذي يجسد تضامن الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي مع البلدان الاشتراكية الشقيقة والحركة العمالية الثورية والاحزاب الشيوعية وحركة التحرر الوطني وجميع انصار التقدم الاجتماعي .

لقد اقترحت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي على اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية في الجمهوريات الاتحادية ولجان الحزب في الاقاليم والمقاطعات والمدن والمناطق والدوائر السياسية في الجيش والاسطول والوزارات والمصالح ومجالس وزراء الجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتي واللجان التنفيذية لمجالس نواب الكادحين والمنظمات القيادية للنقابات والكومسومول وغيره من المنظمات الاجتماعية والاتحادات الفنية ، ان تضع وتحقق كل ما يلزم من اجراءات للاعداد للاحتفال بالذكرى الثلاثين لانتصار الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى واجرائه .

ويجب ان تذيع هيئات تحرير الصحف والمجلات المركزية ولجنة الاذاعة والتليفيزيون التابعة لمجلس الوزراء ، المواد المخصصة للذكرى الثلاثين للنصر .

ويجب ان تهدف الاجراءات اليوبيلية الى تعزيز وحدة الجيش والشعب وزيادة قدرة البلاد الدفاعية ورفع مستوى تدريب القوات المسلحة العسكري واعدادها السياسي . وتربية جميع السوفييتيين وفي مقدمتهم الشباب بروح التقاليد البطولية والثورية والكفاحية، وتقاليد العمل للحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي وبروح الوطنية الاشتراكية والاممية واليقظة العالية والاستعداد الدائم للدفاع عن الوطن والمكاسب الاشتراكية .

وستعقد من ٥ الى ٩ مايو عام ١٩٧٥ اجتماعات غفيرة وغيرها من الاجراءات الجماهيرية بمناسبة الذكرى الثلاثين لانتصار الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى ، وذلك في عواصم الجمهوريات الاتحادية ومراكز الاقاليم والدوائر والمقاطعات والمناطق والمؤسسات الصناعية والكولخوزات والسوفخوزات والدوائر الحكومية ووحدات الجيش وعلى ظهور السفن . وسيعقد في ٨ مايو عام ١٩٧٥ في قصر المؤتمرات بالكريملين اجتماع مهيب لكادحي مدينة موسكو مع ممثلي الجيش السوفييتي والاسطول الحربي البحري .

واقترح على وزارة الثقافة ولجنة السينما والادارة السياسية الرئيسية للجيش السوفييتي والاسطول البحري الحربي والاتحادات الفنية ان تنجز انتاج افلام روائية ووثائقية في موضوع الذكرى الثلاثين لانتصار الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى ، وفيلم ملون طويل عن القوات المسلحة . ومن المقرر عقد مهرجانات فنية لعامة البلاد وكذلك مهرجان للاغاني التي ظهرت في فترة الحرب الوطنية العظمى . ويتوقع تنظيم معرض فني في قاعة العرض المركزية بموسكو تحت عنوان «الذكرى الثلاثون للانتصار» .

وقد كلفت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ومجلس النقابات المركزي واللجنة المركزية للجمعية الاختيارية لمساعدة الجيش والاسطول ووزارة الثقافة السوفييتية واللجنة السوفييتية للمحاربين بعقد ندوة للفائزين في جولة الشباب في مواقع مجد الثورة والحرب والعمل . وذلك في مدينة فولغوغراد .

واقترح على لجنة الرياضة البدنية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ومجلس النقابات المركزي واللجنة المركزية للكومسومول واللجنة المركزية للجمعية الاختيارية لمساعدة الجيش والاسطول القيام بعدد من الاجراءات الرياضية بمناسبة الذكرى الثلاثين للانتصار واعطاء هذه الاجراءات طابعا دعائيا واسعا .

واشير في قرار اللجنة المركزية الى انه يجب ان يجري العمل الدعائي والتوجيهي بين الجماهير بمناسبة اعداد الاحتفال بالذكرى الثلاثين لانتصار الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى تحت شعار تعبئة الكادحين وجنود الجيش والاسطول لتحقيق قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب والتزاماتهم في المباراة الاشتراكية بتحقيق مشاريع عام ١٩٧٥ في الموعد وقبل الموعد وكذلك الخطة الخمسية التاسعة ككل .





يستطيع التكنيك المعاصر ان يخلق ظروفا مريحة للعمل والحياة في المدار في «المنزل الفضائي» تتوفر غرفة العمل والمطبخ ايضا . وكل يوم كان الرائدان يقومان باعداد طعام الفطور والغداء والعشاء الخاص بهما . ونشاهد في الصورة الرائدين يعدان احدى الوجبات

# شهر في الفضاء الكوني



**عاد الملاحان الكونيان اليكسي غوباريف وغيورغي غريتشكو الى الارض بعد ان مكثا ٣٠ يوما على متن المحطة العلمية المدارية السوفييتية «ساليوت-٤» التي تواصل التحليق بطريقة اوتوماتيكية .**

**وقد رجا مندوبنا نافوروف العقيد بافيل بابوفيتش رائد الفضاء وبطل الاتحاد السوفييتي مرتين ان يعلق على هذا التحليق .**

يودي في البدء ان اشير الى ان تحليق اليكسي غوباريف وغيورغي غريتشكو والذي انتهى توا كان مرحلة جديدة هامة في تطبيق برنامجنا السوفييتي لصنع محطات علمية مدارية وكانت «ساليوت» وهي اول محطة مدارية يقودها طاقم في العالم قد صنعت واخرجت الى المجال الكوني سنة ١٩٧١ . ومكث الطاقم على متنها ٢٣يوما . وفي السنة الماضية عمل الملاحان الكونيان بافيل بابوفيتش ويوري ارتيوخين طيلة اسبوعين على متن المحطة العلمية المدارية «ساليوت-٣» .

وها هما اليكسي غوباريف وغيورغي غريتشكو قد امضيا في الفضاء الكوني ٣٠ يوما . ونحن الملاحين الكونيين مسرورون طبعا لسلامة عودة الزميلين الى الارض ومسرورون لانهما في صحة جيدة بعد اقامة طويلة في حالة انعدام الوزن ونهنئهما من صميم قلوبنا بنجاح التحليق . والان يمكن اجمال بعض نتائج هذا التحليق .

ان الاجهزة العلمية في المحطة معدة في الاساس لاجراء البحوث الفلكية الفيزيائية والتجارب الطبية البايولوجية والتكنيكية . فلئن كانت الاعمال مثلا على المحطة «ساليوت-٣» موجهة الى الحصول على المعلومات التي تستخدم لصالح الاقتصاد الوطني لبلادنا فان الدراسات التي اجريت على متن المحطة «ساليوت-٤» تتسم في انواع كثيرة بطابع علمي بحت وتساعد على توسيع تصوراتنا عن الكون .

لقد اجرى الملاحان الكونيان ابحاثا متنوعة في مجال الفلك خارج الجو مثلا قاما بواسطة تلسكوب شمسي وطياف بملاحظات اشعاع الشمس والسبيليه وبعض مركباتها وهي ملاحظات لاتسلس من الارض .

وقام تلسكوبان لاشعة اكس بقياس اشعاع مصادر اشعة اكس المعروفة والبحث عن مصادر جديدة . ولاول مرة تم في هذا التحليق تسجيل اشعاع الاجرام السماوية والارض في دائرة الاشعة فوق الحمراء لطول الموجات .

اظن ان خبراء الفلك خارج الجو سيحدثوننا بالتفصيل مع مرور الزمن عن المعطيات التي تم الحصول عليها في هذه التجارب . اما انا فيودي ان انوه بتناسق اعمال اليكسي غوباريف وغيورغي غريتشكو واستخدامهما الاجهزة العلمية .

ولا شك في انه قد تجلى في ذلك اثر التمرينات المشتركة الطويلة في مركز اعداد الملاحين الكونيين واتصالاتهما المثمرة مع المصممين والعلماء وصانعي المحطة والاجهزة العلمية . وان التفاهم بين الملاحين الكونيين والعلماء والذي ظهر على الارض قبل التحليق بمدة طويلة قد ساعد كثيرا خلال التحليق .

واود ان انوه بين التجارب التكنيكية بشأن اختبار منظومات اجهزة متن المحطة ومعداتها بقيام الملاحين الكونيين بتحسين اساليب الملاحة الاوتوماتيكية . وتتيح المعدات الجديدة التي جربها الملاحان الكونيان اهتداء الملاحة حسب الشمس والقمر والنجوم ويجب ان نعد من بين النتائج ذات الاهمية الخاصة نجاح فحص جهاز الملاحة الذي يتيح تعيين موضع المحطة عند التحليق فوق الجانب المعتم للارض في ظروف الحد الادنى من الانارة .

ويهم العلماء قضايا تأثير انعدام الوزن في تطور الاجسام الحية ونمو النبات والاجسام المجهرية . ولهذا تضمن برنامج التحليق على المحطة دراسات وتجارب على النباتات العليا كاليخضور وعلى الاجسام المجهرية كالحشرات وغير ذلك من العناصر البايولوجية . ان المعلومات التي تم الحصول عليها خلال التحليق والتي ستظهر عند الهبوط على الارض ستدرس باعتناء من قبل المصممين والمهندسين ولكن الاهم هو تقدير الملاحين الكونيين الخاص اجهزة المحطة ومدى سهولة استخدامها . ويخيل لي احتكاما الى تقارير غوباريف وغريتشكو خلال التحليق ، ان ذلك سيكون ايضا كلمة عرفان لصانعي المحطة المدارية .

لقد مارس الملاحان الكونيان خلال التحليق مجموعة من التمارين البدنية المثيلة بانتظام وكانت حالتهما الصحية موضع اشراف جهاز طبي خاص . ومن ذلك التمارين على البساط الراكض والدراجة الكرنية . وقد ساعدتهما على الاحتفاظ بحيوية الجسم وصفاء المزاج وكانا يعملان احيانا في بزات الفراغ التي تولد الارتخاء في القسم الاسفل من جسم الملاح الكوني وكأنها تصطنع ظروف الارض وتساعد على اندفاع الدم من الرأس .

ان اليكسي غوباريف وغيورغي غريتشكو موجودان حاليا تحت المراقبة الطبية الدقيقة وستظهر لنا بعد الاستنتاجات حول ما يحتمل من تأثير انعدام الوزن لفترة طويلة . ولقد اجتاز كل من الملاحين على نحو جيد التحليق الذي استمر شهرا على المحطة المدارية ويتمتع الرائدان بصحة ممتازة وحالة معنوية عالية ، وكما يقولان هما انفسهما مستعدان للقيام بتحليق كوني جديد .

# التصديق على اتفاقية

صادقت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي في اجتماعها الذي عقد في الحادي عشر من فبراير الحالي على اتفاقية بشأن تحريم صنع وانتاج وتخزين الاسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والسامة والقضاء عليها وكان قد تم التوقيع على الاتفاقية باسم حكومة الاتحاد السوفييتي في موسكو وواشنطن ولندن في العاشر من ابريل ١٩٧٢ ، ووافقت عليها اللجان الخاصة بالشئون الخارجية لمجلس الاتحاد والقوميات لدى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي .

ولدى مناقشة الاتفاقية تكلم اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي وبوريس بونماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب ورئيس لجنة الشئون الخارجية لمجلس القوميات وارتوبوليفسكي عضو هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وغيتالوف رئيس فريق عمال التراكتورات ، وفالينتينا نيكولايفا-تيريشكوفا رئيسة لجنة النساء السوفييتيات . وقد عبر جميع المتكلمين اعضاء هيئة الرئاسة عن الموافقة على التصديق على الاتفاقية .

وقد اقترح نيكولاي بودغورني عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي على اجماله لنتائج المناقشة اصدار مرسوم حول التصديق على الاتفاقية . وصادق اعضاء هيئة الرئاسة بالاجماع على ذلك الاقتراح .

(بقية المنشور على ص ٣)

عام ١٩٤١ ، وعبر معركة موسكو والدفاع الاسطوري عن لينينغراد وكييف ومينسك واوديسا وسيفاستوبل وكيرتش ونوفوروسييسك وبريست ولن تنسى الاجيال القادمة من البشر ابدا مأثرة المشتركين في معركة ستالينغراد ، وتحطيم القوات الفاشية قرب كورسك عام ١٩٤٣ وعمليات الهجوم عام ١٩٤٤ . وقد كانت ضربة برلين الجبارة اخر ضربة الحقها الجيش السوفييتي بالعدو قبل احراز انتصار نهائي عليه . وقد استسلمت اليابان العسكرية في سبتمبر عام ١٩٤٥ .

كان الجنود السوفييت هم الذين حطموا القوات الرئيسية للائتلاف الفاشي بواسطة الاسلحة السوفييتية وحقق الجيش السوفييتي بشرف رسالته الوطنية والاممية اذ دافع عن حرية واستقلال الوطن الاشتراكي ، وساعد كثيرا من الشعوب على التحرر من النير الفاشي .

وقد خلق تحطيم الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية ظروفا ملائمة لانتصار الثورات الاشتراكية في عدد من بلدان اوروبا وآسيا والنهوض بحركة التحرر الوطني . ونشأت منظومة اشتراكية عالمية ، ووليدة الطبقة العاملة الدولية وقوة حاسمة في النضال المعاصر ضد الامبريالية .

## باسم ٢٠ مليون شهيد ندافع عن حقيقة التاريخ

وسنحتفل في ٩ مايو عام ١٩٧٥ بالذكرى الثلاثين لانتصار الشعب السوفييتي وغيره من الشعوب المحبة للسلام على المانيا الهتلرية . وستشهد مأثرة الجندي السوفييتي الذي اسهم بقسط حاسم في قضية تحطيم العدو.

فلماذا اشير الى ذلك ؟ لان بعض مؤرخي الحرب المتحيزين في الغرب يشوه الوقائع ويلتزم الصمت حول ان القوات السوفييتية قد حطمت ٦٠٧ فرق من فرق الجيش الالماني الفاشي كلها .

اما الجيش الامريكي والانكليزي وغيرهما من جيوش الائتلاف المعادي لالمانيا الهتلرية فحطمت ١٧٦ فرقة فقط ، ويريد اولئك المؤرخون كذلك ان يغفلوا واقع ان الحرب العالمية الثانية قد ذهبت بأرواح عشرين مليون سوفييتي ، بينما بلغ عدد ضحاياها كلها ٥٠ مليون شخص وتفرض علينا ذكرى الشهداء ان ندافع عن حقيقة التاريخ ولانسمح لاحد بتشويهها لاية اغراض سياسية .

## نشاط الفاشية الجديدة

ويزداد في الاونة الاخيرة نشاط العناصر الفاشية في عدد من البلدان. لقد عقد في المانيا الاتحادية مثلا اجتماع لانصار حزب المانيا القومي الاشتراكي السري صاحبته ضجة كبيرة . ويقوم الفاشست الجدد في ايطاليا باحراق بنايات الاحزاب الديموقراطية ، ويقومون بتفجير السكك الحديدية وعمليات الانفجار في المدن ويضربون نشطاء منظمات الشباب . وقد كتبت صحف كثير من البلدان في الايام الاخيرة وبقلق شديد ، عن اجتماع سري لرؤساء الفاشست الجدد من ١١ بلدا اوروبيا في مدينة ليون الفرنسية وقد بحث الاجتماع كما قالت الصحف، المسائل المتعلقة بتكوين اتحاد لدول ذات النظم المعية في اوروبا بدلا من الدول العالمية . وقد قال بوريس بونوماريوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والمرشح الى عضوية المكتب السياسي في خطابه في اجتماع العسكريين الذين يعملون في المجال الايديولوجي : ان القوى المعارضة للفاشية في العالم المعاصر اليوم بكثير بالاشك مما كانت في الثلاثينيات حينما استولى هتلر على الحكم في المانيا . ولكن لايجال للنسيان ايضا ان الفاشية في عصر الذرة ، ولا سيما ان استيلاءها على الحكم في الدولة ، سيكون الخطر بكثير على البشرية مما كان في الحرب العالمية الثانية .

ولذلك يعلن حزبنا وحكومتنا مباشرة وبصراحة دعاة الحرب الباردة كلهم ، بأن حب الاتحاد السوفييتي للسلام ونضاله المستمر في سبيل ازالة مواقد التوتر الحربي ليسا دليلا على ضعف لسياسة الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية التي تمتزج فيها الارادة الصلبة للسلام بالاستعداد الدائم لدرء اي عدوان .

وقد قال اندريه غريتشكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير الدفاع السوفييتي : ان ذلك يعني ان مسئولية الجيش والاسطول التاريخية عن امن الوطن لاتقل في ظل السلام بل على العكس تزداد وتتخذ طابعا دوليا حقا . ولاتنحصر رسالتهما الان على حراسة وطننا من دسائس اعدائه العدوانية بيقظة فحسب بل من واجبهما ايضا ان يصمدا مع الجيوش الشقيقة للدول الاشتراكية الاخرى للدفاع عن الاسرة الاشتراكية كلها ويكونا سندا قويا في النضال ضد مساعي القوى المضادة الامبريالية ، وحصنا لايتزعزع للسلام والامن على الارض .

# بيان سوفييتي مصري مشترك

قام اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ووزير الخارجية السوفييتى بزيارة رسمية ودية الى جمهورية مصر العربية استمرت من الثالث الى الخامس من فبراير الحالى . وقد اجرى وزير الخارجية السوفييتى اثناء هذه الزيارة مباحثات مع السيد اسماعيل فهمى وزير خارجية جمهورية مصر العربية .

كما استقبل الرئيس السادات رئيس جمهورية مصر العربية اندريه غروميكو حيث جرى بينهما تبادل مفصل للاراء فى جو من الود والصداقة .

وقد اشار الجانبان اثناء بحث موضوع العلاقات السوفييتية المصرية الى مايكتسبه تبادل الاراء بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والرئيس المصرى انور السادات بالنسبة لاهم مسائل هذه العلاقات ، من اهمية كبيرة .

وقد نوقشت فى اثناء اللقاءات والمحادثات التى جرت فى القاهرة مسائل تطوير العلاقات بين البلدين سواء فى المجال السياسى ام التجارى الاقتصادى وغير ذلك من المجالات .

وقد تم اثناء الزيارة توقيع الوثائق التالية :

١ – اتفاقية قنصلية بين حكومتى الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية .

٢ – اتفاقية بشأن التعاون بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية فى مجال التخطيط .

٣ – مشروع للتعاون الثقافى والعلمى بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وجمهورية مصر العربية لعامى ١٩٧٥–١٩٧٦ .

وقد تم الاتفاق على اجراء مباحثات بين ممثلى الاتحاد السوفييتى ومصر فى اواسط فبراير الحالى حول مسائل العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين .

واعير اهتمام خاص اثناء المباحثات الى تبادل الاراء بالنسبة لقضية الشرق الاوسط وطرق تسويتها . واعرب الجانبان عن القلق بسبب استمرار توتر الوضع فى الشرق الاوسط على هذا النحو البالغ حيث تكمن اخطار جسيمة فى احتمال استئناف العمليات الحربية . واشار الجانبان الى ان السبب فى ذلك هو استمرار اسرائيل فى احتلال الاراضى العربية واستفزازاتها الحربية المستمرة ضد الدول العربية المجاورة .

وقد اكد الجانبان ثبات موقفهما المبدئى من استحالة اقامة سلام وطيد حقا فى الشرق الاوسط بدون جلاء جميع القوات الاسرائيلية من الاراضى التى جرى احتلالها عام ١٩٦٧ وضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى الوطنية بما فى ذلك حقه فى تقرير مصيره وفى وطنه القومى .

وقد اشير بوجه خاص الى ان التسوية فى الشرق الاوسط ينبغى ان يكون لها طابع شامل بحيث تشمل كل الاطراف المشتبكة فى النزاع وان تحل جميع المسائل الناجمة عنه وذكر الجانبان ان مثل هذه التسوية فقط يمكن ان تتفق والمصالح الحيوية لجميع دول المنطقة وشعوبها ، وطموحها الى العيش فى ظل سلام وطيد مضمون وامن راسخ . وفى الوقت نفسه فان ذلك يتفق ومصالح السلام العالمى .

لقد اكد الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية من جديد يقينهما العميق بان مؤتمر جنيف الخاص بالسلام فى الشرق الاوسط هو افضل مجال للنظر فى جميع نواحى التسوية ، وهما يؤيدان استئناف اعمال هذا المؤتمر بلا ابطاء على ان تشترك فيه جميع الاطراف ذات المصلحة بما فى ذلك ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد اكد الجانب المصرى رايه فى اهمية وضرورة اشتراك الاتحاد السوفييتى فى جميع مجالات التسوية فى الشرق الاوسط وفى كل مراحلها بما فى ذلك اشتراكه فى كافة الهيئات العاملة التى قد تنشا عن مؤتمر جنيف .

وقد اعلن الجانب السوفييتى عزمه على تقديم المساعدة الشاملة للشعوب العربية وتاييد القضية العادلة لنضالها من اجل تصفية اثار العدوان الاسرائيلى واقامة سلام وطيد عادل حقا فى الشرق الاوسط .

وقد نوه الجانبان باهمية اجراء اتصالات ومشاورات منتظمة فى المسائل التى تهم البلدين بما فى ذلك كل جوانب التسوية فى الشرق الاوسط وذلك طبقا لمعاهدة الصداقة والتعاون التى ارسى توقيعها قاعدة اصلب للعلاقات بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية .

وقد اشير الى عزم الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية على مواصلة توسيع وتعميق علاقات التعاون والصداقة بينهما انطلاقا من انها نجاح ذو اهمية تاريخية تحقق بفضل جهود كبيرة بذلها الشعبان السوفييتى والمصرى .

## حول زيارة اندريه غروميكو...

(بقية المنشور على ص ٣)

الشرق الاوسط واحلال سلم عادل ووطيد فى هذه المنطقة .

وقد اشترك فى هذه المحادثة التى جرت فى جو عمل ودى اسماعيل فهمى وزير خارجية جمهورية مصر العربية وبوليكوف سفير الاتحاد السوفييتى فى مصر .

وجرى حديث بين اندريه غروميكو واسماعيل فهمى حيث تبادل الوزيران الاراء حول شئون العلاقات السوفييتية المصرية وكذلك حول جملة من المشاكل الدولية التى تهم الطرفين . واولى اهتمام خاص للوضع فى الشرق الاوسط ومشكلة تسوية النزاع فيه . ومرت المحادثة فى جو ودى .

ووقع وزير الخارجية غروميكو وفهمى على عدد من الوثائق السوفييتية المصرية : الاتفاقية القنصلية بين حكومة الاتحاد السوفييتى وحكومة جمهورية مصر العربية واتفاقية حول التعاون بين لجنة التخطيط لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى ووزارة التخطيط لجمهورية مصر العربية وكذلك خطة التعاون الثقافى والعلمى بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية لعامى ١٩٧٥–١٩٧٦ .

واقام اسماعيل فهمى مادبة غداء على شرف اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتى ، حيث القى خلالها كلمة قال فيها اننا نسعى فى صداقتنا مع الاتحاد السوفييتى الى ان تشكل تجربة الماضى والحاضر اساسا متينا لتطوير التعاون والتضامن فى المستقبل . واننا نعتقد بوجود امكانيات لاحدود لها لتطوير وتنمية التعاون بين بلدينا على اساس وحدة المصالح والثقة والاحترام المتبادلين .

واكد وزير خارجية جمهورية مصر العربية قائلا : اننا فى نطاق العلاقات الثنائية بيننا مقتنعون بان يلعب الاتحاد السوفييتى دورا فعالا فى دعم قضية العرب العادلة وبان يتجه سير الاحداث الى ان يضطر على اسرائيل اهمال الراى العام العالمى ولكى تفهم ان العدوان لايعود عليها بشىء .

ورد اندريه غروميكو بكلمة نوه فيها بالمستوى المرموق للعلاقات بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية والذى تم بلوغه خلال سنوات كثيرة من الجهود المشتركة . وقال ان معاهدة الصداقة والتعاون تتسم بقيمة خاصة من هذه الناحية لانها تقع فى صلب هذه العلاقات .

وان وجودنا فى القاهرة يتيح فرصة جديدة لمواصلة المباحثات العملية حول المشاكل التى تهم بلدينا . وطبيعى ان تتبوأ مكان الصدارة قضايا تسوية الشرق الاوسط . اما اذا تحدثنا عن الاتحاد السوفييتى فان نهجه السياسى فى شئون الشرق الاوسط معروف جيدا : اولا تحرير كل الاراضى العربية التى احتلها الغزاة سنة ١٩٦٧ . ثانيا ضمان الحقوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى انشاء كيان دولته الخاصة به . ثالثا اتاحة الفرصة لكل دول وشعوب هذه المنطقة للعيش فى ظل السلم والامن .

هذا هو النهج السياسى فى شئون الشرق الاوسط والذى تسلكه القيادة السوفييتية بزعامة ليونيد بريجنيف والذى تسلكه الدولة السوفييتية .

وايا كانت السياسة التى تنتهجها هذه الدول او تلك بغض النظر عن دورها ونفوذها فى العالم يظل موقفنا هذا مطردا لأن المقصود هو المبادىء ولن ننحرف عنها . وبتعبير مجازى يرتسم فى الشرق الاوسط الآن بدقة متزايدة الخط الفاصل الذى يتيح للمرء ان يرى بوضوح من الذى يقف الى جانب حماية حقوق الشعوب العربية بحق ومن الذى يقف الى جانب ان تهضم هذه الحقوق .

اننا على يقين من ان التسوية السياسية فى الشرق الاوسط ، عندما تسعى جميع الاطراف المعنية الى ذلك ، هدف يمكن تحقيقه وذلك واقعى . ولاحاجة هنا الى الشرح بالتفصيل لماذا يمثل مؤتمر جنيف انسب اداة



لقاء فى القاهرة بين الرئيس المصرى محمد انور السادات وبين اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتى

للبحث فى جميع جوانب تسوية الشرق الاوسط .

واود ان اشير فقط الى ان اقتناعنا بضرورة الاسراع باستئناف عمل مؤتمر جنيف يترسخ مع مرور الزمن ، وبعبارة اخرى لابد من ان يجلس وراء منضدة المفاوضات كل من يستطيع الاسهام بقسط فى حل المشكلة . ويجب ان تنحى جانبا اعتبارات الهيبة المجردة ناهيك عن التعالى . ومما يبعث السرور ان وجهتى نظر الاتحاد السوفييتى وجمهورية مصر العربية حول هذه المسالة ، مثلما هى الحال بالنسبة لمسائل اخرى كثيرة ، متطابقتان اذا كنا على صواب فى فهم موقف مصر .

ان قضايا التسوية فى الشرق الاوسط ليست سوى جزء من التعاون السوفييتى المصرى الواسع والمتعدد الجوانب والمرتكز على اساس متين هو اساس وحدة المصالح الجذرية لشعبى الاتحاد السوفييتى ومصر فى الكفاح ضد الامبريالية وفى سبيل السلم وحرية الشعوب . ويودنا ان يخدم لقاءنا هذا ومباحثاتنا فى القاهرة خدمة جيدة لقضية تعميق وتوسيع التعاون السوفييتى المصرى الشامل .

وقال غروميكو فى الختام ان اى خلل واية كبوة فى علاقاتنا يدخل الارتياح الى نفوس اولئك الذين ماكانوا منذ البداية يريدون رؤية ميلاد علاقات جديدة ودية بين الاتحاد السوفييتى ومصر . فى حين ان على بلدينا الاسترشاد بمصالحهما لاسيما وانها لا تنفصل عن المصالح العريضة فى النضال من اجل السلم فى العالم كله .

هذا وقد حضر المادبة سيد مرعى رئيس مجلس الشعب وحافظ غانم السكرتير الاول للجنة المركزية للاتحاد العربى الاشتراكى وممدوح سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ويوسف السباعى وزير الثقافة واحمد كمال ابو المجد وزير للاعلام وشفيع الور وزير الدولة للشئون الخارجية ويحى العزيز الجمل وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ومحمود على حسن وزير الصناعة ومحمد عبد الغنى الجمسى وزير الحربية .

وتمت يوم ٤ فبراير المحادثة الختامية بين غروميكو وفهمى . وعبر الوزيران عن رضاهما التام من تداول الآراء حول قضايا العلاقات السوفييتية المصرية وحول اهم مسائل الوضع فى الشرق الاوسط .

وفى اليوم نفسه زار اندريه غروميكو عبدالعزيز حجازى رئيس وزراء جمهورية مصر العربية وجرى بينهما حديث حول القضايا التى تهم الطرفين .

واقام غروميكو مادبة فى القاهرة حضرها رئيس وزراء جمهورية مصر العربية عبدالعزيز حجازى واسماعيل فهمى وزير الخارجية وممدوح سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية وعبد الغنى الجمسى وزير الحربية ومحمود على حسن وزير الصناعة وغيرهم من اعضاء الحكومة . كما حضرها محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية واعضاء السلك الدبلوماسى .

وفى يوم ٥ فبراير استقبل غروميكو عبدالحليم خدام وزير الخارجية للجمهورية العربية السورية ومحمد صالح مطيع وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

وفى اليوم نفسه غادر اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتى القاهرة عائدا الى الوطن بعد انتهاء زيارته الى جمهورية مصر العربية . وكان فى وداعه بمطار القاهرة الدولى اسماعيل فهمى وزير الخارجية المصرى .

### برقية تهنئة

ارسل اليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى الى السيد عبدالعزيز عبدالغنى رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية برقية تهنئة بمناسبة تعيينه فى هذا المنصب .

وقد اعرب رئيس الوزراء اليمنى فى برقية رد بها عن شكره الخالص على التهنئة .

وعبرت برقيتا اليكسى كوسيغين وعبدالعزيز عبدالغنى عن الثقة فى مواصلة تطوير وتوطيد العلاقات الودية التقليدية والتعاون بين البلدين لخير الشعبين السوفييتى واليمنى . (تاس)



# فى مواجهة المناورات الجديدة



بقلم : اروتيونوف

تبعث الحالة الراهنة فى الشرق الاوسط قلقا عميقا لدى اوسع اوساط الراى العام فى العالم . فبسبب السياسة العدوانية التى تسلكها الدوائر الحاكمة الاسرائيلية يبقى هنا واحد من اخطر مواقد التوتر الدولى المتاهب للاشتعال والتحول الى حريق حربى جديد مع كل ما يصحب ذلك من عواقب وخيمة لاتقتصر على شعوب المنطقة نفسها وانما تتعداها الى السلم الشامل . وحتى الآن تعرقل تل ابيب المسنودة من اوساط خارجية معينة تنفيذ القرارات المعروفة الصادرة عن مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول الشرق الاوسط ولاتزال المسائل الحساسة من تسوية الشرق الاوسط تنتظر حلها .

ان الاتحاد السوفييتى يسعى باطراد الى حل عادل لمشكلة الشرق الاوسط ومما يشهد على ذلك ايضا زيارة اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ووزير الخارجية الى سوريا ومصر مؤخرا . وقد التقى وزير الخارجية خلال هذه الزيارة بقادة الجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية وحركة المقاومة الفلسطينية واجرى مباحثات معهم . والى جانب قضايا التعاون السوفييتى العربى احتلت مشكلة الشرق الاوسط طبعا مكانة خاصة . ويمكن القول بلا تردد ان زيارة اندريه غروميكو الى القاهرة ودمشق قد اتاحت فى الظروف الراهنة اكتشاف انسب شكل للجهود المشتركة الرامية الى ضمان تسوية عادلة فى الشرق الاوسط .

وان ضرورة ذلك تنجم من ان تسوية الشرق الاوسط تدور حولها فى الآونة الاخيرة لعبة خطرة . ولاتنحصر المسالة فى الاعمال العسكرية المباشرة والاستعدادات الحربية من جانب اسرائيل والتى تهدد السلام فى الشرق الاوسط . ان هذا التهديد قائم ولا تقع تبعيته على حكام اسرائيل وحدهم فالاسلحة لاتزال تتدفق على اسرائيل من وراء المحيط ومن هنالك تجىء تعزيزات طاقتها العسكرية وتشجيع مطامع تل ابيب العدوانية . ولكن اسرائيل وانصارها لم يعودوا يعولون على قوة السلاح فقط بعد حرب تشرين سنة ١٩٧٣ والدرس الذى تلقته اسرائيل . فاحتلت المناورات السياسية مكانا هاما فى ترسانتهم ونقصد بذلك محاولات اسرائيل افتعال مظهر السعى الى السلام بينما هى تتملص فعلا من التسوية الشاملة فى الشرق الاوسط عادلة بذلك الى تحقيق الخطط التوسعية السابقة كلها او جزء منها على حساب الحقوق الشرعية للشعوب العربية . ولهذا بالذات تسعى اسرائيل الى تاجيل استئناف عمل مؤتمر جنيف قدر الامكان . فهذا المؤتمر الذى يجب ان تحضره جميع الاطراف المعنية ينبغى ان يبحث فى جميع جوانب التسوية فى الشرق الاوسط . وتضع تل ابيب قبالة جنيف ما يسمونه «بالحل المرحلى» وقد كان رابين رئيس الوزراء الاسرائيلى دون سواه هو الذى كشف عن صلة موقف اسرائيل هذا من جنيف بالخطط الاسرائيلية للتوسع وانكار الحقوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى . وقد تحدث فى جملة من تصريحاته الاخيرة عما يسمى «بالحل المرحلى» وتعذر رجوع اسرائيل الى حدود سنة ١٩٦٧» . وانكر رابين كذلك حق منظمة التحرير الفلسطينية فى المشاركة فى تسوية الشرق الاوسط .

ومن الطبيعى ان هذه الادعاءات لايمكن ان توافق عليها الاقطار العربية ولا المناضلون الفلسطينيون . وقد تم خلال مباحثات اندريه غروميكو فى القاهرة ودمشق التاكيد على الموقف الموحد من مسالة سبل التسوية فى الشرق الاوسط . وتم التنويه على وجه الخصوص بان التسوية يجب ان تتصف بطابع الشمول وان السبيل المامون الوحيد الى السلام الوطيد فى الشرق الاوسط هو تحرير كل الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧ تحريرا تاما وتطبيق الحقوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة كيان دولته . واكد الاتحاد السوفييتى والجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية من جديد اقتناعها الثابت بان مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط هو انسب مكان لمناقشة جميع جوانب التسوية واعربت عن ضرورة استئناف عمله حالا .

وهذا الموقف المنسق بين الاتحاد السوفييتى وسوريا ومصر يمكن تقديره كضربة بمناورات اولئك الذين يحاولون جعل التسوية موضع مساومة ومضاربات سياسية من شتى الانواع هدفها الاخير اهتضام حقوق الاقطار والشعوب العربية . وقد تضمنت الوثيقتان السوفييتية السورية والسوفييتية المصرية المطالبة بالشروع باسرع ما يمكن فى تحقيق المطاليب التى لا يمكن ان يكون هنالك سلام حقيقى بدون تنفيذها ووضعها موضع التطبيق .

هذه هى الطرق الى تسوية سياسية ثابتة فى الشرق الاوسط ولابد ان تزال كل العقبات منها . والى هذا يسعى الاتحاد السوفييتى الذى يوفق بين الدعم المباشر والمتعدد الجوانب للشعوب العربية وبين الجهود فى الميدان الدولى . ان التوصل الى سلام عادل ووطيد فى الشرق الاوسط جزء اساسى بالغ الاهمية من برنامج السلام المعروف الذى يدأب الاتحاد السوفييتى على تطبيقه . وهذا الخط الثابت اكده ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى عندما قال ان سياستنا الخارجية هى النضال المثابر فى سبيل السلام والامن وضد كل صور العدوان والقسر الامبريالى وضد اهتضام حقوق الشعوب وفى سبيل اعادة بناء العلاقات الدولية على اساس المبادىء الديمقراطية العادلة .

# ضربة على رؤوس الحاقدين

بات سد اسوان العالى فى وعى شعوب الشرق واحدة من المنشآت الهندسية البديعة فى القرن العشرين ورمزا لانعتاق الشعب المصرى وانبعاثه وآية على الصداقة السوفييتية المصرية . ويزداد سنة بعد اخرى الاحساس بالفائدة الضخمة التى تعود بها مجموعة اسوان المائية على تطور الصناعة والزراعة وعلى ارتفاع مستوى حياة الشعب المادية والثقافية . وابلغ شاهد على ذلك الارقام والوقائع .

فهذا المجمع المائى قد سدد كلفته وان الدخل الذى حصل عليه منه قد تجاوز ثلاث مرات كلفة المشروع .

وانقذ السد البلاد مرات من الفيضانات المدمرة عند ارتفاع منسوب مياه النيل . واتاح ضبط تنظيم مياه النهر فى اوقات انخفاض المنسوب . ففى سنة ١٩٧٢ امكن بفضل ذلك التغلب على الجفاف الشديد الذى كان ينذر بعواقب وخيمة .

واتاح سد اسوان زيادة المساحات المزروعة بحوالى ٣٠ بالمائة . وقد قال المدير العام لمديرية استخدام ودراسة سد اسوان ان الانتاج الزراعى فى البلاد قد ازداد الى حد بعيد . فتوسعت حقول الرز باكثر من اربع مرات ويدر تصدير الرز دخلا سنويا فى حدود ٣٠–٥٠ مليون جنيه مصرى وازداد محصول الذرة واستقرت الغلة الوفيرة من المحاصيل الاخرى .

اما محطة اسوان الكهربائية والتى انتجت فى سنة ١٩٧٤ حوالى ٥ر١ مليار كيلوواط/ساعة من الطاقة فقد اتاحت زيادة استهلاك الكهرباء بحساب الفرد الواحد من السكان زيادة كبيرة وانشاء قاعدة ثرية للطاقة يستمر عليها تطوير الصناعة وكهربة المدن والقرى .

ان مشروع اسوان الضخم كان ميدانا لصراع الجديد مع القديم والفكر والتكنيك التقدمى مع التخلف المزمن . ومنذ الايام الاول للمشروع العظيم على النيل وجد فى الغرب بل وفى مصر نفسها من حاول زرع الشكوك فى صلاحيته ولم يبخل عند ذلك باشنع الافتراءات .

وفى الآونة الاخيرة ظهرت التهجمات على اسوان فى عدد من هيئات الدعاية الامريكية والاوروبية الغربية . فوكالة يونايتيد بريس انترناشنال نشرت فى نهاية السنة الماضية مادة موسعة محشورة بكل انواع الافتراءات على الجدوى الاقتصادية من سد اسوان العالى . واتضح من هذا «المؤلف» ان الاحتكارات الامريكية التى رفضت فى حينه تمويل مشروع اسوان تقدم الآن النقود لكل نوع من «البحوث» والأدق الاختلاقات لغرض التقليل من قيمة اسوان . ومثال ذلك تشكيل باقتراح من معالم اميركى مصرى الاصل يعمل فى جامعة ميشيغان «جماعة» اميركية مصرية» ستمولها مؤسسة فورد ، ومهمتها تنظيم «بنك الاعلام» الالكترونى «لاكتشاف مشاكل اسوان» و«تلافيها فى وقت مناسب» .

وواضح للعيان اهتمام الاوساط الرجعية بالحملة الهادفة الى تسويد صفحة اسوان . ولا تضن الاحتكارات الامريكية وغيرها بالاموال لكى تضعف ، مستخدمة قوى اليمين المرتبطة براس المال الاجنبى بهذا الشكل او ذاك ، قطاع الدولة فى الاقتصاد المصرى وفى الوقت نفسه تسويد صفحة تعاون جمهورية مصر العربية مع الدول الاشتراكية .

وما كان بوسعهم فى مصر ان لاينتبهوا الى ان هذه الضجة الحاقدة حول السد العالى تخدم الطغمة العسكرية الاسرائيلية . فكم من مرة ارتفعت فى تل ابيب التهديدات بقصف اسوان فى حالة نشوب حرب جديدة . وان اولئك الذين يجشمون انفسهم فى مصر وراء البرهنة على «عدم الحاجة» الى السد انما يتضامنون فى واقع الامر تضامنا معنويا مع المطامع العدوانية للعسكريين الاسرائيليين .

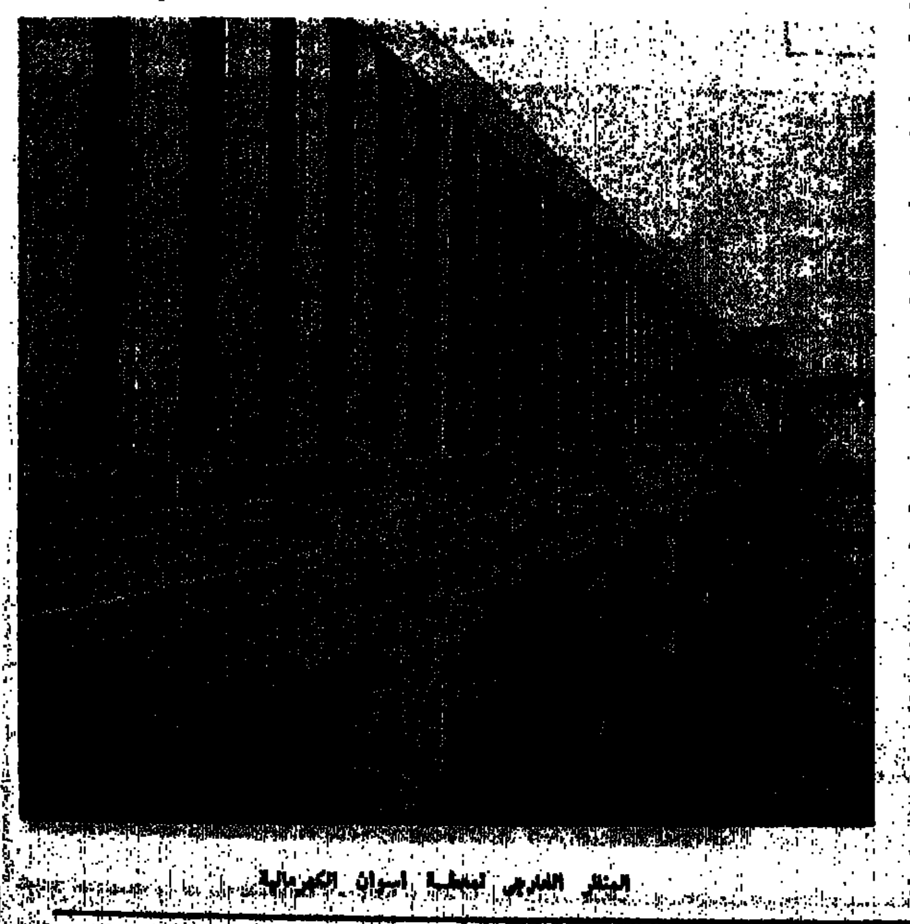
ان قادة مصر والاوساط الاجتماعية والصحافة التى تمثل المصالح الوطنية قد فندت اكثر من مرة مزاعم المفترين . والقى ضربة على رؤوس المتقمصين من ابواق [illegible] وزير الرى المصرى [illegible] «بالآثار الجانبية لسد اسوان» [illegible] [illegible] ... المهلكة ... الفرين ... التعويض عنه بنجاح بثلاثة عشر الف طن من الاسمدة الازوتية . ويفند كذلك الزعم القائل ان تقليص جريان النيل يؤثر فى صيد السمك فى الشواطىء الشمالية وانه قد كثر فى منطقة بحيرة ناصر الاصطناعية بعوض الملاريا وما شاكل ذلك .

ونجد كذلك معطيات هامة لفضح الحاقدين فى كتاب الكاتب الاجتماعى المصرى المعروف فيليب جلاب . ويقول المؤلف ان «الظواهر المرضية» لمجموعة منشآت اسوان المائية والتى لامفر منها عند بناء بهذا القدر من السعة والاهمية كانت قد درست مسبقا من قبل الادارة المصرية التى اتخذت التدابير لشل تاثيرها . وان النفقات على ازالة هذه «الظواهر المرضية» لا تتجاوز بضعة ملايين من الجنيهات فى حين ان سد اسوان يدر دخلا يقدر بمئات الملايين .

ويقول جلاب اننا اذا ضربنا صفحا عن المعطيات الاحصائية التى لايمكن تكذيبها او طمسها لا يسعنا الا ان نقول ان السد العالى فى اسوان ليس مجرد اكبر مشروع فى قرننا ، ولا مجرد نموذج للمساعدة الاقتصادية والفنية من جانب دولة اشتراكية كبرى لدولة مستقلة ولا مجرد رمز للصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتى فى مجالات عديدة وانما هو كذلك ميدان معركة وملحمة سياسية واقتصادية وعسكرية واجتماعية احرزت النصر فيها ارادة الشعب المصرى فى ظل معونة الاتحاد السوفييتى .

ان السد العالى يخدم بنجاح شعب مصر ، وان كل يوم من ايام عمله ضربة بالحاقدين والمزورين وان حقيقة الحياة هى التى تنتصر فى المعركة ضد الباطل .

فيكتور مايفسكى



# حياة العاصمة

* عرض في دار السينما «اكتوبر» لاول مرة فيلم الشاشة العريضة الملون «الحصار» وبذلك افتتح عرض المؤلفات السينمائية المكرسة للذكرى الثلاثين للنصر على الفاشية . وانعقد في دار السينما المذكورة مؤتمر صحفي للصحفيين السوفييت والاجانب حيث تحدث ممثلو لجنة الدولة للسينما السوفييتية عن برنامج العرض وعرفوهم بالمشتركين في العمل على فيلم «الحصار» .

* لاول مرة يتعرف جمهور موسكو على المؤلف الجديد لديميترى شوستاكوفيتش وهو سويتا للصوت العريض الباس والبيانو باشعار ميكيلا نجيلو بووناروتي الشاعر الانساني العظيم في عصر النهضة . وقد قدم المؤلف في القاعة الصغرى لكونسرفاتوار موسكو وادى الترتيل يفغيني نيستيرينكو فنان مسرح البلشوي .

وان هذا اللحن للموسيقار السوفييتي البارز شهادة اخرى على تطلعاته الفنية التي لا تكل وسعيه الدائب الى صياغة العالم المشرق من الاحاسيس الانسانية في نماذج موسيقية . وقد استخدم فيه ثمانية سونيتات وثلاث مقطوعات شعرية ويأتي هذا العمل مع حلول الذكرى ٥٠٠ لميلاد هذا الشاعر الايطالي .

* ارتفع قسم جديد على ارض المصنع التجريبي للعب الاطفال «نوفاتوره» وهو مجهز باحدث المعدات من الصنع المحلي . وهي اجهزة اوتوماتيكية لانتاج ورسم وتلميع لعب الاطفال .

وتصدر مصنوعات «نوفاتوره» الى عشرين بلدا في العالم . وتحظى الجرارات والدراجات البلاستيكية وحاملات الصواريخ وسيارات «الفولغا» المصغرة وغير ذلك بحب اطفالنا واطفال كندا وانجلترا والسويد ... وسيحصل الاطفال في هذه السنة على اكثر من ٤ ملايين لعبة مختلفة.

* ستحول غابات ضواحي موسكو التي تشكل نطاقا متماسكا حول العاصمة الى محميات . وقد اتخذ قرارا بذلك مجلس مدينة موسكو لغرض توفير كل الظروف في متنزهات الغابات لتكثير الحيوانات والطيور . والآن تصادف انواع مختلفة من الحيوانات في الغابات المحيطة بالمدينة . وستغدو الاماكن التالية مناطق هدوء محرمة على السائحين . اما القطاعات الاخرى فسيزورونها حسب سفرات معينة ويعد الخبراء الآن مخطط النطاق المحمى وقد اهتمت بذلك كثير من مدن البلاد .

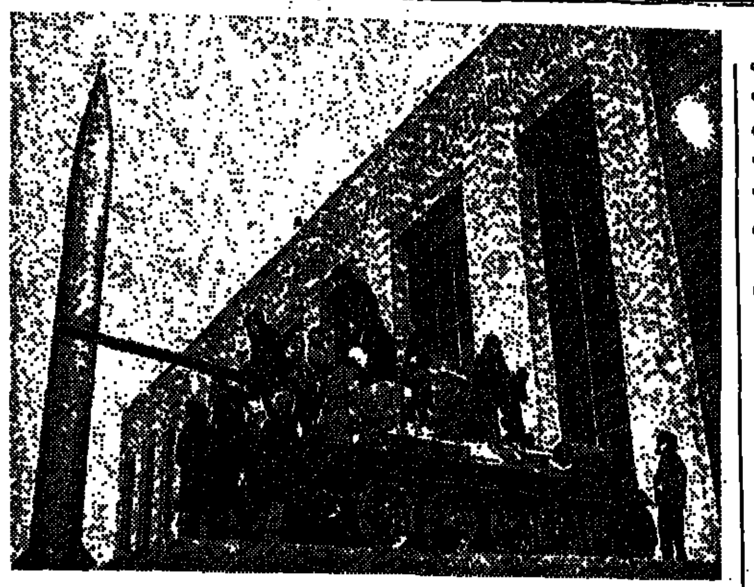
* «الجبال والناس» هكذا سميت الامسية التي نظمت في دار العلماء واشترك فيها اكثر من الف شخص بين متسلقي جبال من قدماء الرياضيين وعلماء يمارسون دراسة المناطق الجبلية ومنظمي البعثات الجيوفيزيائية .

وافتتح في بهو الدار معرض احتوى عشرات الصور الفوتوغرافية التي التقطها متسلقو الجبال انفسهم .

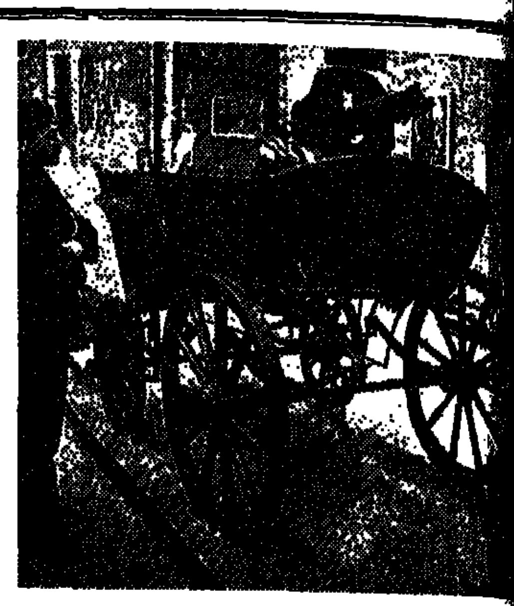
* افتتح في المتحف المركزي للقوات المسلحة السوفييتية معرض مكرس لعيد الجيش الشعبي الكوري . وضم المعرض رايات واسلحة وصورا فوتوغرافية ووثائق وغير ذلك من المعروضات التي تتحدث عن الطريق الكفاحي الذي قطعه الجيش الكوري وعن شئونه الحاضرة . ويوجد قسم خاص من المعرض هو قسم هدايا شغيلة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية للمحاربين السوفييت الذين حرروا كوريا من الغزاة اليابانيين .

* بدأت تصدر في موسكو مجلة اسبوعية «موسكو الرياضية» : ومعروف ان موسكو عاصمة الاولمبياد-٨٠ وتتحدث المجلة عن كيفية استعداد العاصمة لاستقبال العيد الرياضي الرئيسي . وتنشر المجلة مقالات مراقبين رياضيين وخبراء معروفين يبدون الآراء ويدرسون الشئون الرياضية المختلفة .

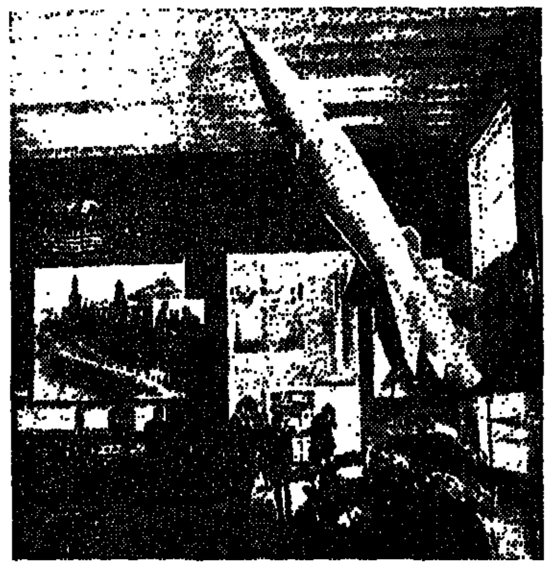
* استقبل فلاديمير بروميسلوف رئيس مجلس بلدية مدينة موسكو الدكتور ارماند هامير رجل الصناعة الاميركي ورئيس شركة «اوكسيدنتل بتروليوم كوربوريشين» . وتناول الحديث المسائل المرتبطة ببناء مركز للتجارة الدولية والصلات العلمية التكنيكية مع البلدان الاجنبية في موسكو بمساهمة الشركة المذكورة .



قرب بناية المتحف



عربة المدافع الرشاشة



اسلحة حديثة

# متحف الجيش السوفيتي

يدهش صاروخ حربي ... ضخمة من الزجاج والقرميد ... كومونا بموسكو ، وتلك ... دبابة ت-٣٤ . ويقع ... المتحف المركزي للقوات ... السوفييتية ، ولا ينقطع ... اهالي العاصمة وضيوفها ... هذا المتحف .

ويرى الزائر ... عديدة ، كيف تحولت ... جنود الجيش الاحمر ... كان ينقصهم كل انواع ... مقاتلة مرعبة احرزت ... الجيش الابيض والمتدخلين ... العشرينيات وردت كل ... في الثلاثينيات والحقت ... بالمانيا الهتلرية وحلفائها ... العالمية الثانية .

ويرى الزائر في المتحف ... الروسية القديمة من طراز ... ١٩٣٠ ومدفعا من الخشب ... في الشرق الاقصى لضرب ... عملياتهم ، والمدفع الرشاش ... «ماكسيم» . ويقف الزوار ... عربة المدافع الرشاشة ... قويا في وحدات الفرسان ... بوديونى واثارت الرعب ... الاعداء .

وبمرور السنوات كان ... ينمو ويزداد قوة مع ... يزود بالعتاد العسكري ...

وترى في المتحف ... العتاد العسكري والمدافع ... التي كان يستعملها ... اثناء الحرب العالمية ... الاسلحة التي يزود ... الحاضر .

في المتحف عدد ... الفوتوغرافية ولوحات ... وتماثيل للقادة ... وابطال الاتحاد السوفييتي ... الزجاجية تعرض ... واوسمتهم .

ويرى الزوار بالعلم ... التي وقعت في مايو عام ... وابستاغ الهتلرية .



جنرال الجيش سيميون ايفانوف مع رفاق من الشبان ... [illegible]



استخدم هذا السلاح ضد الاعداء اثناء الحرب العالمية الثانية

# في دار الصداقة



* احتفلت الاوساط الاجتماعية بالذكرى السابعة والعشرين لعقد اول معاهدة للصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي ورومانيا وحضر الاجتماع وفد من الجمعية الرومانية لعلاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وقد حيا كولوتوب السكرتير الاول للجنة الحزب الشيوعي السوفييتي في مدينة موسكو ورئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفييتية الرومانية ، الاصدقاء الرومانيين .

وقد اشار بادروس السفير الروماني في الاتحاد السوفييتي ، في خطابه ، الى ان معاهدة عام ١٩٤٨ كانت وثيقة ذات اهمية كبيرة . وفتحت آفاقا واسعة لتطوير التعاون المستمر الشامل بين الدولتين ثم قال بادروس ، ان العلاقات التقليدية بين شعبي الاتحاد السوفييتي ورومانيا تقوم الآن على اساس متين من المعاهدة المعقودة في ٧ يوليو عام ١٩٧٠ التي فتحت امكانيات ملائمة لتطوير الصداقة السوفييتية الرومانية .

* اقيم حفل لنشطاء جمعية «الاتحاد السوفييتي-زيلاندا الجديدة» بمناسبة عيد زيلاندا الجديدة الوطني . واشار المشتركون في الاجتماع الى ان العلاقات الودية بين شعبي البلدين تتطور وتتعزز .

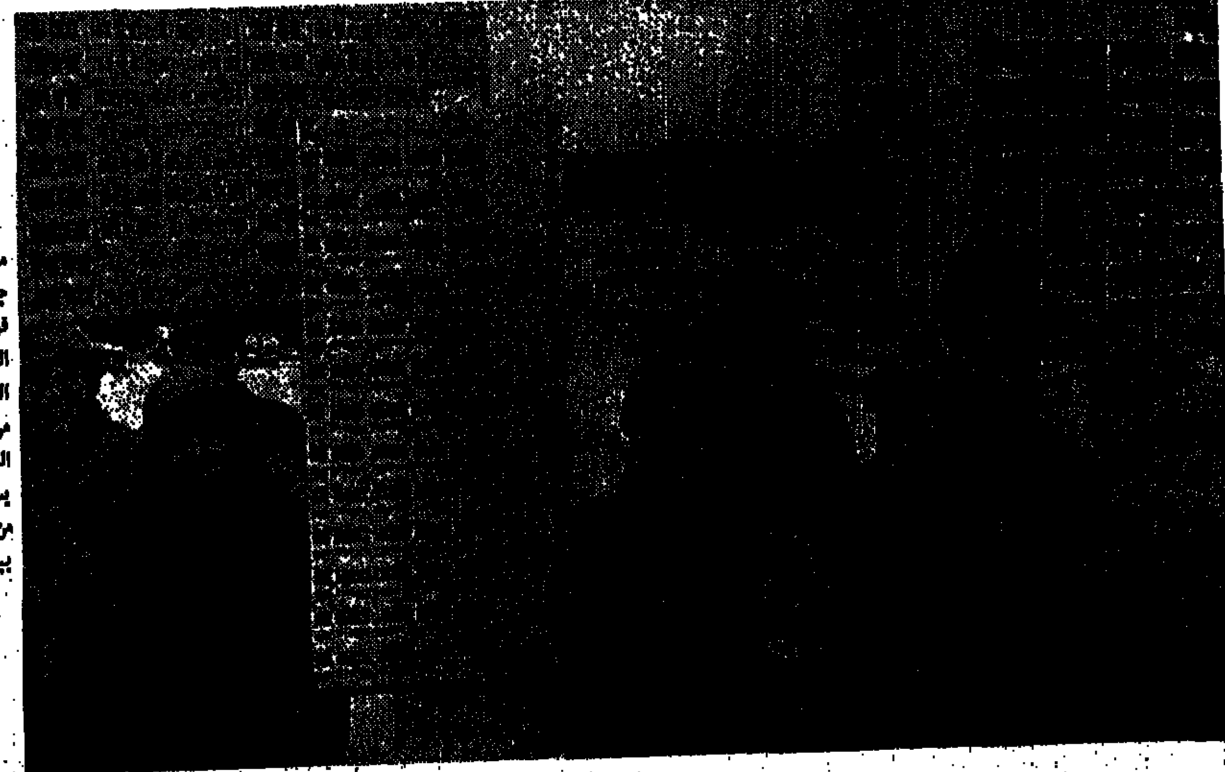
* قام وفد من جمعية الصداقة الفيتنامية السوفييتية بزيارة للاتحاد السوفييتي استغرقت اسبوعين . واشترك ممثلو البلد الشقيق في الاحتفالات التي جرت في لينينغراد وموسكو وبيلوروسيا بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الديموقراطية والذكرى الثانية لتوقيع اتفاقية باريس الخاصة بفيتنام . وقد اجتمع الرفاق الفيتناميون قبل عودتهم الى الوطن مع نشطاء جمعية الصداقة السوفييتية الفيتنامية وتحدثوا عن انطباعاتهم عن الزيارة . وقد قال نغوين كوانغ سا رئيس الوفد ، انهم زاروا خلال جولتهم في بلادنا بانفعال عميق الاماكن المرتبطة بحياة ونشاط لينين ومجد الشعب السوفييتي الثوري والكفاحي . ثم مضى يقول : ان العالم كله يعلم ان الجيش السوفييتي هو الذي انقذ شعوب العالم من الفاشية وفتح امامها الطريق نحو التحرر وبناء حياة جديدة . واضاف رئيس الوفد يقول لقد وضع وفدنا اكليلا من الزهور على ضريح الجندي المجهول ، واعرب بذلك عن شكره العميق للابطال السوفييت .

واشار نغوين كوانغ سا الى ان الشعب الفيتنامي يقدر تقديرا عاليا المساعدة الكبيرة والفعالة التي كان الاتحاد السوفييتي ولا يزال يقدمها اليه .

* عقد لويس البيرتو كورفالان عضو اللجنة المركزية للشباب الشيوعي في شيلي وغلاديس مارتين السكرتيرة العامة للجنة المركزية للشباب الشيوعي مؤتمرا صحفيا حضره الصحفيون السوفييت ، تحدث فيه كورفالان عن النضال العنيد الذي يخوضه كادحو بلاده ضد الطغيان والدكتاتورية العسكرية . وقال : ان الرف الديموقراطيين التشيليين قد اعتقلوا بعد الانقلاب ومن بينهم ابوه لويس كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ورغم الارهاب القاسي لم تقمع روح ابيه وغيره من الوطنيين الثوريين .

واجابت غلاديس مارتين عن اسئلة الصحفيين فقالت : لقد انشئت في شيلي جبهة معادية للفاشية تناضل ضد الطغمة العسكرية . واشارت الى ان وحدة الجبهة تتعزز وتتقوى من يوم الى آخر اذ ان هذا الاتحاد يناضل في سبيل المصالح الحقيقية للشعب الشيلي ، وهي القضاء على النظام الديكتاتوري واعادة الحريات الديموقراطية وحقوق المواطنين .

* صرح غي ديسون رئيس جمعية «فرنسا-الاتحاد السوفييتي» في اجتماع ممثل الرأي العام في موسكو الذي عقد بمناسبة الذكرى الثلاثين لتاسيس الجمعية، بان نشطاء هذه المنظمة العديدين يشكرون الاتحاد السوفييتي على منح وسام الصداقة بين الشعوب الى جمعيتهم . كما كانوا متأثرين جدا لانهم تلقوا مع الوسام رسالة تحية من ليونيد بريجنيف .



●

يحصل كل عام مئات الالوف من سكان موسكو على شقق جديدة مريحة من الدولة . وقام فريق البناة الذي يترأسه الشيوعي سوروفتسيف بتنفيذ البرنامج والخطة في بناء العديد من دور السكن . ونشاهد في الصورة سوروفتسيف وهو يستعرض نموذجا لدار مكونة من ١٦ طابقا ، والتي سيبدأ ببنائه قريبا

●

# الماس-٧٥

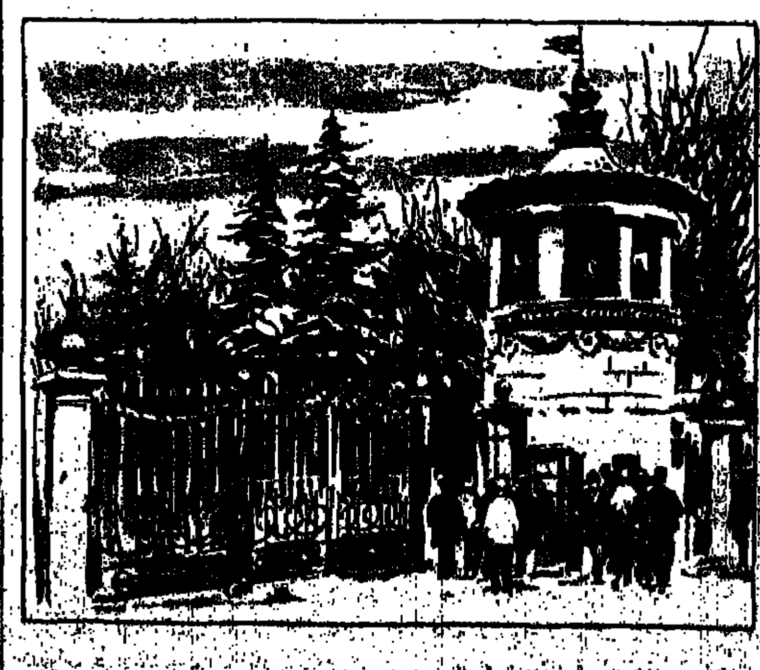
يكشف معرض ... هذه المعدات من الماس الطبيعي افتتح في معرض منجزات ... ، ومادة «البوزه» الصلبة للغاية بموسكو ، النجاحات التي ... ات المعقدة التركيب التي تزيد عن السوفييتي في ميدان ... الف نوع .

الماسية ، بما في ذلك ... فيكتور شليركوف مدير ادارة الصناعي تلك التي تتصل ... ستانكو امبورت : ان الاتحاد والاقتصاد في الانتاج ... يصدر منتجات الماس الى اكثر لها . وقد تم استخدام هذه ... من دولة في العالم ، مثل الولايات الصناعة على نطاق واسع ... والمانيا الغربية وفرنسا واليابان السوفييتي منذ عدة اعوام ... تنمو من عام لآخر عملية ويشاهد زوار المعرض ... هذه المعدات الى بلدان مجلس معروض من القريزات ... الاقتصادي .

ومكائن التجليخ . ويعرض ... المعدات الماسية التي تصنع في العاملة التشغيل الماس ... السوفييتي تتميز بالانتاجية الضخمة والمرمر والاحجار الكريمة ... النادرة في التشغيل والمتانة المكائن ذات الادارة ... والنظافة مما يجعل استخدامها ويحتل الاتحاد السوفييتي ... المجالات في العالم في حجم انتاج ... هذه المعدات . ويقوم ...

# لهـواة السياحة

تفتح ابوابها بعد فترة من الوقت الدار الرئيسية للسياحة ، الواقعة ما بين شارع لينين وشارع الـ(٢٦) كوميسارا . وستضم هذه الدار التي تنضم الى جوار الفندق المتكون من ٣٤ طابقا والذي يتسع لالف وللاقامة سرير-قاعة للسينما والحفلات تتسع لثمانمائة وحوضين مغلقا ومكشوفا للسباحة طوله ٢٥ مترا ، وتوفر قاعة كبيرة للرياضة وقاعة للتمرينات وتبادل الخبرات واستعراض افلام الهواة ومطعما ومركزا سياحيا تجاريا خاصا . وتقع جميع هذه المنشآت في بناية ذات ... قاعة للمتنزهات في الهواء الطلق ، ومن هنا يمكن للمرء ان يرى المناظر الجميلة لمنطقة الجنوب الغربي من العاصمة والبناية نفسها مريحة ومضيئة ، اذ تتوفر فيها كافة اسباب الراحة لقبل السفرات الطويلة ... الانتهاء من الرحلات السياحية . وسوف ينظم متحف للسياحة حيث تعرض فيه اكثر المعروضات جمالا ... بواسطة السائحين من مختلف انحاء الاتحاد السوفييتي والخارج ... او فردين او ... كما ... سنة تساعد كهربائية



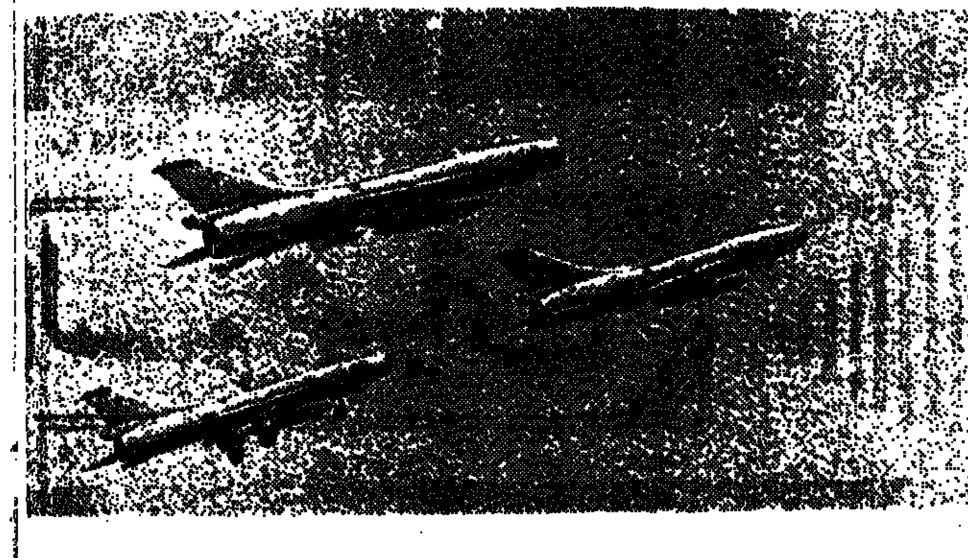
هنا المدخل الرئيسي لحديقة النباتات



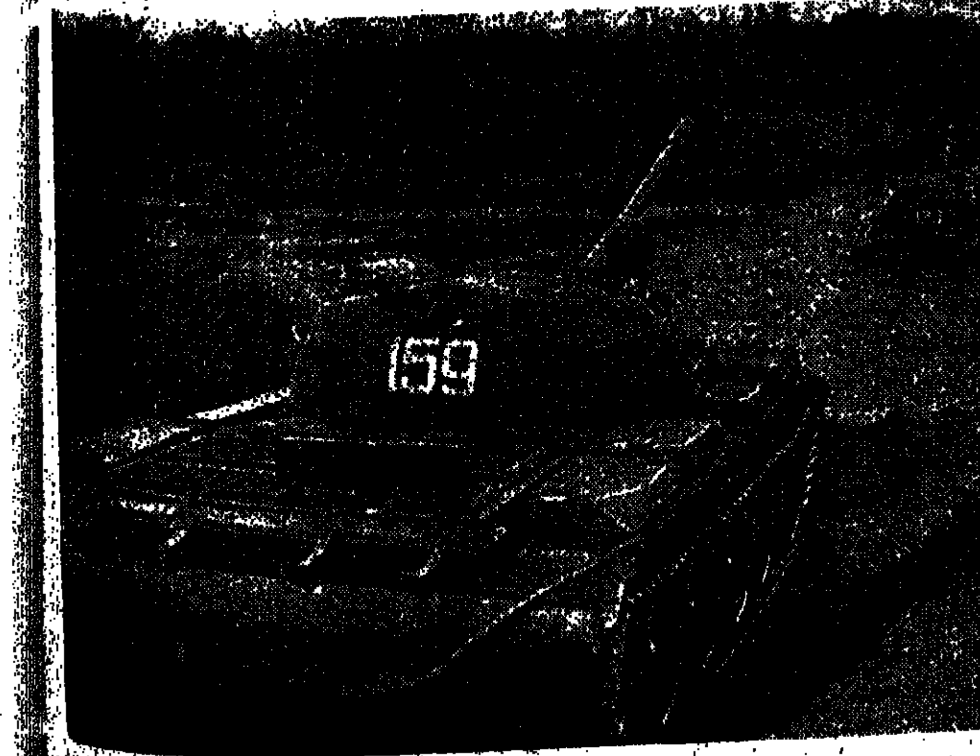
# القوات المسلحة السوفييتية

# المهارة والاستعداد

## انـــواع الاسلحـــة في القوات المسلحـــة السوفييتيـــة









### القوات الصاروخية الاستراتيجية

ان اساس الجبروت القتالي للجيش السوفييتي والاسطول البحري الحربي هو قوات الصواريخ ذات المهمة الاستراتيجية والتي تستوعب على اتم وجه منجزات التقدم العلمي التكنيكي الحديث . وهي مجهزة بصواريخ عابرة للقارات ومتوسطة المدى وباحدث الوسائل الاوتوماتيكية للادارة وهي في حراسة قتالية متواصلة وعلى اهبة الاستعداد لضرب المعتدي .



### قوات المشاة

وهي اكبر صنوف القوات المسلحة بالعدد والتركيب القتالي . ويشكل الاساس لقوتها النارية السلاح الصاروخي ذو المهمة التكتيكية ويتطور الى جانبه في وقت واحد سلاح المدفعية والصواريخ . والاسلحة المضادة للدبابات ومدافع الهاون . واحرز نجاح كبير في سلاح الصواريخ المضاد للطائرات ومعدات الرادار . ويستمر تحسين المدفعية الجوية التي تمثل سلاحا شديد الفعالية ضد الطائرات على ارتفاعات قليلة . وتبدلت قوات الدبابات والاليات والتي تشكل الاليات المدرعة اساس قوتها القتالية .

وتطورت خلال السنوات الاخيرة بمعدلات سريعة قوات الانزال الجوي المعدة للعمل في مؤخرة العدو . وان معدات الانزال المظلي تتيح امكانية انزال الجنود والشحنات في اية ظروف من الطقس والتضاريس ليلا ونهارا وفي بقع محدودة .



### قوات الدفاع المضاد للطائرات

حصلت قوات الدفاع المضاد للطائرات على صفات جديدة وهي وسيلة هامة لحماية الدولة والجيش والاسطول من ضربات الخصم من الجو .

وهي قوات ذات استعداد قتـــال دائم . وواجبهـــا ان تكون في اوقات السلم في هذا الاستعداد دائما لكي تكون قادرة على الشروع فورا في اداء واجباتها القتالية بشأن حماية السكان والمراكز الادارية والسياسية والاقتصادية وكذلك تشكيلات القوات المسلحة من هجوم العدو من الجو .



### القوات الجوية الحربية

وهي تمثل صنفا جبارا من القوات المسلحة . وتتميز القوات الجوية المعاصرة بانها فوق الطقس . وتشكل اساسها الطائرات حاملات الصواريخ القادرة على انزال ضربات بالسلاح النووي والعادي باي هدف موجـــود على الارض او في البحر دون الدخول الى منطقة عمليات وسائل العدو المضادة للطائرات .

وتتضمن القوات الجوية كذلك الطائرات المقاتلـــة حاملة الصواريخ وطائرات النقل الحربي والطائرات العمودية القتالية .



### الاسطـــول البحـــري الحربـــي

لقد ادى تطور المعدات الصاروخية واتقان اجهزة الطاقة الذرية الى تبدل شديد في اتجاه دور الغواصات الذرية ذات السلاح الصاروخي النووي . والوسيلة الرئيسية القادرة في الوقت الحاضر على انجاز واجبات الاسطول الاساسية هي الغواصات الذرية المسلحة بمختلف الصواريخ والطوربيدات ذات التصويب الذاتي والمجهزة بوسائل حديثة للملاحة والقيادة والاتصال . وهي قادرة على انزال الضربات من مسافات بعيدة سواء بالاهداف البحرية او بالنقاط البرية الواقعة على الساحل او في مؤخرة العدو . وان الطائرات البحرية حاملات الصواريخ وسيلة هامة لاصابة العدو .

ويوجد كذلك تحت تصرف الاسطول سفن حاملة للصواريخ ومضـــادة للغواصات وكاسحات للالغام وسفن انزال وغيرها . والمدفعية الساحلية ومشاة البحرية . وقد خرج الاسطول من المياه الساحلية والبحار المغلقة وامتلك ناصية الملاحة في محيطات العالم . ويوجد تحت تصرفه كل ما يلزم للقيام بعمليات قتالية في المحيطات والبحار في وقت واحد ولمدة طويلة .



# في اقصـــى الشمـــال

استقبلنا بحر بارنتس بريح عاصفة . وكانت سفينتنـــا «كرونشتادت» الكبيرة المضـــادة للغواصات تقطع بمقدمتها الحادة الامواج الباردة متوجهة الى هدفها . وهي غواصة «عدوة» تختفي في اعماق البحر . ومنذ عدة ساعات والسفينة لا تزال تبحث عنها ويجري العمل المتوتر في جميع اقسام السفينة . ويعزم البحـــارة على تحقيق عملية تدريبية هامة بنجاح . فليس من قبيل الصدف ان تحمل سفينة «كرونشتادت» اسم السفينة الممتازة وتسير في طليعة المبـــاراة الاشتراكية ، التي تشمل الاسطول كله .

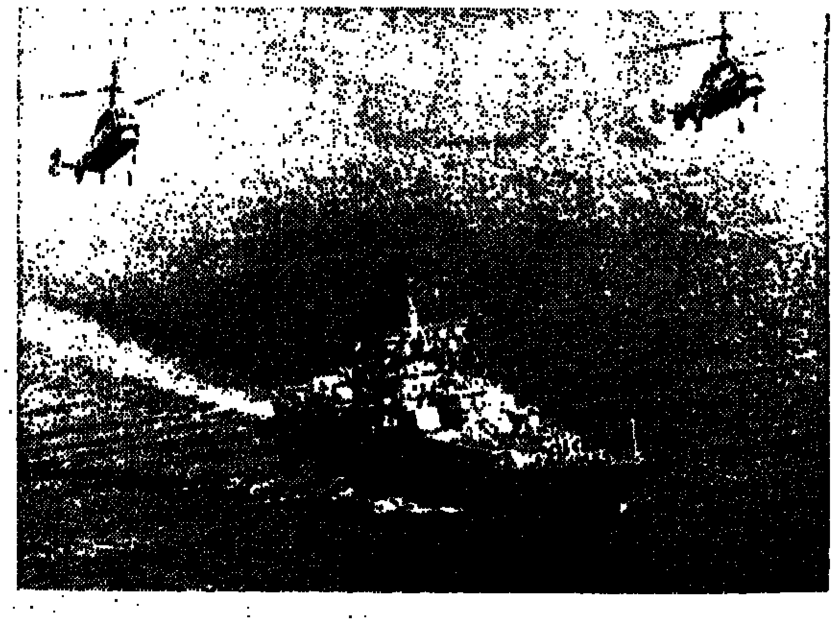
اسم «كرونشتادت» ذو هيبة كبيرة . والبحارة الذين يراقبون الان شاشات الرادار ويقفون الى جانب المدافع واجهزة التوربيد مستعدين لاطلاق النار في اية لحظة ويتتبعون باقصى انتباه معطيات مختلف المقاييس والاجهزة ، ويشعرون بانهـــم ورثة مجد بحارة «كرونشتادت» في القتال ، ان التدريب العسكري والبحري الممتاز ومعنويـــات البحارة ووعيهم السياسي العالي وانضباطهـــم والصداقة والتضافر بينهم ، ان كل ذلك يكـــون قاعدة تقوم عليها انجازات اسرة السفينـــة وعلى راسها الشيوعيون والكومسوموليون .

وها قد اكتشفت اجهزة السفينة الهدف ، اخبر الملازم الاول بيوتر تيخونوف قائد البطاريـــة المضادة للغواصات انها على اهبة الاستعداد .

وتقوم غواصة «العدو» بمختلف المنـــاورات محاولة الافلات من الملاحقة . ويبدو انه تقودها يد محنكة . ورغم ذلك لم تستطع الافلات .

وقد وجه البحار نيكولاي ريباكوف جهاز التوربيد الى الهدف وفي نفس الوقت انطلق جسم التوربيد الذي يشبه السيجارة واختفى في الماء واصاب الهدف .

**الملازم الاول غريبوف**



الباخرة المضادة للغواصات «كرونشتادت» في بحر بارينتس

# يارفاق في فوجي

حدث ذلك قرب ستالينغراد حيث طوقت قواتنا الجيش السادس بقيادة الفيلدمارشال باولوس . وكانت سنة ١٩٤٢ على وشك الانتهاء . كنـــت واصدقائي في الكفاح في سبيلنا لرفع لخب لتحطيم القوات الفاشية المطوقة وانتصارنا ، حين فاجأنا امر من القيادة .

لبس هيلكو وكاليدا وريباكوف معاطف بيضاء للتمويه واخذوا رشاشات وقنابل يدوية وجهاز ارسال لاسلكي واندفعوا الى خط الجبهة الامامي كانت الارض مكسوة بالثلج الابيض وكان مـــن الصعب الاهتداء في المكان .

ولكن ما هذا ؟ فاجأنا استحكام وكأنه نتأ من باطن الارض . ثم راينا خلفه استحكامات اخرى وكذلك بيوتا مبنية تحت الارض . ولمحنا حارسا فاشيا كان يطوف قربها وهو يضرب قدما بقدم لتدفئتهما .

وامر هيلكو همسا : انبطحوا ارضا !

فانبطحوا . وماذا بعد ذلك ؟ كان من المستحيل العودة تحت انظار العدو . فقرروا الزحف على امتداد الانحدار . واجتازوا هكذا مئتي متر تقريبا ثم قاموا ازاروا في منخفض كبير كمية كبيرة من مختلف اصناف عتاد العدو بما في ذلك سيارات وجرارات . فانتقلوا الى عربة شحن مستورة وثقبوا سقفها المصنوع من القماش المشمـــع بالخنجر ، واخرجوا هوائي جهاز الارسال اللاسلكي من خلال الثقب . وللارسال الشفرة كان مـــن الضروري اشعال مصباح جيب كهربائي ليتبينوا نصها ولكن الفاشست كانوا قريبين منهم بحيث يستطيعون ملاحظة الضوء . فقرروا اخبار المركز عن موقعهم وذلك عن طريق ارسال كلمات عادية باللاسلكي طالبين اطلاق النار على موقعهم . ثم تركوا السيارة بسرعة وانبطحوا ارضا في خندق عميق . وسرعان ما بدأت المدافع الصاروخيـــة «كاتيوشـــا» في قصف مواقـــع العدو ، فقضت على مئـــات السيـــارات والجرارات وعدد من الاستحكامـــات وكثير من الفاشست وبعـــد قصف العدو بالمدفعية اقتحمته مشاتنا .

وتقديرا لشجاعة الجنود منح الملازم هيلكـــو وسام «النجمة الحمراء» وكاليدا وريباكوف ميدالية «البسالة» .

مضى اكثر من ثلاثين عاما على ذلك الوقت . وفي عشية عام ١٩٧٥ الجديد استلمت رسالة مـــن فليب كاليدا يذكر فيها معارك الحرب والرفاق في فوجه وليلة راس السنة غير العادية عام ١٩٤٣ .

فكيف يعيش فليب كاليـــدا الان في اعوام السلام ؟ لقد تخرج بعد الحرب من المعهد العالي واصبح جيولوجيا وكان يعمل في اسيا الوسطى مدة طويلة ، وجمع مواد ومعلومات هامة لتاليف رسالة المرشح في للصفة العلوم الجيولوجية . الجيولوجيا في نفس ابنه الذي يدرس الان في نفس المعهد الذي كان يدرس فيه هو نفسه .

اما بيوتر هيلكو فيعمل في التجارة . ويبلغ ابنه الصغير ستانيسلاف ٢٠ سنة ، ويخدم الان في الجيش بعد انتهاء دراسته في معهد النقليات النهرية . وانتقل ابنه الكبير نيكولاي منذ عامين الى احتياطـــي الجيش . ويعتبر الفضل خبيـــر في محركـــات السفن حيث يعمـــل . وعلمت مـــن هيلكـــو عن وليفـــة القائد جنـــدي الاستطلاع السابق ريباكوف . فهو يعمل الان في احد المصانع . واستحق لقب طليعي العمـــل الشيوعي وصورتـــه الفوتوغرافية معلقة على لوحة الشرف .

**ايفان برانشينكو**

ترجمة مبلغ «كاتيوشا» سابقا



من ابرز اشكال العلاقات الحقيقية المتنوعة بين الجيوش المتحالفة التعاون الوثيق اثناء التدريبات وحل المهام المشتركة والاعداد القتالي .

في الصورة : جنود الجيوش الصديقة يتبادلون الاراء حول «المعارك» التدريبية اثناء المناورات التي اشتركت فيها جيوش الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية وبولندا .

# الوفاء للاخاء العسكري



مارتين كوربيلا
الفريق في الجيش الشعبي التشيكوسلوفاكي

التقى مندوبنا قبيل عيـــد الجيش السوفييتي بالفريـــق مارتين كوربيلا ورجاه ان يدلي بارائه حول ميلاد الاخاء بالسلاح بين جيشينا .

انتهز هذه الفرصة السانحة لي لاهنيء اشقائنا بالسلاح ، المحاربين السوفييت بحلول عيـــد الجيش السوفييتي .

كيف نشأت وامتنت صداقتنا الكفاحيـــة ؟ هذه مسالة كبيرة لايمكن الحديث عنها في بضع كلمات .

ان كل الناس الشرفاء والمستقيمين في تشيكيا وسلوفاكيا كانوا يسعون دائما الى الصداقـــة والتعاون مع روسيا السوفييتية . فاننا لن ننسى تلك السنوات عندمـــا عرض علينـــا الاتحـــاد السوفييتي وحده مساعدته النزيهة ومنها المساعدة العسكرية لدرء اغتصاب الهتلريين البلاد . الا ان غدر الدول الغربية ورفض قادة تشيكوسلوفاكيا انذاك هذه المساعدة جعلا من المتعذر قيام اعمال مشتركة بين بلدينـــا . ولكن لا حكم الاحتلال الشرس ولا عواقبه الضارية لم تستطع تبديد الحقيقة في وعي التشيكيين السلوفاكيين . وهي انهم لايستطيعون اقتنام حرية الوطن واستقلاله الا بالتحالف الوثيق مع البلاد السوفييتية العظيمة .

واني اتذكر الان ايضا بعد سنوات عديدة ما كانت تقولـــه لي امي في طفولتي ... في مكان بعيد في الشرق وراء الغابات والجبال توجد روسيا هناك يعيش اخواننـــا . وكان معلمنا فركورا في المدرسة يعلمنا : السعادة والاستقلال سيجيئان الى السلوفاكيين من روسيا السوفييتية لامن مكان غيرها . وعندما حانت ساعة اختيـــار المتاريس صممت بلا تردد ان مكاني الى جانب اولئك الذين يحاربون من اجل المثل الشيوعية ، من اجـــل تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

... قبل بضعة اشهر من معركة كورسك عندما كانت حرب الانصار التي سميت «حرب السكـــة الحديدية» في مؤخرة الالمان في ذروتها . في الى الانصار مارتين كوربيلا نائب عريف في ما كان يسمى بالجيش السلوفاكي المرسل الى اوكرانيا وبيلوروسيا لمساعدة الهتلريين على حماية خطوط المواصلات والمخازن من ضربات المقاومة . وكان الكسندر سابوروف قائد فرقة الفدائيين يرسل الفدائي المستجد الى اشق العمليات واكثرهـــا جراة لكان هذا يؤدي كل الواجبات بشكل ممتاز والسابق ، وقد اثنى سابوروف على مارتين كوربيلا كمحارب في الانصار وفي صفوف الفيلـــق التشيكوسلوفاكي الذي كان يقـــوده ليودفيك سفوبودا رئيس جمهوريـــة تشيكوسلوفاكيا الحالي ...

لقد قطع الشـــاب السلوفاكي مارتين كوربيلا طريقا طويلا من نائب عريف حتى رتبة فريـــق ونائب رئيس اركان القوات المسلحة الموحـــدة للبلدان الاعضاء في اتفاقية وارشو . والجدير بالذكر انـــــه قد انهى بامتياز اكاديميتين سوفييتيتين للقوات المدرعة والاركان العامة .

وردا على سؤال عن دور اتفاقية وارشـــو ومنظمتها قال الفريق :

ان القوات المسلحـــة لبلدان المنظومـــة الاشتراكية انشئت ونمت واشتد ساعدها مع نشوء ونمو ورسوخ دولها . وفي الوقت نفســـه نشأت ونمت ورسخت الصداقة الكفاحيـــة بين افراد جيوشها . وقدم الاتحاد السوفييتي للبلدان الاشتراكية المعدات الحربية والاسلحة وساعد على تطوير صناعتها الدفاعية الوطنية .

ويواصل محدثي كلامه قائلا : مع الاسف شرعت الاوساط الحاكمة الاميركية والانجليزية فـــور انتهـــاء الحرب في تدبير التكتلات العسكرية ؛ واكبرها حلف شمال الاطلسي الذي تأسس في ابريل سنة ١٩٤٩ . وبعد ست سنوات انضمت اليه جمهورية المانيا الاتحادية .. فغدا واضحا ان اتفاقيات الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة وهي اتفاقيات ثنائية بين البلدان الشقيقة لم تعد كافية لضمان امنها . ونجمت الحاجـــة الى تدابير اكثر فعالية من اجل مواجهـــة القوى المتحدة للعدوان الامبريالي بقوة عسكرية موحدة للدول الاشتراكية المحبة للسلام .

في ظروف كهذه وبعد ست سنوات مـــن تأسيس حلف الناتو ظهرت اتفاقية الصداقـــة والتعاون والمساعدة المتبادلة والتي تم التوقيع عليها في وارشو يوم ١٤ مايو سنة ١٩٥٥ . واتفاقية وارشو نتيجة لعمل الشعوب الشقيقـــة التاريخي ، وهي نصر جديد للتعاليم اللينينيـــة حول حماية الاشتراكية وخطة كبيرة في تطويرها اللاحق .

ان منظمتنا الدفاعية قد اختزنت تجربة كبيرة في حل مسائل الدفاع الجماعي عن مكاســـب الاشتراكية . ويمكن التأكيد بلا مبالغة ان السلم في اوروبا الذي تتمتع بخيراته الشعوب منـــذ ثلاثين عاما ، هو ثمرة سحق الرايخ الهتلري مع المساهمة الحاسمـــة من القوات المسلحـــة السوفييتية والذي ادى الى تبدلات ايجابية هامة عميقة في مجمل الوضع الدول واوجد الممهدات لتحولات ثورية في حياة بلدان اوروبا الشرقية . وهو ايضا ثمرة وجود المنظومة الكفاحية لجيوش البلدان الاشتراكية وعلى راسها الجيش السوفييتي . ولهذا فان الذكرى الثلاثين للنصر ستكون عيدا عاما لجميع الشعوب والدول المحبة للسلام .

واني كمواطن تشيكوسلوفاكي اعتـــز بان جيشنا الشعبي هو حلقـــة مأمونة من القوات المسلحة لاتفاقية وارشو . واننا مؤمنون ايمانا ثابتا بان البلدان الاشتراكية التي تطبق برنامج السلام الذي اعده المؤتمـــر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي والذي صار برنامجا لجميع الاحزاب الشقيقة ستستطيع بالاشتراك مع كل قوى السلام ان تلجم القوى ذات النزعة العسكرية .

# تعلموا الحقد

## قصة : ميخائيل شولوخوف

### (القسم الثاني)

حدث ذلك في مكان قريب من روجين . ولى الوحدة الواقعة ازاء سكفيرا عثرنا في موقع الاعدام حيث كانوا يعذبون الجنود الحمر الذين وقعوا في الاسر . اوأيت دكان قصاب ؟ كان هذا المكان يشبهه تقريبا ... على اغصان الاشجار النامية في الوهدة علقت ابدان مدماة بلا اذرعة بلا ارجل وقد سلخ جلدها حتى الوسط ... وتكدست في قاع الوهدة، كومة مستقلة، جثث ثمانية قتلى . هناك كان يستحيل ان تفهم لاى من هؤلاء المعذبين يعود هذا العضو . كانت مجرد كومة من لحم قطع قطعا كبيرة وفوقها نضد ، كما تنضد الاطباق طبقا فوق اخر ، من قبعات الجنود الحمر الثمانية ...

اتظن يمكنني ان اروى لك بالكلمات كل ما قدر لى ان اراه بنفسي ؟ كلا ! لاكلمات تفي بذلك . كان يجب ان ترى بنفسك. اصلا ، يكفي الحديث عن ذلك ! وصمت الملازم غيراسيموف طويلا .

سألته :

– يمكن التدخين هنا ؟

– ممكن . دخن خفية . اجابني بصوت مبحوح واشعل سيجارة ثم اضاف . –اتدري ، لقد صرنا وحوشا من كثرة ما شاهدناه مما اقترف الهتلريون . وما كان ليمكن غير ذلك . لقد ادركنا جميعا اننا نتعامل لا مع بشر ، وانما مع غول كلاب ركبها الشيطان وولغ في دمها . واتضح انهم بمثل تلك الدقة التي كانوا يصنعون بها الماكنات والالات ، يقتلون الان قومنا ويغتصبون ويعدمون . بعد ذلك تراجعنا من جديد ، ولكننا حاربنا كالعفاريت !

المحاربون في سريتي كلهم تقريبا سيبيريون . ولكننا دافعنا عن الارض الاوكرانية مستميتين . وقد هلك في اوكراينا كثير من ابناء منطقتي ، ولكننا صرعنا من الالمان هناك اكثر منهم . اجل قد تراجعنا ولكننا اذقناهم كاسا لاباس بمرارتها ، مص الملازم غيراسيموف السيجارة بنهم وقال ولكن بنبرة اخرى ملطفة :

ما اطيب الارض في اوكراينا ، والطبيعة هناك رائعة ! بدت لنا كل قرية كانها قريتنا . ربما بسبب ذلك اننا اردقنا بسخاء دمنا هناك . والدم كما يقال صلة النسب ... وانت حين تترك قرية ما ينعصر القلب كالملسوع . كان ذلك عزيزا ، عزيزا حتى الوجع ! نتراجع ولاينظر احدنا في عين الاخر .

... لم يخطر ببالي انذاك انه سيقدر علي ان اكون في الاسر الفاشيستي ، ولكن تقدر ذلك . في بداية سبتمبر جرحت لاول مرة ولكنني بقيت في الصف . وفي اليوم الواحد والعشرين اصبت في معركة ذينيسوفكا في محافظة برلتافا بجرح للمرة الثانية ووقعت في الاسر .

اندفعت الدبابات الالمانية على جناح ميمنتنا يتبعها سيل من المشاة . وكنا خارجين من الطوق دون التوقف عن اطلاق النار . في ذلك اليوم تكبدت سريتي خسائر كبيرة جدا . رددنا هجمات دبابات العدو مرتين واحرقنا وعطبنا ست دبابات ومصفحة ، وصرعنا على حقل الذرة زهاء مائة وعشرين هتلريا ، وكنا مضطرين الى ترك الكثيب الذي تمسكنا به من الظهيرة حتى الساعة الرابعة . كان الطقس قائضا منذ الصباح . لا سحابة في السماء ، والشمس المحرقة تخنق الانفاس بكل معنى الكلمة . كانت الالغام مزروعة بكثافة رهيبة . واتذكر ان العطش اشتد بالجنود حتى اسودت شفاههم . وكنت اصدر الاوامر بصوت غريب كانه ليس صوتي ، مبحوح تماما . كنا نعدو عبر المنخفض عندما انفجر لغم امامي . واظن انني لمحت رؤية عمود من التراب الاسود والغبار لا اكثر من ذلك . اخترقت شظية من اللغم خوذتي الحديدية واصابت الاخرى كتفي اليمنى .

لا اتذكر كم من الوقت بقيت طريحا مغمى علي . ولكنني افقت على وقع اقدام ورفعت راسي فرايت انني منطرح في المكان نفسه حيث سقطت . لم يكن علي قميص ، وكتفي ملفوفة بضماد كيفما اتفق . ولم تكن الخوذة على راسي . والرأس ايضا ملفوف بشيء ، ولكن الضماد لم يشد فتدلى طرفه على صدري . وخطر في ذهني فورا ان جنودي جرالي وضمدوا جراحي على عجل فراودني الامل عندما رفعت راسي بصعوبة بان ارى صحبي . ولكن لم يجر نحوي جماعتي ، وانما الالمان . ان وقع اقدامهم هو الذي اعادني الى الوعي . شاهدتهم بوضوح كبير كما في فيلم جيد . وبحثت بيدي فيما حولي ، لم يكن ازائي سلاح ! لا المسدس ولا البندقية لم يكن حتى رمانة . ان واحدا من جماعتنا خلع مني المحفظة والسلاح .

موهامو الموعد جال في خاطري . فيم غير ذلك كنت افكر في تلك اللحظة ؟ ان كان هذا يلزمك للرواية المطبلسة ، فلتكتب شيئا من عندك . اما انا فحينذاك لم احق ان افكر في شيء . كان الالمان قد صاروا قريبين جدا . ولم ارد ان اموت طريحا . بكل بساطة لم ارد ، ولم استطع الموت طريحا ، افهم ؟ استجمعت كل قواي ونهضت على ركبتي . ولمست الارض بيدي . وعندما اقتربوا مني كنت قد وقفت على قدمي ؛ كلته .

وجهي كله في دم متجمد وكان الدم لايزال يسيل من الجرح في راسي ، دم دافيء جدا ودبق . واحسست بالالم في الكتف ، ولم استطع رفع اليد اليمنى . واتذكر ان رغبة شديدة خامرتني في الاستلقاء وعدم الذهاب الى اى مكان ، ولكنني واصلت السير مع ذلك ...

لا ، لم ارد بتاتا ان اموت . والاحرى من ذلك ان اظل في الاسر . وواصلت المشي بمشقة كبيرة متغلبا على الـدوار والغثيان ، اذن كنت حيا ، واستطيع ، بعد ، فعل شيء . آه كم اضناني الظما ! كان فمي مستعرا وظلت تهتز امام عيني ، طوال الوقت حين كانت قدماي تنتقلان ، ستارة سوداء . كنت فاقد الوعي تقريبا ولكني امشي وافكر : ما ان ارتوى واستريح برهة ، حتى اهرب .

عند طرف الغابة جمعونا نحن الاسرى كلنا وصفونا . كان هؤلاء كلهم محاربين من الوحدة المجاورة . ولم اميز من فوجنا سوى جنديين من السرية الثالثة . كان معظم الاسرى مصابا بجروح . وسأل ملازم الماني بلغة روسية ركيكة هل يوجد بيننا قوميسارات وامرون . ظل الجميع صامتين . عند ذاك قال مرة اخرى : القوميسارات والضباط يخطون خطوتين الى الامام . لم يخرج من الصف احد .

مر الملازم ببطء امام الصف واختار حوالى ستة عشر شخصا يشبه مظهرهم اليهود . وراح يسالهم واحدا واحدا : يهودي ؟ ويأمرهم ، دون ان ينتظر الجواب ، بالخروج من الصف . كان بين من انتقاهم يهود وارمن وروس ، ولكنهم سمر الوجوه وسود الشعور ، نحوهم جميعا جانبا واطلقوا عليهم الرصاص من الرشاشات امام اعيننا . ثم اخذوا يفتشوننا على عجل وينتزعون محفظات الاوراق وكل الاشياء الشخصية . انني لم احمل يوما ما الهوية الحزبية في محفظة الاوراق خشية فقدها . كانت في الجيب الداخل من السروال فلم يعثروا عليها عند التفتيش . ان الانسان مع كل ذلك مخلوق عجيب : كنت على يقين من ان حياتي معلقة بشعرة ، فهم ان لم يقتلوني عند محاولة الفرار سيقتلونني على اية حال في الطريق ، لانني بسبب النزيف الدموي الشديد ، كنت عاجزا الا بمشقة ، عن السير بمحاذاة الباقين ، ولكن عندما انتهى التفتيش وظلت الهوية الحزبية معي فرحت الى حد نسيت معه حتى الظما . صفونا في رتل مسيرة وساقونا نحو الغرب ، وسار على جانبي الطريق حرس قوي الى حد كاف ، وحوالى عشرة اشخاص من الالمان الممتطين الدراجات النارية ساقونا بخطى سريعة ، فانهرقت طاقتي على نهايتها . سقطت مرتين لم نهضت ومشيت لاني كنت اعرف ، انهم ، اذا انطرحت دقيقة اخرى واجتازني الرتل ، سيردونني بالرصاص هنا ، على قارعة الطريق . هذا ما حدث لعريف كان يسير امامي ، كان مصابا بجرح في ساقه . ويخطو بصعوبة بالغة ويئن بل يصرخ احيانا من شدة الالم . قطعنا كيلومترا تقريبا واذا هو يصيح : كلا . لا استطيع واصلا يارفاق ... وجثم في وسط الطريق .

حاولوا انهاضه والركب عنابر ، زايقاله على قدميه ولكنه هوى الى الارض من جديد . واتذكر ، كطيف ، وجهه الفتى الشاحب جدا وحاجبيه المقطبين وعينيه المبتلتين بالدمع ... ومر الرتل . فبقي متخلفا . التفت فرايت كيف اقترب منه راكب دراجة نارية الى مسافة قريبة واستل دون ان يترجل عن صهوة الدراجة ، المسدس من قرابه ووضعه عند صدغ العريف وكبس الزناد . وحتى ان وصلنا الى الجدول رمى الحرس بالرصاص بضعة جنود حمر تخلفوا .

ها انا ذا ارى الجدول والجسر المخرب وسيارة شحن مستقرة عند جانب المعبر ، وهنا الكبيت على وجهي . ارى اغمي علي ؟ كلا لم يغم علي . كنت طريحا ممددا بقامتي كلها وكان التوسـ

والقا اترنح وخلت خوفا لقليا من انني ساهوى الان فورا وسيطعنوني طريحا . لا اتذكر وجها واحدا .. وقفوا محيطين بي وهم يتكمون ويضحكون . وقلت : هيا اقتلوني يا اوغاد ! اقتلوا والا فساطيح الان ... ضربني احدهم بعقب البندقية على رقبتي . سقطت ولكنني قمت فورا من جديد . واخذوا يضحكون ولوح احدهم بيده ، بمعنى : سر الى الامام . وخطوت . كان مليئا بالغبار وصككت من الغيظ اسناني لصر الرمل في الاسنان ولكنني لم استطع القيام . وكان رفاقي يخطون ازائي . وقال احدهم بصوت خفيض : قم فانهم قاتلوك ! ... اخذت امزق فمي باصابعي واعصر عيني كي يساعدني الوجع على النهوض ... اجتازني الرتل وسمعت كيف تخشخش عجلتا دراجة نارية تقترب مني . وقمت رغم كل شيء . واجبرت نفسي ، دون ان القي نظرة على راكب الدراجة ، وانا اترنح كالسكران ، على اللحاق بالرتل وانضممت الى الصفوف الخلفية . وراحت الدبابات



والسيارات الالمانية التي تخوض عبر الجدول تعكر الماء ولكننا شربناه ، شربنا الطمي الدافيء البني فبدا لنا احلى من ماء عين زلال . وتلقعت راسي وكتفي . فانعشني ذلك جدا وعادت الى قواى . والان صرت قادرا على السير ، املا انى لن اطيح ولن اظل طريحا في الطريق ...

ما ان ابتعدنا عن الجدول حتى صادفنا في الطريق رتل من الدبابات الالمانية المتوسطة . كانت تتحرك مقبلة علينا . وحين راى سائق الدبابة الامامية اننا اسرى اعطى الماكنة كل الوقود واندفع بها فاقتحمت رتلنا . فديست الصفوف الاولى وسحقت بالجنازير . وراح الحرس المشاة وراكبو الدراجات النارية يراقبون هذه اللوحة مقهقهين ، ويصرخون بشيء ما لجنود الدبابات الذين اطلوا برؤوسهم من الكوى ويلوحون بايديهم . ثم صفونا من جديد وساقونا على جانب الطريق . يالهم من ناس مرحين ...

في ذلك المساء وتلك الليلة لم احاول الهرب ، اذ ادركت انني لن استطيع الابتعاد لاني ضعيف جدا بسبب فقد الدم ، ثم انهم كانوا يحرسوننا بصرامة فكل محاولة هرب ستنتهي بالفشل يقينا . ولكن كم لعنت نفسي فيما بعد لاني لم اقم بهذه المحاولة ! في الصباح ساقونا عبر قرية ترابط فيها وحدة المانية . وانتشر الهتلريون في الشارع لمشاهدتنا . اجبرنا الحرس على الركض خببا عبر القرية كلها . فلابد لهم من اهانتنا في انظار الوحدة الالمانية المقتربة من الجبهة . وركضنا . ومن سقط او تخلف رموه بالرصاص فورا . ومع حلول المساء كنا في معتقل للاسرى .

كانت باحة هذا المعتقل الذي كان قبلا محطة للماكنات والجرارات ، محاطة بشبكة كثيفة من الاسلاك الشائكة . وفي الداخل وقف الاسرى متراصين كتفا الى كتف . سلمونا لحرس المعتقل الذين ساقونا باعقاب البنادق وراء الحاجز . اذا قلت ان هذا المعتقل كان جحيما يعني انني لم اقل شيئا . لم تكن فيه مراحيض . وكان المعتقلون يتغوطون في المكان نفسه ويقفون ويضطجعون في النجس والسائل النتن . وكانوا يعطوننا الماء والطعام مرة واحدة في اليوم ، قدح ماء وحفنة من الدخن الرطب او بذور عباد الشمس المتعفنة لااكثر . وفي بعض الايام كانوا ينسون اعطاء اى شيء اصلا ...

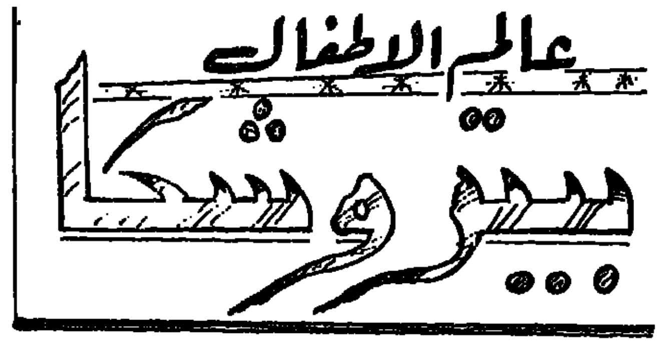
بعد يومين اخذت تهطل امطار غزيرة وحملت اقدام الاسرى الوحل حتى صاروا يسيرون فيه الى الركب . وفي الصباح كان يخرج البخار من الناس المبتلين وكانه يخرج من الخيول امسا المطر فظل ينهمر بلا انقطاع ... في كل ليلة كان يموت بضع عشرات من الناس . وكنا جميعا نخور قوانا يوما بعد يوم بسبب الجوع ، وفوق ذلك كانت الجراح تعذبني .

في اليوم السادس شعرت بمزيد من الالم في الكتف وفي جرح الراس . وبدأ التقيح . ثم ظهرت رائحة اخرى . كانت توجد الى جانب المعتقل حظائر خيول المزرعة التعاونية حيث كان يرقد الجنود الحمر المثخنون بالجراح . وفي الصباح خاطبت ضابطا من الحرس وطلبت الاذن بمراجعة الطبيب الذي ، كما قيل لي ، كان يعالج الجرحى . كان الضابط يتكلم بالروسية جيدا . فاجابني : اذهب ياروسي الى طبيبك . وسيسعفك حالا ! حينذاك لم افهم التهكم وذهبت فرحا الى احدى الحظائر .

(البقية في العدد القادم)

ترجمة فائق ابوالحب






# كلمة عن مأثرة

بقلم : غيرتشيك



حدث ان جنديا المانيا كان الشاهد الوحيد ، الذي بقي حيا ، على مأثرة فتى الطلائع تيخون باران . فقد صعق ببطولة الفتى الذي يبلغ اثنتي عشرة سنة من العمر وسجل في مذكراته : «لن ننتصر على الروس ابدا ، لانه حتى الاطفال عندهم يقاتلون ويستشهدون كالابطال» .

... كان لدى مكسيم وداريا باران ستة اطفال . وعندما بدات الحرب انضم اشقاء تيخون ، الاكبر منه سنا ، الى فصيلة الفدائيين .

احتل الفاشيون القرية . وجاء الى مكسيم باران اخوه ليانون الشيوعي وقال :

– لقد عهدت اللجنة المعادية للفاشية الى بانشاء مطبعة سرية . وليس هناك اى مكان افضل مما عندكم . هل انت موافق ؟

حفروا حفرة خلف البيت الفلاحي تحت شجرة تفاح قديمة وسرعان ما ظهرت على الاعمدة وعلى مقر الادارة الفاشستية منشورات تتحدث عن الوضع في الجبهة وتدعو الشعب البيلوروسي الى تحطيم المحتلين . نزع الفاشيون المنشورات ولكنها ظهرت في اليوم التالي من جديد .

بحث اعضاء الحملة التاديبية عن المطبعة بشدة . وكانت قد انتقلت انذاك الى الغابة بناء على امر من قيادة الفدائيين، وانضم الى فصيلة الفدائيين مكسيم باران نفسه مع عائلته واصبح تيخون مراسل الفصيلة . وراح الصبي ذو الراس الابيض برادائه العتيق وحذائه المصنوع من الليف يطوف في القرى وجعبته على كتفيه ، يجمع المعلومات عن توزيع القطعات الفاشية ، ويوزع المنشورات .

جاء تيخون ذات مرة الى القرية مع امه وشقيقتيه . كان من الضرورى اخذ بعض الالبسة والغذاء . وهيا الفاشيون في نفس اليوم مطاردة في القرية .

وقال القائد للضابط بلطف :

– عائلة فدائية .

... قضت داريا باران مع اطفالها مدة شهر ونصف في السجن . ثم اطلقوا سراح الاطفال وارسلوا الام الى المانيا وعادت طفلتاها الصغيرتان الى القرية بملابس ممزقة وقد امتاهما العذاب . ووجد الجيران لهما ملجا ، اما تيخون فقد مضى مرة ثانية الى فصيلة الفدائيين . وفي الواحد والعشرين من يناير–كانون الثاني عام ١٩٤٤ تسلل تيخون مرة اخرى الى قريته بمهمة من القيادة . وعند الفجر طوق الفاشيون القرية . وقرروا ان يمسحوا من على وجه الارض قاعدة الفدائيين .

وطرد اعضاء الحملة التاديبية السكان من بيوتهم وهم نصف عراة الى الصقيع . ثم طاردوهم الى مشارف القرية واجبروهم على حفر حفرة . وضم تيخون شقيقتيه اللتين كانتا ترتجفان . وكان حملة المشاعل يندفعون ذهابا وايابا في القرية وبدات بيوت الفلاحين تشتعل ودوت طلقات الرشاشات . ولاحظ رجل الجستابو الذي امر باطلاق النار ، تيخون . كان لايزال يذكر الصبي عندما كان في السجن وحزر ان تيخون كان مراسل الفدائيين وامر الضابط بتنحية الصبي جانبا .

وبعد ساعة اطلقت النار على سكان القرية البالغ عددهم ٩٥٧ نسمة بمن فيهم شقيقتا تيخون . ولم يعد للقرية نفسها وجود . وقال الضابط لتيخون الذى جفل من الرعب :

– اما انت فستريني اين فصيلة الفدائيين . واذا لم تفعل فستلحق بابناء قريتك .

واشار براسه الى ناحية الحفرة المليئة بالجثث .

وقال تيخون وهو يبتلع دموعه المالحة :

– حسنا .

... سار امام الفصيلة ، وسبطانات الرشاشات المصقولة موجهة الى ظهره . بماذا فكر عندما قاد اعضاء الحملة التاديبية بعيدا بعيدا في الغابة ؟ لعله تذكر كيف قادته امه وشقيقتاه منذ مدة بعيدة في صباح يوم صحو من شهر سبتمبر–ايلول الى المدرسة . وكيف ربطوا له ربطة الطلائع الحمراء امام صف الفتيان المهيب . وكيف ربت قائد الفصيلة على كتفه وهو يوجهه الى طريق خطر ، وقال له بصوت حنون خافت : «اننا نثق بك ياتيشا لن تخيب املنا ...» .

اصبحت العاصفة الثلجية اقوى فاقوى ومحا الثلج آثار الاقدام وهبط على الغابة الظلام المبكر .

شك الضابط بالامر . وسأل [illegible]

– اين الفدائيون ؟

واجاب الصبي :

– سنصل قريبا .

سار تيخون وهو يخمن الدرب ببديهته . وبدت حوله مستنقعات مستحيلة العبور لا تتجمد حتى في اشد ايام الصقيع . وها قد زل احد الجنود وغرق حتى صدره واندفع جندى آخر اليه لغرق بالوحل [illegible] بالمسدس .

– الى اين قدتنا ؟

واجاب تيخون :

– الى هناك ، حيث لن ... هذا جزاؤكم على كل شيء–على امي ، وعلى شقيقتي ، وعلى قريتنا ، وعلى وطننا السوفييتي ! دوت الطلقة ، وارتعد الفاشيون ، وراح المستنقع يبتلعهم ببطء . وقضى الفدائيون على من تبقى من فصيلة الحملة التاديبية .

جمهورية كازاخستان السوفييتية ، ستعرض هذه الجمهورية ٥٥ معروضا من منتجاتها الفخارية في القاهرة. وهذه المصنوعات عبارة عن اباريق وفناجين واطباق القهوة ، ومزهريات واقداح كازاخية حازت عدة مرات على ميداليات ذهبية في المعارض الدولية في ليبزيغ ومعرض منجزات الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي ، كما لقيت هذه المنتجات تقديرا عاليا في فرنسا وايطاليا والمانيا الغربية ومنغوليا وبريطانيا وفي كل مكان عرضت فيه . وهذه هي المرة العاشرة التي يشترك فيها مصنع الما–اتا للادوات الفخارية في سوق القاهرة الدولية .

في الصورة : الفنانة ناتاليا فاسيليفسكايا تعرض اباريق فخارية برسوم كازاخية قومية .







# ام كلثوم: من الخلود... الى الخلـــود

استقبلت الاوساط الاجتماعية السوفييتية في حزن بالغ نبأ وفاة عميدة الغناء العربي، كوكب الشرق السيدة ام كلثوم .

وقال الملحن السوفييتي المعـــروف ارام خاتشاتوريان معلقا على هذا النبأ المؤلم : ان وفاة هذه الفنانة الموهوبة المبدعة كان مؤلما في الواقع بالنسبـــة لي وللمواطنين السوفييت الذين يعرفونها جيدا ومن الصعب علينا ان نتصور اننا لن نرى ام كلثوم ولن نسمع صوتها الحي . هذا الصوت الذي يجسد جمال الاغنية الشرقية . ان هذه الخسارة لا تعوض في الواقـــع ليس للشعب المصري فحسب . بل وللفن العالمي كله .

ان المواطنين السوفييت يعرفون ام كلثوم ليس فقط باعتبارها ظاهرة نادرة في الاغنية العربية ، بل وكوطنية مرموقة ايضا اذ ان نشاطها في جمع الاموال لدعم النضال الوطني التحرري ضد المحتلين الاسرائيليين ومساعدة ضحايا العدوان يثير الاعتزاز والاحترام .

وسيحتفظ المواطنون السوفييت في قلوبهم الى الابد بذكرى هذه الموهبة الساطعة التي لاتتكرر .. ام كلثوم .. شاكرين لهـــا كل اللحظات الرائعة التي وهبتها للشعب .

# افخر بانني ادرس في الاتحاد السوفييتي

يدرس في معهد الزراعة في كراسنودار طلبة من جميع جمهوريات الاتحاد السوفييتي ، وكذلك شباب وشابات من ٥٠ بلدا في العالم . ومن اكبر الروابط الطلابية هي روابط طلبة بلدان : الجمهورية العربية السورية ولبنان وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ... وقد قابلت في احدى جلسات رابطة الطلبة السوريين في كراسنودار، التي تضم ٧٠ طالبا ، الطالب الفلسطيني شكري سالم ورجوته ان يحدثنا كيف حدث ان اصبح طالبا في الاتحاد السوفييتـــي وعن الدراســـة واصدقائه وعن نفسه .

«لماذا قررت المجيء الى الاتحاد السوفييتي ، واخترت معهد الزراعة ؟ - يبدأ شكري حديثه -لقد اقتنعت وانا لم ازل في المدرسة ، بـأن الناس السوفييت هم اصدقاؤنا الحقيقيون . ونتذكر نحن الشباب ، كيف ان الاتحاد السوفييتي كان يسارع دائما لمساعدة الشعب العربي في الايـام العصيبة في سنوات ١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣ ونتذكر العون السياسي والاقتصادي المستمر الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لبلداننا . انا لااستطيع ان اكون بعيدا عن نضال شعبي من اجل الحريـــة وحقوقه المشروعة ، الا انني متأكد ، بانه سيحل السلام على ارضي ايضا . وعندئذ سيقوم مواطني بفلح وحرث الارض وتنمية المحاصيل . وساصبح بعد ثلاث سنوات مهندسا زراعيا .

ويضم معهد الزراعة في مدينة كراسنودار ١٥ كلية وحوالي ٧٠ قسما حيث يعمل ٦٧٠ استاذا ، بينهم ٣٦ بروفيسورا ومن حملة درجة الدكتوراه في العلوم ، واكثر من ٢٠٠ مرشح في العلـــوم واستاذ مساعد . ان اكثرية الطلبـــة العرب يدرسون في كلية زراعة المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية . وتعد الكلية اختصاصيين في الهندسة الزراعية ، والكيمياء الزراعية ، وعلم تركيـــب التربة . .وتجري الدراسة استنادا الى المنجزات السوفييتية والاجنبية في مجال التعليم ، كمـــا وتستخدم قاعات مجهزة بالتصاميم الضروريـــة والمختبرات وتكنيك الالات الحاسبة . ولـــدى المعهد قاعدة لتعليم طلبة جميع الكليات واعدادهم للعمل الانتاجي . وتتضمن هذه القاعدة مزارع وبساتين وكروما ومزارع لتربية المواشي ، وذلك للقيام بالتجارب والدراسات والبحوث .



من اليمين الى اليسار : نعمان غازي ابوفاخر (سورية) واحمد محمد (الاردن) وصديق محسن الشامي (العراق) وشكري سالم (فلسطين)

وقد دعاني شكري سالم الى بيت الطلبة حيث حدثني بحرارة عن حياته وعن اصدقائه العديدين هنا وعن الدراسة والراحة . كان يتحدث ببساطة، الا انه كان يشعر بانه يفتخر بمعهده ، وانـــه يحاول ان يقول اكثر ما يمكن من الكلام الطيب عن طلاب صفه ، وعن الاساتذة .

«يوجد عندنا في بيت الطلبة جهاز للتلفزيون في كل طابق ، وجميع اشكال الخدمات . ونتناول طعامنا في مطعم واسع ، حيث الطعام جيـــد ولذيذ . وثمة امكانية واسعة لاختيار الطبـــق المفضـــل ويوجد في المطعم «بوفيه» يمكن ان نتناول فيها الكوكتيل من الحليب والبوظة وكذلك عصير الفواكه والقهوة والشاي وعصير الليمون ، وهنا ايضا يمكن ان نلعب الشطرنج والنـــرد بالقرب من المدفأة الحجرية .

وباختصار ، لقد اصبحت مدينـــة كراسنودار قريبة مني وعزيزة علي وانا افخر بانني ادرس هنا» .

ستانيسلاف ...

# مع الخريجين الجدد

«الهندسة المعمارية للمؤسسات الادارية في بلدان الشرق الاوسط» ذلك هو موضـــوع اطروحة المهندس المعماري العراقي الشاب بهجت رشاد شاهين التي دافع عنهـــا في السادس والعشرين من ديسمبر-كانون الاول-١٩٧٤ ، في قاعة معهد الهندسة المعمارية في موسكو .

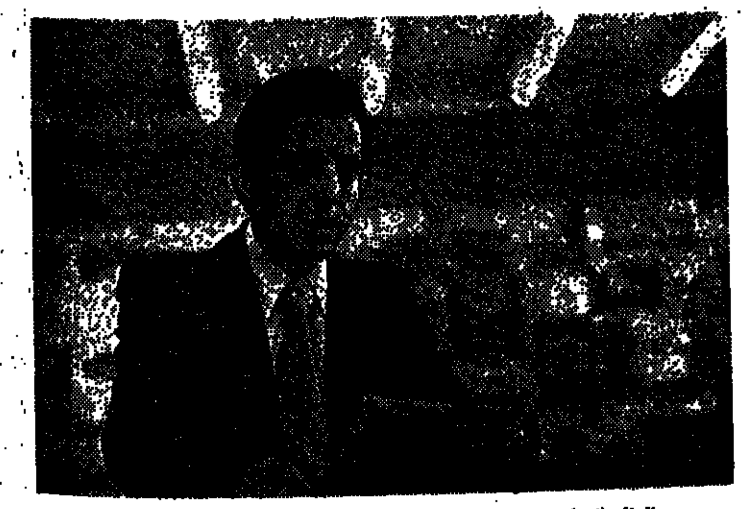
قدم بهجت رشاد شاهين الى الاتحاد السوفييتي للدراسة عام ١٩٥٩ . وبعد ان انهى السنـــة التحضيرية لدراسة اللغة الروسية وبعض المواد الاولية للهندسة المعمارية ، دخل الجامعة وانهى دراسته بتفوق عام ١٩٦٦ .

ولقد وجد خلال دراسته هنا كل عناية واهتمام من قبـــل المعهد والمدرسين والاســـاتذة والاصدقاء ، وتبلورت في تلك الفترة آفاق هذا الشاب كمهندس معماري واعد ، لسافر الى وطنه العراق ، حاملا معه المعارف التي اكتسبهـــا هنا ليطبقها في الواقع العملي في العراق . وعمـل في العراق كمهندس ناجح في كثير من المؤسســات مبرهنـــا عن امكانياته ، وساهـــم في تخطيط بعض المشاريع الادارية ، ولكنه لم يترك البحث العلمي ، فكان يجمع المصادر ويعد نفسه لجولة جديدة في مجال العلم الهندسي ، ولاكمـــال دراسته في معهده الذي احبه كثيرا ، وتعرف فيه على اساتذة وعلماء كبار ومجموعة مـــن المهندسين المعماريين .

وفي عام ١٩٦٩ دخل بهجت المعهد كطالـــب للدراسات العليا ، واكب على اعداد اطروحته تحت اشراف علماء كبار في الهندسة المعمارية من امثال البروفيسور م . و . بارش والبروفيسور ن . م . غوسيف ، وغيرهما من المهندسين المعماريين المعروفين في الاتحاد السوفييتي ، فقد ساهم البروفيسور م . و . بارش مثلا في هندسة بعض محطات مترو موسكو ، المعروفة في العالم باسم (قصور تحت الارض) . كما ساهم البروفيسور ن . م . غوسيف في هندسة قصر المؤتمرات في الكرملين وهو من كبار المهندسين المعماريين في موضوع الانارة .

وانطلاقا من الخبرة العلمية التي اكتسبها بهجت رشاد شاهين ، وبارشاد من استاذيه المشرفين بارش وغوسيف تم تحديد موضوع الاطروحـــة الذي ارتكز على بناء المؤسســـات الادارية في العراق .

وكان بهجت يجد كل عون ومساعدة من المعهد ومن الاساتذة طيلة حياته الدراسية في الاتحاد السوفييتي ، وفضلا عن ذلك فقد سافر بهجت الى بعض مناطق الاتحاد السوفييتي الجنوبيـــة الشبيهة بالعراق من حيث المناخ وبعض نواحي الهندسة المعمارية للاستقصاء ولاغناء تجربتـــة الهندسية العلمية . وفي عام ١٩٧٠ ارسلـــه المعهد في البعثة الخاصة الى وطنه العراق لنفس الغرض ، ولكن لتكون الدراسة النظرية مجسدة في الواقع العملي ، وعاد بعد ان حصـــل على معطيات جديدة .



العالم العراقي الشاب بهجت رشاد شاهين اثناء الدفاع عن اطروحته

وكان يوم الخميس ٢٦ ديسمبر-كانون الاول-عام ١٩٧٤ يوما مشهودا في حياة هذا العالـــم العراقي الشاب . فكانت القاعة التي يجري فيها الدفاع عن الاطروحة في معهد الهندسة المعمارية في موسكو تذكر الانسان بمتحف حقيقي جمع فيه بهجت نماذج عديدة من الهندسة المعماريـــة لعمارات شرقية عريقـــة مع نمـــاذج جديدة وتخطيطات ورسوم يزمع تجسيدها بعد عودتـــه الى العراق .

وكان الموضوع الرئيسي للاطروحة منصبا عـــلى بناء مؤسسات ادارية في العراق-اخذا بنظـــر الاعتبار الظروف المناخية لمناطق العراق الثلاث : الشمال والجنوب والوسط ، الامر الذي يستوجب انتقاء مواد بنائية ملائمة وادخال الاساليـــب العصرية مع المحافظة على تقاليد الهندسة المعمارية العراقية . وجعل البنايات منسجمة مع بعضهـــا وتوفير الانارة الجيدة مع ضمان المساحة الضرورية للعاملين ، وجعل البناية مصدرا للارتياح النفسي والجمالي للناس .

وقال البروفيسور غوسيف في معرض تقديره للاطروحة : انها قد تضمنت الشروط الرئيسية المطلوبة وبرهنت على نضوج بهجت رشاد شاهين كمهندس معماري يستحق هذه الدرجة العلمية الرفيعة . واضاف يقول : كان هذا الشاب جديا في دراسته ، محبا لعمله ، مستفيدا من الامكانيات الواسعة التي اتاحها له المعهد . واعطيت الكلمة الاخيرة الى بهجت فقال : اتقدم بشكري الجزيل الى اساتذتي الاعزاء واخص منهم بالذكر المشرفين العلميين على اطروحتي البروفيسور م . و . بارش والبروفيسور ن . م . غوسيف وكافة العاملين في المعهد على المساعدة التي قدمت لي خلال دراستي وجعلت مني مهندسا معماريا . وانني افتخر بمعهدي وانا فخور بكوني من خريجيه .

ثم اجتمع المجلس العلمي وقرر بالاجماع منح بهجت رشاد شاهين الدرجة العلمية المرموقة دكتور في فلسفة العلوم الهندسية .



# رياضة

ينحرف الشتاء الرياضي على الانتهاء . وفي كل اسبوع تجري مباريات بطولة العالم واوروبا . ففي وقت قريب انتهى الاسبوع التمهيدي لاولمبياد مباريات التزحلق على الثلج في السبرغ ويجري قريبا لقاء مماثل للمتزحلقين على الجليد . وفي نهاية الاسبوع توجه الى كولورادو وسبرينغس (الولايات المتحدة) ابطال التزحلق الايقاعي على الجليد السوفييت للمساهمة في بطولة العالم . وبقي على بدء المباريات اسبوعان ولكـــن هذا الوقت لازم للتأقلم في ظروف الجبال العالية . وستفتتح قريبا المباريـــات الختامية لمهرجان النقابات الرياضي الشتائي الثامن وهو اهـــم المباريات الداخلية في هذا الموسم . وكما جرت العادة ينتهي الموسم بعيد كبير في شمال البلاد حيث سيتبارى المتزحلقون على الثلج وكذلـــك فرسان العربات التي تجرها الايائل .

## كرة القدم : قبيل المباريات الحاسمة

ستجري يوم ٥ مارس اولى مباريات التصفية لبطولات اوروبا . فسيلتقي نادي ارارات (يريفان الاتحاد السوفييتي) بنادي بافاريا (ميونيخ المانيا الاتحادية) على ارض ملعب الفريق البافاري للسباق على كأس بطولة الاندية . اما فـــي الصراع على كأس النوادي الفائزة بالكئوس فسيستقبل الفريق التركي بوراسبور في ذلك اليوم فريق دينامـــو /كييف الاتحاد السوفييتي/ .

ويمارس كلا الفريقين السوفييتيين الاستعـــداد النشيط للمباريات . فلاعبو دينامو كييف وهـــم يؤلفون اساس المنتخب ، قد اجروا بضعة لقاءات في يوغسلافيا . اما لاعبو يريفان فقد التقوا مؤخرا في مدينة سوتشي على البحـــر الاسود بفريق احد نـــوادي بولندا فـــي مباراة وديـــة وتظل مسألة الاعداد البدني والتكنيكي كالسابق اهم مسألة لفرقنا التي تشترك في هذه الجولات الختامية . ويبلغ لاعبونا كالعادة المهارة الجيدة في اواسط الصيف ولهذا تتكشف كل امكانيات الرياضيين تماما في المباريات المبكرة فوق العادة ولكن كيف يمكن تقريبهم من المثل الاعلى ؟ ان هذه مهمة معقدة يواجههـــا المدربون والاطباء والنفسانيون . زد على ذلك ان الفريقين الالماني الغربي والتركي يشتركان الآن في مباريات بطولة بلديهما فليس لديهما شيء غير عادي في الالعاب المقبلة .

وفريق ارارات في وضع اكثر صعوبة مـــن وضع لاعبي دينامو فمنافس فريق يريفان هو احد الاندية ذات الشهرة العالمية وفائز بكأس بطولات اوروبا وهو فريق لعب فيـــه عدد من ابطال العالم ومع ان هذا النادي لايلعب بنجاح كبير فـــي مباريات البطولة المحلية فان ذلك لا يقلل مـــن قيمته بتاتا ، ان الخصم رهيب ولكن ليس الى الحد الذي يمنع من احتمال الانتصار عليه .

ولئن كان فريق ارارات يواجه قبيل المباراة مشاكل اكثر مما يواجه نادي بافاريا فان فريق بوراسبو في الحالة الثانية عليه كما اظن ان يمعن التفكير اكثر من دينامو . فالفريق التركي قليل الخبرة في اللقاءات الدولية . وهذه اول مرة يلعب في الجولة الاوروبية . ولكن لاعبي كييف لاينكرون طبعا في المباريات القادمة كنزهة ممتعة . وان كل استهانة بالخصم تنذر بالفشل .

اما المباريات المقابلة في ساحاتنا فستجري يوم ١٩ مارس .

## العاب القوى : المباريات الاولى

ان السنة الجديدة للاعبي العاب القوى هي سنة بدء الاستعداد للالعاب الاولمبية . ولهذا ليس صدفة ان اشترك في المباريات الاولى رياضيون سوفييت معروفون مثل فاليري بورزوف وفاينـــا ميلنيك وفيكتور سانييف وناديجدا تكاتشينكـــو وفالنتين دميترينكو وغيرهم . وكل الرياضييـــن المذكورين فازوا في الالعاب النيوزيلندية الاولى التي جرت في كرايستشيرتش في نهايـــة الشهر الماضي .

اما الالعاب الكبيرة الاخرى لرياضيينا فهـــي بطولة البلاد في الساحة المغلقة (١٨-١٩ فبراير) وستجري في لينينغراد في الملعب الشتائـــي الذي اعيد تعميره . ودعي الى المشاركة فـــي البطولة كثير من الرياضيين الاجانب . وعلى هذا يمكن ان نتوقع ان تظهر هنا نتائج عالية في بعض الوان البرنامج .

الاتولي ايفانوف



المتزحلق السوفييتي فلاديمير ايفانوف . وقد فاز بالمرتبة الثانية في بطولة العالـــم للتزحلق السريع على السكيت في مجموعة المسافات . وحصل على ميدالية ذهبية للفوز حيث قطع مسافة عشرة كيلومترات . اما الميدالية البرونزية في مجموعة المسافات فكانت من نصيب الرياضي السوفييتي يوري كونداكوف . ومن المعروف ان رياضيينا كانوا قد دخلوا الثلاثي الفائز آخر مرة عام ١٩٦٤ . ويدعو الفوز الحالي الى الغبطة لانه احرز قبيل العام الاولمبي .

وكانت بطولة العالم قد جرت في اوسلو عاصمة النرويج وانتهت في الاسبوع الماضي .

## محتويات الغلاف الملون



# اولغا كوربوت «الجمباز يجب ان يكون جميلا ومعقـــدا»

لقد حققت اولغا كوربوت اول فوز لها خلال المباريات الدولية التي جرت في مدينة ريغا في ربيع عام ١٩٧٢ . وحصلت بذلك على الجائزة الخاصة التي اسستها صحيفتنا وهي «شمسية توازن من الكهرمان» وفي تلك المرة ادلت اولغا باول حديث صحفي في حياتها . ولم تخف ابتهاجها وقفزت من على الجهاز الاخير الذي كانت تقوم بحركاتها عليه. واندفعت الى القاعة في فرحة الفوز وكانت فـــي القاعة شقيقتها الكبيرة فرمت اولغا بنفسها بين احضانها واغرورقت عيناها بدموع الفرح . هكذا دخلت تلميذة الصف العاشر من مدينة غرودنـــو صفوف كبار الجمبازيين . وبعد مضي ثلاثة اشهر على ذلك فازت اولغا بكأس الاتحاد السوفييتـــي وضموها الى منتخب البلاد في العاب ميونيـــخ الاولمبية .

لسنا بحاجة الى الحديث المفصل عن الانتصار الباهر الذي احرزته اولغا . وهي شابة فـــي السابعة عشرة في تلك الالعاب والمأساة التـــي عانتها بعد ان سقطت من على جهازها المفضل ، وهو المتوازيان ، وكذلك الثلث من يدها فرصة الفوز الفردي المطلق ، بعـــد ان فازت بثلاث ميداليات ذهبية حازت على اثنتين منها لقاء حركاتها على الاجهزة ، كما منحت الثالثة لقاء فوز الفريق كله . ورغم ان رياضية اخرى اصبحت فائزة فان الجمهور كان يرحب بنفس الحرارة باولغا وهي تبكي .

لقد ادخلت اولغا ومدربها الى جمباز النساء مفهوما جديدا عن هذا النوع من الرياضة فهما يعتبران ان الجمباز يجب ان يكون معقدا الى جانب جماله . ومن البديهي انه ليس من الضروري ان يتغلب التعقيد على الجمال بل يجب ان ينسجم هذان العنصران بصورة عضوية مع العناصر الاخـــرى لتبدو الحركات كلها متزنة وجميلة . هكذا ظهرت «عقدة كوربوت» على المتوازيين «وقفزة كوربوت الانقلابية» على العارضة لانها كانت اول من عرضهما وتقوم الرياضيات الاخريـــات الآن بمثل هذه الحركات وبشكل اكثر تعقيدا . ولكن اولغا لم تتوقف عند انجازاتها السابقة بل تواصل تقدمها واختراع حركات جديدة . وهكذا ظهر ما يسمى «بحلزون» اولغا كوربوت القافز فوق الحصـــان وحركاتها الفريدة على العارضة التي تتميز بتعقيد خارق . لقد اصبحت اولغا نموذجا لالوف البنات اللواتي يمارسن الجمباز بعد عروضهما الباهرة في الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا وغيرها.

وقد اسرع البعض بتسمية اولغا «الثانيـــة دائما» . صحيح انها فازت في مباريات بطولـــة اوروبا والعالم بالمرتبة الثانية بعد توريشيفا غير ان مواهبها تلمع حتى الى جانب نجمة عالمية مثل توريشيفا .



المكتبة ـ الجامعة الاردنية

من موسكو بالبريد الجوي

# انباء موسكو

جريدة اسبوعية

العدد ٨ (٣٠٨)

السبت ٢٢ فبراير (شباط)

١٩٧٥

تصديق هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى على ميثاق تحريم معالجة وانتاج وتخزين الاسلحة البكتريولوجية والسامة ، خطوة جديدة على طريق نزع السلاح .



فى الصورة (من اليسار الى اليمين) هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا العظمى وليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى قبيل بدء المحادثات السوفييتية-البريطانية على مستوى القمة فى الكرملين . (راجع المواد حول زيارة هارولد ويلسون الى الاتحاد السوفييتى على ص ٣-٤) .





انباء موسكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «الازفستيا»

طبع ١٩٧٥/٢/١١
ايندكس ٥٠٠٩٠

Moscow "Moscow News"

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 7 (307), 15 февраля 1975 г.



## بأقلام القراء

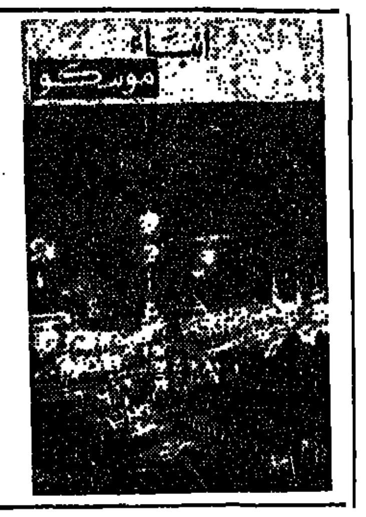
### نظامان وسياستان واتجاهان

اذا تتبع المرء بشكل موضوعي التطورات الدولية فليس من الصعوبة عليه ان يجد ويتلمس الحقائق . ففي الوقت الــــذى يمارس فيـــه العالم الراسمالى فى ازمـة خانقـــة وتكثر البطالة ، ويعانى من قلة الوقـود ، وازدياد التضخم النقـدى وارتفـــاع الاسعـــار ... فنجد فى المعسكـــر الاشتراكى العكس . فما هو السبب اذن ، واين تكمن الحقيقة ؟ اذا كان العرب مسئولين عن ازمة الطاقة–كما تزعم الاوساط الاستعمارية–فمن هـو المسئول اذن عن التضخم النقدى ؟ ومن المسئول عن ازدياد البطالـة ؟ ومن المسئول عن ارتفاع اسعار المواد الغذائيـــة ؟ ان الحقيقة تكمن فـــى طبيعة النظام الراسمالى نفسه ، هذا النظام القائم على الملكية الفرديـــة لوسائل الانتاج ، والتناقضـات التى تؤدى حتما الى الانفجار الثورى . ومهما كانت حجج منظرى الامبريالية ، فانها لاتصمد امام الواقع ، ولو تصاعدت دعواتهم فى العالم كله الى السمـــاء فسوف لا ينجى هذا المجتمع الامبريالى من الهلاك . اما الدعاية المحمومة التى تقوم بها الابواق المسعورة كاذاعـــة «اوروبا الحرة» وغيرها ضد المعسكر الاشتراكى والنظام الاشتراكى ، فان مصيرها معروف . وليس هناك من قوة على الارض يمكنها اعاقة مسيرة الاشتراكية المظفرة التى يتقدمهـــا الاتحـــاد السوفييتى العظيم ، حصن السلام وامل البشرية وصديق الشعوب الحميم .

خالد مصطفى

(الجمهورية اللبنانية)

# فى العدد القادم




* النســاء السوفييتيات مساهمات فى الحرب الوطنيـة العظمى .. (ملحق خاص) .
* من اجل السعادة على الارض .
* الاستعراض السياسى العالمى فى شهر .
* «ناديجدا» قصة للكاتبة السوفييتية ايرينا ليفتشينكو ،
* نجوم الجمباز السوفييتى ... ومواد اخـرى بالاضافة الى ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .

هل ترغب بزيارة الاتحاد السوفييتى لمدة عشرة ايام مجانا ؟

## مسابقة انباء موسكو ١٩٧٥

وستكون مسابقة هذا العام مخصصة للذكرى الثلاثين للانتصار على المانيا الفاشية

### مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» لعام ١٩٧٥ .

* الجائزة الاولى : زيـــارة مجانية الى الاتحاد السوفييتى لمدة عشرة ايام .
* الجوائز الاخـــرى : اجهزة تصوير–كاميرات–وساعات ولوحات فنية والبومات واسطوانات وكتب .
* وستمنح شارات تذكارية لكافة المشتركين فى المسابقة .

طالعوا «انباء موسكو» ، وسننشر فى اعدادنا القادمة اسئلة المسابقة الثمالية تباعا .

# كم يكلف الغداء فى المطعم ؟

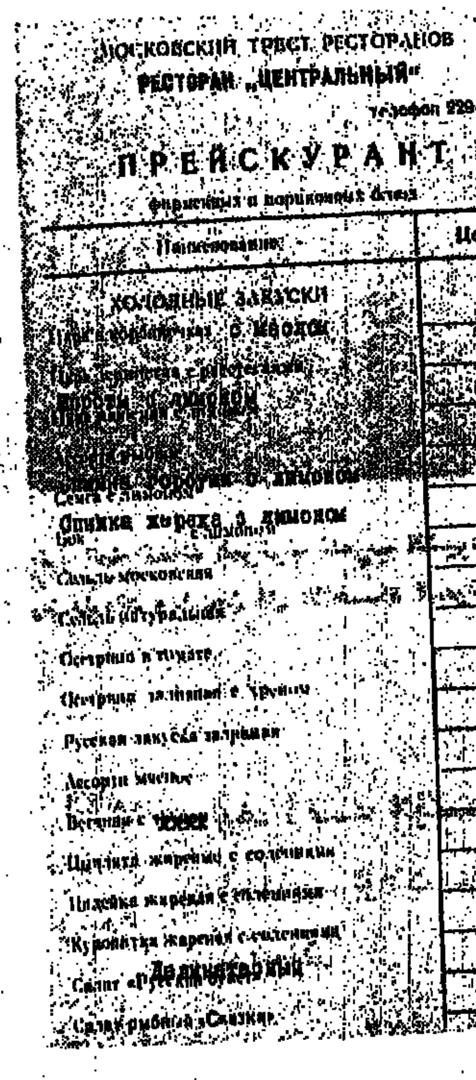
يقع مطعم الاطباق الروسية (روسكايا كوخنيا) والذى يحمل اسم تسنترالنى فى شارع غوركى احد شوارع موسكو الرئيسية وهذا المطعم هو احد اقدم واشهر مطاعـــم العاصمة الروسيـــة والمعروف ان الاطباق الروسية مشهورة فى كافة انحاء العالم . وعليه ، ليس من المستغـــرب ان نجد كثيـرا من الاجانب يشكل خاص يرتادونه .

امامنا اربع صفحات فقط من قائمة الطعام التى تتضمن كمية كبيرة ومتنوعة من الماكولات ، وبامكان كل شخص ان يجد طبقه المفضل بينها . ومن بين العديد من الماكولات الفطر المخلل على الطريقة الروسية والملفوف ، الحساء الروسى الشهيـر «بورش» والمعجنـات اللذيذة وانواع القشطة والـزبدة .. الخ .. الخ وكذلك لحم البقر المحمر ولحم العجل مع الفطر والقشطة وفطائر تلائم كافة الاذواق . والكافيار وانواع مختلفة من الاسماك .. الخ .

اما الاسعار فليست عالية ونحيل القارىء لالقاء نظرة عليها مقارنيها بنفس الوقت بالعملات الاجنبيـــة . ان هذا المطعـــم مكتظ بالزبائن فى اوقات الغذاء .

* طبقـــا لنشرة البنك الحكومى السوفييتى لشهر فبراير فان مئة دولار امريكى تساوى ٥٠ و٧٠ روبل وجنيه انجليـزى واحد يساوى روبل و٦٠ كوبيك ومئة بيسو ارجنتينية تساوى ٢٦ و ٧ روبل وجنيـــه مصرى واحد يساوى ٨٠ و٢ روبل ومئـة روبيـة هندية تساوى ٨٨ و ٨ روبل .

### قائمة مطعم «تسنترالنى»






| | |
|---|---|
| الصفحة الاولى : المشهيات الباردة : | |
| كافيار مع الزبدة | ٣–٤٧ |
| سمك اسبرط معلب مع الليمون | ٠–٢٣ |
| قطعة من ظهر سمكة السلمون مع الليمون | ٠–٦٠ |
| قطعة من ظهر سمكة جريخ مع الليمون | ٠–٥٤ |
| قطعة من سمكة الرنجة الموسكوفية | ٠–٣٩ |
| مشهيات روسية مطبوخة ومبردة | ٠–٥٩ |
| شرائح من اللحوم المتنوعة | ٠–٥٨ |
| شرائح من لحم الخنوص | ٠–٤٤ |
| فراخ مقلية مع مشهيات مالحة | ٠–٨٢ |
| فراخ رومية محمرة مع مشهيات مالحة | ٠–٨٢ |
| سلاطة «ديليكاتيسنى» | ١–٠٣ |
| الصفحة الثانية : انواع الحساء : | |
| حساء من الملفوف على الطريقـــة الموسكوفية مع فطيرة | ٠–٦٣ |
| حساء من الملفوف الطازج مع لحمة خنوص وفطر ، مطبوخ بوعاء خاص | ٠–٦٧ |
| مرق لحم مع فطيرة محشوة باللحم | ٠–٤٧ |
| حساء دجاج مع المكرونة | ٠–٧٠ |
| الصفحة الثالثة : انواع المطبوخات : | |
| لحم ضان مقلى على الفحم | ١–٣٠ |
| لحم ضان للهواة | ١–٢٨ |
| لحم مشوى على الطريقة المسكوفية | ١–٦٥ |
| لحمة خنوص محمرة | ٠–٩٨ |
| كباب مع المشهيات | ١–٣٢ |
| فراخ مسلوقة بالبخار | ١–٤٠ |
| فراخ مقلية مع المشهيات (التفاح) | ٢–٦٨ |
| لحم محمر على الطريقة الموسكوفية | ٢–٢٤ |
| لحم دجاج مفروم مع البطاطس | ٠–٨٦ |
| فراخ رومية محمرة مع الملفوف | ١–٧١ |
| قطعة اوزة محمرة مع المشهيات المملحة | ١–٠٣ |
| الصفحة الرابعة : | |
| وتحتوى على قائمة طويلة بانواع الشاى والقهوة والخبز والفطائر | |





موسكو ، الكرملين ، ١٧ فبراير ١٩٧٥ ، التوقيع على الوثائق السوفييتية–البريطانية

# شــوط هــام عــلى طريق نــزع الســلاح

صادقت هيئــــة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتـــى قبل ايام قلائل على نص ميثاق تحريم معالجة وانتاج وخزن السلاح الجرثومى (البايولوجى) والتوكسينات وابادتها .

ويصعب ان يفى المرء بحق قيمـة هذه الخطوة . فمنذ ان قدمت البلدان الاشتراكية فى سنة ١٩٦٩ الى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحـــدة المشروع المشتـــرك لميثاق تحريـــم السلاح الجرثومى دار نضال لايهدا من اجل اقرار هذه الوثيقـــة . وبعد سنتين اقر فى الدورة السادسة والعشريــــن للجمعية العامة النص الجديد للميثاق والذى عدل باعتبـــار رغبات بلدان كثيرة .

واشترك فى اعداد المشروع الولايات المتحدة الاميركية وانجلترا وايطاليـا وكندا وهولنده . ويغدو الميثاق فى ايامنا هذه واقعا فى المعشر الدولى .

وان موافقة الجمعية العامة لهيئـــة الامم المتحدة على هذا الميثاق وتوقيع اكثر من ١٠٠ بلد عليه ومصادقـــة حوالى ٤٠ بلدا عليـــه لهو اعتراف بالمساهمة البارزة للاتحاد السوفييتى وبقية البلدان الاشتراكية فى قضيـــة تخفيف التوتر الدولى .

وتضفى وزنا خاصا على الميثـــاق حقيقة ان اول نوع من السلاح المحرم هو اخطر وسيلة للحرب واكثرهـــا وحشية وفتكا .

لقد اورد التقرير الخاص الذى اعده فريق من العلماء البارزين مـــن ١٤ بلدا بموجب قرار الجمعية العامة حول العواقب المحتملة من استخدام السلاح الكيمياوى والجرثومى ، تقديرا نسبيـــا لفعل السلاح النـــووى والكيمياوى والجرثومى الذى تنقله قاصفة واحدة من الطيران الاستراتيجى . وتبيـــن الحسابات التقريبية انـــه اذا كانت منطقة الاصابة بالسلاح النووى مساحة تبلغ ٣٠ كيلومترا مربعا ، وبالسلاح الكيمياوى ضعف هذه المساحة فان هذا الرقم بالنسبة للسلاح الجرثومى يبلغ ١٠٠ الف كيلومتر مربع .

وان السلاح الجرثومى الى جانـــب السلاح الكيمياوى يتكشف عن صفته البربرية بجلاء خاص فى انه يمثل اكبر خطر على السكان المدنييـــن الابرياء .

وبعد الحرب العالمية الثانية ولاسيما فى العقد الاخير من السنين عندمـــا اكتشفت كمية كبيرة مـــن المسببات الجرثومية الجديدة وعندما اوجد ويوجد التقدم العلمى التكنيكـــى فى مجال الميكروبايولوجـــى وعلـم الامراض التجريبى والايروبيولوجـــى مهـدات متجددة باستمرار لزيـــادة الخصائص الفتاكة لجميع هذه المسببات غـــدت الاتفاقيات الدولية المؤدية الى تحريم هذا النوع من السلاح تحريما تاما هى الوسيلة الفعالـــة الوحيدة لحمايـــة البشرية .

لم يكن الطريق الى الميثـاق سهلا ولقد ابدت الدبلوماسية الاشتراكيـة حزما ودأبا ومرونة . وتصعب المبالغة بفضل بلدان الاشتراكيـــة فى ان الميثاق يغدو الآن بعد مرور ٥ سنوات واقعا فى المعشر الدولى .

ان قيمة الميثـاق لاتنحصر فى ان تطبيق الاتفاقية حول تحريم وازالـة واحد من انوع السلاح الفتاكة المبيدة للبشر يتسم بنصر باهر لقوى السلام فى النضال من اجـــل ايقاف سباق التسلح وانما قيمته ايضا فى انــه يكشف عن امكانيات جديدة لمواصلة الخطوات العملية فى هذا الطريـــق واظن انه قد انفتح الآن افق واقعى للبدء بحوار عمل بشأن اعداد وثيقة قانونية دولية حول تحريـم السلاح الكيمياوى الامر الذى تدعو اليه دعوة صريحة بحدة المادتان التاسعة والثانية عشرة وكذلك البند الثامن من الميثاق .

وهذا الميثاق الى جانب الاتفاقيات والعقود الاخرى الرامية الى كبح سباق التسلح–بالاسلحة العادية والنووية–مساهمة ملموسة فى انفراج التوتـــر وفى ايجاد روح الثقة والتعاون بين الدول الاخرى التى تدعو الى تحقيقهـا الوثائق السياسية الصادرة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية .



**الاكاديمى ايفان ارتوبوليفسكى ، عضو هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى بطل العمل الاشتراكى**

وانا بصفتى رئيس الاتحاد الدولى للعلماء فى نظرية الماكنـات والآلات ونائب رئيس الاتحاد الدولى للعاملين العلماء غالبا ما التقـــى مع العلماء الاجانب واعرف مدى تطلع معظمهـم الى ان يعود العلم على الشعوب بالخير لا بالدمار . ولكن على العلماء الا يكتفوا ، كما يقال ، بالنشوة من استخدام ما صنعوه استخداما سلميا وانما يجب ان يكونوا مناضلين مثابرين فى سبيل هذه الفكرة الانسانية .

ولعل القول ان النضال فى سبيل استخدام الاكتشافـات العلميـــة لخير الناس فقط ولخير المجتمع فقط هو الجانب الضرورى الثانى من عمل كل عالم .

واحسب ان من الوقائع ذات المعانى الغزيرة حقيقة ان اول اتفاقيـــة فى التاريخ حول تحريم واتلاف واحد من اخبث انواع الاسلحة توضـــع حيز التطبيق عشيـــة الذكرى الثلاثين للانتصار العظيم الذى احرزه الشعب السوفييتى وشعوب اوروبا والعالـــم كله على قوى الفاشيـــة والنزعـــة العسكريـــة والتى اشعلت نار الحرب العالمية الثانية .

وتظـــل هذه الحرب فى ذاكـــرة الشعوب منقطعة النظير سواء بمقاييس العمليات الحربية او بالوسائل الهمجية التى استخدمها المعتدون لابادة السكان الابرياء .

(البقية على ص ٤)

# المباحثـــات السوفييتيـــة الانجليزيـــة

زار هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيـا ، الاتحاد السوفييتى زيارة رسميـــة من ١٣ حتى ١٧ فبرايـــر ورافق رئيس الوزراء جيمس كالاهـان وزير الخارجية وشئون الكومنولث .

وجرت فى الكرملين مباحثـات بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى واليكسى كوسيغيـــن عضـــو المكتب السياسى للجنـــة المركزيـــة للحزب الشيـوعى السوفييتـى ورئيس مجلس وزراء الاتحـاد السوفييتى واندريـــه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحـزب الشيوعى السوفييتى ووزير خارجية الاتحاد السوفييتى وبين هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا وجيمس كالاهان وزير الخارجية وشئون الكومنولث .

واحتلت مركز الانتباه فى المباحثات السوفييتيـة الانجليزيـة على مستوى القمـة قضايـــا تعميق انفراج التوتر الدولى وتوطيد السلم وامن الشعوب فى اوروبا والعالم كله وتطوير التعاون السلمى المتكافىء المشترك المنافـــع بينهما .

وتم التنويه باهمية تعاون الاتحـاد السوفييتى وبريطانيا البناء على معالجة هذه المهمات ذات القيمـة التاريخيـــة والى جانب ذلك تم الاعراب عن الرغبة المتبادلة فى اعطاء زخم جديد لتطوير التعـــاون بين الاتحـــاد السوفييتـــى وبريطانيـا فى المجالات السياسيـــة والتجارية الاقتصادية وغيرها .

واقامت حكومـــة الاتحاد السوفييتى مادبة على شرف الضيف السامى فى قصر الكرملين الكبيـر تبادل فيهـــا ليونيد بريجنيف وهارولـــد ويلسون الكلمات . فاعاد ليونيد بريجنيف الى الاذهان التعاون الناجح بين الاتحـــاد السوفييتـــى وبريطانيا فى سنـــوات الكفاح ضد المعتدين الفاشيست واعرب عن التاييـــد لتطوير وتعميق تعـــاون البلدين فى المرحلـــة الراهنـــة فى شئون السياســـة الخارجيـــة والصلات الاقتصاديـــة السوفييتية الانجليزيـــة وقال بريجنيف ان تعاون تعاون كهذا يمكنـه ان يصبح مثالا آخـر على ان سياسة التعايش السلمى تغتنى بمحتوى مادى محدد وتعود بالفائدة ملموسة على الملايين من الناس .

واكد هارولد ويلسون فى كلمتـه قائلا : بالرغم من ان الاتحاد السوفييتى وانجلترا ينتميان الى نظامين اجتماعيين متباينين عليقـــا مع ذلك ان للمبى دورنا فى المحافظـة على الانفراج وفى توسيعه وترسيخـه . وايد انعقـــاد مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبـا فى هذه السنة باسرع مـــا يمكن والعمل الناجـــح فى المباحثـــات حول تبادل تقليص القوات المسلحة والاسلحـــة والتدابير المرتبطـة كذلك فى وسط اوروبا . واثنى رئيس وزراء بريطانيا على المفاوضات الجارية بين حكومتى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الاميركية حول تقييد الاسلحة الاستراتيجية وقال ان المشكلة التى نخصص لها قسمـــا كبيرا من محادثاتنا وهى مشكلة عدم نشر السلاح الذرى تتســـم فى كـل جوانبهـــا المتعددة باهميـــة لاتقل عن المسائل السابقة . ونوه هارولد ويلسون باهمية جهود حكومتى بلاده والاتحـاد السوفييتى الرامية الى تحقيق تسوية سياسية عادلـة للوضـــع فى الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس

(البقية على ص ٤)

# رئيـــس وزراء فرنســـا يزور الاتحـــاد السوفييـــتى

سيزور جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا الاتحاد السوفييتى زيارة رسمية بدعوة من الحكومة السوفييتية فى الفترة من ١٩ حتى ٢٤ مارس القادم .



هارولد ويلسون اثناء زيارته للطراد «افرورا» في لينينغراد



عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو (في الوسط) في مطار فنوكوفو بموسكو لدى عودته من جنيف حيث التقى بوزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ومساعد الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي هنري كيسنجر .

طالعوا البلاغ المشترك عن محادثات غروميكو وكيسنجر في ملحق هذا العدد .

## المباحثـــــات ...

(بقية المنشور على ص ٣)

الامن لسنة ١٩٦٧ . واعرب الضيف السامي عن يقينه من ان زيارته الحالية الى الاتحاد السوفييتي ستفتتح حلبة جديدة في العلاقات الانجلو-سوفييتية التي لن تعكرها اخلافات الماضي .

### ويلسون ضيف لينينغراد

حل هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا وجيمس كالاهان وزير الخارجية وشئون الكومنولث ضيفين على ارض لينينغراد لمدة يومين. وزارا هنا قصر سمولني مقر ثورة اكتوبر . وشاهد الضيوف مكتب ومسكن لينين والذي تحول الى متحف .

وزار الضيوف الطراد «افرورا» الذي ارتبط اسمه وثيقا بتاريخ ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى واستمع الضيف السامي الى رواية حول دور الطراد الذي اعطى بطلقة من مدافعه اشارة بالتحام قصر الشتاء واعلن بداية عصر جديد في تاريخ البشرية .

وتتبوا مدينة لينينغراد مكانة خاصة في تاريخ الحرب العالمية الثانية والتي اشترك الاتحاد السوفييتي وانجلترا خلالها في الحلف المناوىء للهتلرية لقد صمدت هذه المدينة البطلة لزغم جحافل الفاشيست طيلة ٩٠٠ يوم .

وزار هارولد ويلسون وجيمس كالاهان وبقية الشخصيات المرافقة لرئيس الحكومة البريطانية مقبرة بيسكاريفسكويه التذكارية حيث يرقد ضحايا الحصار. وكرم الضيوف ذكراهم بدقيقة صمت لدى النار الابدية ووضع ويلسون اكليلا من الزهور عند نصب الام-الوطن .

ولتحدث هارولد ويلسون في المادبة التي اقامتها اللجنة التنفيذية لمجلس مدينة لينينغراد عن هذه الزيارة فقال ان ابناء وطني يعرفون ويجلون تاريخكم المفعم بالرجولة . وقد زرت صبيحة اليوم قبل كل شيء مقبرة بيسكاريفسكويه التذكارية لاضع الاكليل لذكرى اولئك الذين قتلوا في الحرب الماضية . ونحن في انجلترا نتذكر ايام الحصار التسعمائة القظيعة تلك التي تحملها اللينينغراديون بفضل بطولتهم الفارقة وهمتهم . ونحن نتذكر كذلك اننا ايضا قبل ٣٠ سنة تحملنا الموت والدمار وخضنا كحلفاء النضال في سبيل القضية العامة .

واشاد ويلسون في خطابه بالصلات الثقافية التي تعقدها لينينغراد ومانشيستر . وشاهد الضيوف في لينينغراد متحف الايرمتاج حيث توجد مجموعة من اللوحات والتماثيل ذات الشهرة العالمية .

يمكن ان نقول ونحن على حق ان الرأي العام العالمي كله تابع باهتمام وانتباه عظيمين مباحثات القمة السوفييتية الانجليزية . فما هي نتائجها ؟ لقد بات واضحا للجميع الان ، بعد ان انتهت بالتوقيع على عدد من الوثائق السوفييتية الانجليزية انه قد دشنت مرحلة جديدة في العلاقات السوفييتية الانجليزية الامر الذي يتجاوب على حد سواء مع مصالح شعوب الاتحاد السوفييتي وانجلترا وقضية استتباب السلم الدولي والامن.

وقد تحدث هارولد ويلسون امام الصحفيين السوفييت والاجانب في المؤتمر الصحفي الذي عقد في موسكو عن هذه الوثائق مؤكدا انه لم تسبق مثل هذه المساهمة في تاريخ العلاقات بين البلدين خلال الفترة التالية للحرب

ووقع ليونيد بريجنيف وهارولد ويلسون على «البيان السوفييتي الانجليزي المشترك» وعلى «البروتكول السوفييتي الانجليزي حول المشاورات» و«البيان السوفييتي الانجليزي المشترك حول عدم نشر السلاح النووي» . ووقع اليكسي كوسيغين وهارولد ويلسون على برنامج طويل الاجل لتطوير التعاون الاقتصادي والصناعي بين الاتحاد السوفييتي وبريطانيا وعلى برنامج التعاون في ميدان العلم والتكنيك وعلى اتفاقية التعاون في مجال العلوم الطبية والصحة .

وقبيل التوقيع على هذه الوثائق جرت في الكرملين محادثة بين ليونيد بريجنيف وهارولد ويلسون . لتداولا الاراء حول طائفة كبيرة من المسائل في جو عملي بناء .

واثنى ليونيد بريجنيف وهارولد ويلسون كلاهما على نتائج المباحثات التي تمت وذلك في الحديث الذي ادليا به للتيليفزيون والاذاعة السوفييتية عقب التوقيع على الوثائق السوفييتية الانجليزية .

وقال بريجنيف : انني اعتقد بانه قد تم من كلا الجانبين عمل مفيد وضروري .

ووصف ويلسون الوثائق السوفييتية الانجليزية بانها نقطة انطلاق في العلاقات بين بريطانيا والاتحاد السوفييتي واكد قائلا : علينا بعد ان حققنا التفاهم الان ان نعمقه وان نجعله اكثر متانة .

وقد استقبل الرأي العام السوفييتي بارتياح كبير حصيلة المباحثات بين قادة الاتحاد السوفييتي وبريطانيا والرامية الى تطوير وتعزيز التفاهم والثقة والتعاون بين البلدين .

## شوط هام ...

(بقية المنشور على ص ٣)

وان الناس السوفييت الذين تحمل اكثرهم كل اعباء الحرب يؤيدون بحماسة عظيمة السياسة السلمية اللينينية التي تسلكها دولتهم وبارتكسون بحرارة جهود الحزب الشيوعي للاتحاد السوفييتي وليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي شخصيا والرامية الى تجنيب البشرية خطر تكرر الحرب .

ان تطبيق برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي تطبيقا مطردا والسياسة المنسقة للبلدان الاشتراكية الشقيقة ممثلة عامل الاستقرار الرئيسي في العلاقات الدولية

ويتكفلان بانعطافة تاريخية من «الحرب الباردة» نحو مجرى انفراج التوتر الذي تسعى بلادنا وكل قوى السلام الى جعله غير قابل للردة .

ولهذا يؤيد الشعب السوفييتي وكل الناس التقدميين في المعمورة ويباركون بمثل هذه الحرارة برنامج السلام وتلك الجهود الجبارة حقا التي يبذلها حزبنا والحكومة السوفييتية والرفيق ليونيد بريجنيف شخصيا من اجل تطبيقه . وان لمسار هذه الجهود واضحة للعيان . وتشهد على ذلك ايضا نتائج لقاءات ليونيد بريجنيف مع الرئيس فورد في فلاديفوستوك ومع رئيس فرنسا فاليري جيسكار ديستان في رامبوييه وكذلك المحادثات مع مستشار جمهورية المانيا الاتحادية هيلموت شميدت ورئيس وزراء بريطانيا العظمى هارولد ويلسون في موسكو . ونتوصل الى هذا الاستنتاج ايضا ونحن نتلمس المناخ السياسي

الجديد الاكثر دفئا في اوروبا . وان الطابع البناء لهذه المحادثات واللقاءات والتبدلات الايجابية في معالجة بعض المشاكل الاكثر حدة وتشابكا ما كانت ممكنة في ظروف الصراع العسكري و«الحرب الباردة» .

ويصبح مفهوما في ضوء ما قلناه مدى اهمية التوقيع والتصديق على الميثاق من جانب الدول التي لم تتخذ قرارا بعد في هذا الصدد .

فالميثاق يتجاوب تماما مع مهمات توطيد السلم والامن الدولي ويكشف عن امكانيات جديدة ملائمة لمواصلة النضال من اجل اضعاف سباق التسلح ونزع السلاح .

وان وضعه موضع الفعل سيكون شوطا هاما في حل مسائل نزع السلاح وسيمهد بذلك لتطبيق النهج السياسي السلمي اللينيني للدولة السوفييتية والحكومة السوفييتية .

## الاتحاد السوفييتي في اسبوع

* منحت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى لقب بطل العمل الاشتراكي لعدد كبير من العاملين في الزراعة ممن حققوا نجاحات بارزة في العام الماضي . وبالاضافة الى ذلك منح كثير من الفلاحين اوسمة وميداليات . وبذلك قدرت الحكومة تقديرا عاليا مساهمة العاملين في الريف في النهوض بالانتاج الزراعي . فقد بلغ محصول الغلال في العام الماضي رغم الظروف المناخية الصعبة ١٩٥،٦ مليون طن . كما تم جمع ٨،٤ مليون طن من القطن وذلك اوفر محصول للقطن في تاريخ البلاد . ومما ساعد الفلاحين على تحقيق مثل هذا النجاح الماكينات والاسمدة الكيميائية التي تتلقاها المزارع التعاونية من الحكومة بشروط متهاودة .

* يوسع الاتحاد السوفييتي مساعدته للبلدان الافريقية على تنمية اقتصادها . ونظرا لذلك ظهرت بواخر جديدة في خطوط البحر الاسود لنقل شحنات الى هذه البلدان . وخصص ميناء كيرتش لشحن هذه البضائع ونقلها بحرا . هذا ويصدر الاتحاد السوفييتي الى البلدان الافريقية مختلف المعدات والاجهزة اللازمة للمؤسسات الصناعية والمحطات الكهربائية ، ومواد البناء والات بناء الطرق والسيارات . ومنذ بداية هذا العام زار اكثر من مئتي باخرة سوفييتية موانىء الدول الافريقية ونقلت اليها عشرات الاطنان من الشحنات . وتخصص كمية كبيرة منها للمشاريع الصناعية وغير الصناعية الجاري بناؤها بمساعدة الاتحاد السوفييتي . ولقد ازداد التبادل التجاري السنوي بين الاتحاد السوفييتي وبلدان القارة الافريقية في الاعوام العشرة الاخيرة اكثر من ثلاث مرات .

* سيقوم ١٤٥ مليون شخص من مواطني الاتحاد السوفييتي في العام الحالي برحلات سياحية في انحاء البلاد وقد ازداد عدد السياح في الاعوام الثلاثة الاخيرة في الاتحاد السوفييتي بنسبة ٥٠٪ . كما ازدادت المخصصات لبناء مراكز السياحة والفنادق والمخيمات . وفي عام الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية وضعت خطوط جديدة للرحلات السياحية في الاماكن التي جرت فيها معارك الحرب العالمية الثانية ويبلغ طول احد الخطوط الذي يمتد في اماكن الدفاع عن مدينة لينينغراد وكسر حصارها ، ٢٥٠ كيلومترا . كما يجرى الخط الاخر في اماكن معركة موسكو ولاتزال الرحلات الى جبال القفقاس وماوراء الكربات والى ضفاف بحيرة بايكال السيبيرية تلقى اقبالا كبيرا وتلفت مناطق الاتحاد السوفييتي الجميلة انظار السياح الاجانب الذين يتوقع ان يبلغ عددهم ٤،٥ مليون شخص من ١٥٠ بلدا .

استقبل بوريس بوناماريوف المرشح الى عضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير لجنة الحزب المركزية يوم ١٧ فبراير على سالم الاعور سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفييتي بناء على طلب الاخير وجرى بينهما حديث ساده جو ودي حميم .

* *

تم يوم ١٧ فبراير اجتماع كوزنين النائب الاول لوزير التجارة الخارجية للاتحاد السوفييتي واحمد فتحي المديولي وزير التجارة الخارجية لجمهورية مصر العربية .

* *

وصل الى موسكو يوم ١٧ فبراير وفد الحكومة المصرية لاجراء مباحثات حول قضايا التعاون الاقتصادي والتكنيكي والعلاقات التجارية بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية ويضم الوفد طاهر امين وزير الدولة لشئون التعاون الاقتصادي ومحمود علي حسن وزير الصناعة والموارد المعدنية واحمد فتحي المديولي وزير التجارة الخارجية وغيرهم .

واستقبل الوفد في المطار سكاتشكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية وفوريشين نائب وزير التجارة الخارجية .

وفي اليوم نفسه بدات المباحثات في لجنة العلاقات الاقتصادية بوزارة التجارة الخارجية للاتحاد السوفييتي .

ووضع الوفد اكليلا من الزهور على ضريح لينين واخر عند قبر الجندي المجهول .



# مقتطفات من الصحف السوفييتية

## الضجيـــج ومقاومتـــه

لم يطارد الضجيج البشرية على هذه الصورة الشديدة التي يشهدها قرننا الحالي . فوسائل النقل السريعة : السيارات على اختلاف انواعها وطائفها والطائرات ، هي جزء لا يتجزأ من حياة الانسان المعاصر ، تخلق الضجيج الذي تزداد صعوبة مقاومته يوما بعد يوم . كما ان الضجيج يعرقل عمل الناس وراحتهم ويخفض انتاجية العمل ويزعزع الجهاز العصبي . وان «كبح جماح الضجيج» يعد من المسائل الملحة في القرن العشرين . فكيف يجب حل هذه المشكلة ؟ وما هي التدابير التي يمكن بواسطتها انشاء «حاجز صوتي» حول الانسان ومنع «هجوم الضجيج» ؟

ولقد وضع العلماء السوفييت خرائط تحدد درجة الضجيج في اكثر من عشرين مدينة مثل موسكو ولينينغراد وكييف وتبليسي وريغا وطشقند وفولغوغراد ومينسك واركوتسك ونوفوسيبيرسك . . الخ وسيتم وضع خرائط مشابهة مستقبلا لجميع المدن الصناعية الكبرى . وهذه الخرائط التي تقيس درجة الضجيج تساعد الاختصاصيين من المهندسين المعماريين والبناة والاطباء الوقاية على مراقبة نظام الضجيج في المدن.

وقد تم تشكيل لجان خاصة لدى مجالس بلديات المدن لمقاومة الضجيج . ويدخل هذه اللجان نواب مجالس المدن والمناطق والمهندسون المعماريون وقادة المؤسسات الصناعية الكبرى واطباء الامراض الوبائية . كما شكلت مثل هذه اللجان لدى وزارة الصحة في الاتحاد السوفييتي .

ووفقا لاوامر اللجان التنفيذية فقد منعت ابواق كافة وسائل النقل والغيت سكك الترام التي تحدث الضجيج ومنعت مرور طوابير سيارات الشحن في الشوارع القريبة من المساكن ، وقد ساعدت هذه التدابير جميعها على تقليل الضجيج في المدينة لدرجة كبيرة .

بهدف حماية السكان من الضجيج فقد وضعت في بلادنا «نسب وقائية للضجيج في الدوائر والمساكن والمؤسسات الادارية العامة وفي ساحات بناء الدور السكنية» . وجرى اقرار هذه النسب بواسطة وزارة الصحة السوفييتية . وتعتبر هذه النسب الوقائية الزامية لكافة المؤسسات التي تمارس اعمال التصميم والبناء واستغلال المباني العامة والمساكن ، انطلاقا من تلك النسب .

وان وسائل النقل هي اكثر مصادر الضجيج المنتشرة في المدن ، اذ تتراوح نسبة الضجيج الذي تسببه بين ٦٠ الى ٨٠ بالمئة . ولقد اليت في البلاد ايضا مقاييس حكومية تحدد نسبة الضجيج المنبعث من الاوتوبيسات . ويقوم المصممون باعداد التدابير لخفض ضجيج المحركات، ويصنعون اجهزة ملائمة واكثر فعالية لامتصاص الضجيج . وخلال الاعوام القريبة القادمة فان وسائل النقل التي تسير فوق الارض محدثة اقل قدر من الضجيج ستشغل مكانا بارزا .

ولكن ما العمل فيما اذا اضطررنا لبناء دار تقع على شارع يحدث الضجيج ؟ من الواضح في هذه الحالة ضرورة تغيير عملية تخطيط الشقق ، ومثل هذه الاشكال من الشقق اعدت وادخلت حيز الانتاج . ففي البيوت الواقعة على الشوارع ذات الضجيج تكون النوافذ المطلة على الشارع محصورة بالمطبخ ، اما غرف النوم فنوافذها تطل على جهة اخرى . وذلك ما يفرضه نظام انشاء الشقق ذات الظروف المريحة والتي لا تتعرض للضجيج .

وقد وجد بناة المدن اساليب اخرى لمكافحة الضجيج . فقد تبين انه في بعض الحالات يكون من المناسب انشاء المؤسسات الاكثر ضجيجا ومحطات وسائل النقل الفرعية وجزء من الشوارع ، تحت الارض ، الامر الذي يوفر الوف الهكتارات من الارض وينقذ الناس من الضجيج .

وعلى سبيل المثال يستخدم سطح الارض في مدينة غوركي بشكل مريح : فقد تم تنظيم سيول الاوتوبيسات في شوارع تقع في منخفضات المدينة ، وفي حالات اخرى لقد ساعدت طرق المرور على التخلص من الضجيج .

ويجرى في موسكو اعداد خطة عامة لبناء المعابر والثلاجات وخطوط المواصلات والمطاعم والاحواض وقاعات الرياضة والاسواق ومحطات الاوتوبيس تحت الارض . ويوجد اقتراح بانشاء نفق طوله خمسة كيلومترات من الشمال الى الجنوب ومن الغرب الى الشرق ، ونقل البنزين والبريد والمواد الغذائية والقاذورات عبر الانابيب ... وذلك يساعد طبعا سكان المدن على التخلص من الضجيج .

**«كراسنويارسكي رابوتشي» كراسنويارسك**

## ترميـــم قلعـــة بخـــارى

انتهت اعمال ترميم قلعة بخارى التي بنيت قبل ما يزيد عن الف وخمسمئة عام . وتقع القلعة العريقة على تل اصطناعي يبلغ ارتفاعه حوالي ٢٠ مترا كما تعادل مساحته اربعة هكتارات .

لقد كانت القلعة اثناء تاريخها الحافل غير مرة ساحة للاحداث العاصفة كما شهدت انتفاضات الشعب ضد طغيان الاقطاعيين . وكانت تحطم وتشيد من جديد .

وقد اصبحت القلعة وميدان ريغستان مركزا للسياحة الداخلية والخارجية . ويقع هناك متحف للاثار المحلية .

هذا وقد تم في بخارى في العامين الاخيرين ترميم آثار القرون القديمة الرائعة مثل مسجد القلعة ومجموعة الآثار لابيه اوس ومدرسة ومأذنة غاوكوشون . وتجرى الان اعمال ترميم قناة شهرود التي يبلغ طولها ٥ كيلومترات ، والتي كانت في حينها منبعا وحيدا في المدينة للماء الصالح للشرب .

**من صحيفة «برافدا فوستكا» طشقند**

## كيف يمكن تسخين سيبريا

تعتبر سيبريا منطقة مصادر الطاقة الهائلة ، فيوجد هنا احتياطات ضخمة للبترول والغاز والفحم ، كما ان الانهار السيبيرية تحتفظ بامكانيات ضخمة للطاقة . فهناك محطتان فقط لتوليد الطاقة هما محطة كراسنويارسكايا وبراتسكايا تولدان سنويا ٥٠ مليار كيلوواط ساعة من ارخص انواع الطاقة الكهربائية في البلاد .

وينشغل العلماء السيبيريون في الوقت الحاضر بقضايا استخدام اكثر مصادر الطاقة اقتصادا ، وهي مصادر المياه الجوفية الساخنة والغاز الساخن .

وفي سيبريا يبلغ عدد الايام التي تهبط فيها درجة الحرارة دون الصفر /١٨٠/ يوما في السنة وغالبا ما تنخفض مؤشرات الحرارة في المحرارات الى ٦٠ درجة تحت الصفر . فكيف يمكن اذن تسخين سيبريا ؟ يعتقد العلماء ، ان ارخص وسيلة لتحقيق هذا الغرض بالنسبة للاقتصاد الوطني هي استخدام الدفء الباطني للارض . فقد اكتشفت احتياطات كبيرة للمياه الساخنة التي تبلغ درجة حرارتها من ٥٠ الى ١٠٠ درجة في غرب سيبريا ، وتجرى هذه المياه على عمق ١-٣ كيلومترات . وتشير الحسابات الى انه يمكن في الوقت الحاضر ، في منطقة تيومين الحصول على ٢٠٠ الف متر مكعب من الماء الساخن في كل ٢٤ ساعة ، اما «المرجل» الذي تم اكتشافه بالقرب من اومسك وعلى عمق كيلومترين فبامكانه ان يسخن في الواقع هذه المدينة البالغ عدد نفوسها اكثر من ٩٠٠ الف نسمة .

ان استخدام المياه الساخنة لا يحسن فقط الظروف الحياتية للسيبيريين ، بل ويساعدهم على حل القضايا الهامة بالنسبة لهم والتي لها علاقة باستخراج الثروات الطبيعية القيمة ، ويشمل هذا بالدرجة الاولى قضايا استخراج الذهب على سطح الارض ، ان اذابة طبقات الارض المتجمدة عن طريق استخدام المياه الجوفية الساخنة يضمن استمرارية عمل الكراكات .

اما في شرق سيبريا ، فان اكثر المناطق التي تبشر بمستقبل باهر في استخدام المياه الجوفية الساخنة ، هي منطقة شمال البايكال . ففي منطقة شمال انغارا ومنخفض مويسكي الطبيعي تم العثور على العديد من الينابيع الساخنة التي تبلغ درجة حرارتها اعلى من ١٠٠ درجة مئوية ، ويخطط العلماء لاستخدامها بشكل عملي ، ذلك ان القسم الاوسط من خط السكة الحديدية بايكال-امور ، الذي يجرى مده ، سيمر بشمال البايكال بالذات وستقوم هنا مدن وقرى مزودة بمستشفيات واحواض سباحة وملاعب مغلقة وبيوت مجهزة بكل وسائل الراحة ستستخدم جميعها المياه الجوفية الساخنة بنشاط .

**صحيفة «سوفيتسكايا سيبير» نوفوسيبيرسك**

## النـــور من جديـــد

جرت في معهد اوديسا لامراض وترقيع العيون عملية معقدة ، حيث تم تركيب قرنية اصطناعية لانسان .

... فبعد ان احترقت عين العامل دوبوفوي البالغ من العمر ٤٧ عاما ، من مدينة سوروفيكينو في مقاطعة فولغوغراد فقد البصر تماما . ولقد لمت على قرنية عينيه غشاوة بيضاء كبيرة ، والتحمت الجفون تدريجيا . ولقد حدثت هذه الفاجعة لهذا الانسان عام ١٩٦٨ ، وعندما سمع المريض عن طريقة الكوبلاستيكا-اي اعادة النظر باستخدام اعضاء اصطناعية توجه الى معهد اوديسا طالبا المساعدة .

وقد تم اعداد دوبوفوي للعملية الاساسية على امتداد ثلاثة اعوام ، ومر هذا الاعداد بعدة مراحل . ففي البداية ازال الاطباء حالة التحام الجفون واعادوا حركة كرة العين ، واجروا عمليات بلاستيكية اخرى . وبعد ان اتضح للاختصاصيين انه لايمكن اعادة النظر للمريض باية طريقة معروفة ، قرروا زرع عضو اصطناعي له .

وقد تم تنفيذ هذه العملية الدقيقة على يدي طبيبة الجراحة وبطلة العمل الاشتراكي ن . بوتشكوفسكايا بمساعدة الميكروسكوب واستخدمت اجهزة خاصة دقيقة لجراحة العيون ، وجرى وضع عضو اصطناعي دقيق من البلاستيك وهو قرنية اصطناعية ، ضاعفت هذا الانسان على الابصار .

**عن جريدة «برافدا اوكراينى» كييف**



في ميناء اوديسا

# «تراكتور اكسبورت» مؤسسة معروفة في العالم كله

ان اسم مؤسسة «تراكتور اكسبورت» السوفييتية للتصدير والاستيراد معروف في العديد من بلدان العالم . وتعمل مكائن هذه المؤسسة في حقول ومواقع بناء وطرق ٨٠ بلدا من بلدان العالم . وعمر هذه المؤسسة ١٤ عاما ويزداد حجم صادراتها باستمرار ، ولها علاقات تجارية مع العديد من البلدان الرأسمالية كالولايات المتحدة الامريكية وكندا وانجلترا وفرنسا وايطاليا واليونان والدانمارك والسويد وفنلندا وغيرها . وتتوطد علاقاتها التجارية مع العديد من البلدان النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ومن ضمنها بلدان الشرق الاوسط وقبل مدة تم التوقيع على اتفاقية مع وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي في العراق حول تصدير التراكتورات في القريب العاجل لهذا البلد ، وكذلك تصدير مكائن جمع الحبوب والكومباينات ومكائن مد الطرق بمبالغ ٢٠ مليون روبل .

وتقدم هذه المؤسسة الخدمات التكنيكية للمكائن المصدرة ، وتقوم بمساعدة الزبائن في انشاء ورشات التصليح والمراكز التدريبية ونقاط المراجعات والاستشارات ، وبشروط متهاودة ترسل الورشات المتنقلة وكراجات التصليح .

وقد تم اقامة حوالي ٢٠٠٠ محطة في مختلف بلدان العالم في الفترة الاخيرة ، تابعة لمؤسسة «تراكتور اكسبورت» وتقوم هذه المحطات بتقديم العون الفني وباعمال التصليح .

وتدرب هذه المؤسسة الاختصاصيين الاجانب على اكثر الاساليب فعالية في استغلال التكنيك السوفييتي ، وفضلا عن ذلك ، وحسب رغبة الشركات والمنظمات المتعاقدة فان التدريب يمكن ان يجرى في الاتحاد السوفييتي في مدارس خاصة تابعة لمصانع انتاج واعداد هذه المكائن . ويتم التدريب في الاتحاد السوفييتي على حساب المؤسسة .

وفضلا عن عمليات التصدير ، فان هذه المؤسسة تعقد اتفاقيات واسعة بشأن استيراد وشراء المكائن الزراعية والاجهزة من بلغاريا والمانيا الديمقراطية وايطاليا . ومكائن لمد الطرق والبناء من امريكا واليابان .

وفي العام الماضي تم شراء اجهزة ومكائن لمد الطرق والبناء ومكائن معالجة الغابات من امريكا واليابان لبناء طريق بايكال/امور للسكة الحديدية الذي بدأ العمل فيه الان .

هذا وقد تحدث عن نشاط هذه المؤسسة ، في مؤتمر صحفي عقد مؤخرا في موسكو ، رئيس المؤسسة بنفيباروف .

# انطوني ايدن بدون هالة

يحب الساسة البريطانيون ان يقولوا : لن نسمح لعدوك بان يختفي من رؤيتك ابدا ! وفي مقالنا هذا قررنا ان لاننسى هذه الحكمة لاسيما انه يدور الحديث حول انطوني ايدن الذي كان من كبار رجال الدولة البريطانية والذي لم يكن ابدا اي عطف نحو الشيوعية . ولم يخف ايدن الذي كان وزيرا لخارجية بريطانيا غير مرة ورأس الحكومة في اعوام ١٩٥٥–١٩٥٧ ، في المجلدات الثلاثة من ذكرياته وفي مقالاته وخطبه العديدة انه كان معاديا للاتحاد السوفييتي ايضا . ويمدح اللورد ايفون الحالي في مؤلفاته شخصية ذاك بلا حدود بقدرما يمدح السياسة الخارجية البريطانية .

لقد لفت كل ذلك انظار الاوساط السوفييتية واصبحت سيرة حياة انطوني ايدن السياسية موضوعا لبحث فلاديمير تروخانوفسكي عضو اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي واكبر اختصاصيينا في شئون السياسة الداخلية والخارجية البريطانية المعاصرة . وبالمناسبة فان تروخانوفسكي قد اصدر في عام ١٩٦٨ بحثا هاما حول حياة ونشاط ونستون تشرشل .

ان مؤلف تروخانوفسكي الجديد هو اول بحث موضوعه انطوني ايدن ، وضعه عالم يسترشد بالنظرية الماركسية اللينينية . ويعالج العالم نشاط هذا السياسي البريطاني باعتباره جزءا من تاريخ بريطانيا الدبلوماسي عشية الحرب العالمية الثانية وفي اعوام الحرب وبعدها . ومن المعلوم ان انطوني ايدن كان يشترك بنشاط في تنفيذ سياسة بريطانيا في الثلاثينيات والاربعينيات والخمسينيات من عصرنا . وشهدت تلك الاعوام سياسة «تهدئة المعتدي» الفاشي التي كانت تسير عليها الاوساط الحاكمة في عدد من الدول الغربية الكبرى ، ونضال الاتحاد السوفييتي في سبيل انشاء نظام فعال للامن الجماعي في اوروبا ونشوب الحرب ونشوء الائتلاف المعادي لهتلر ومرحلة «الحرب الباردة» فيما بعد الحرب الخ .

ومن الطبيعي انه لايزال تاريخ العلاقات الدولية في تلك الاعوام في مركز اهتمام العلماء السوفييت والاجانب . ولايزال ذلك التاريخ ساحة للصراع الايديولوجي والسياسي الحاد . لقد صدر في بريطانيا مثلا في اعوام ١٩٦٦–١٩٦٨ «تاريخ الحرب العالمية الثانية» الذي قام بتحريره ليدل هارت وهو مؤلف كبير يقع في عدة مجلدات وقد بدأ في لندن قبل ثلاثة اعوام صدور «تاريخ الحرب العالمية الثانية لاعوام ١٩٣٩–١٩٤٥» بمجلة وعشرين نشرة مصورة . ويجدر ان نشير الى انه صدر في الاتحاد السوفييتي من عام ١٩٤٥ الى عام ١٩٧٣ اكثر من ١٦ الف كتاب ومقالة في تاريخ الحرب العالمية الثانية والحرب الوطنية العظمى للاتحاد السوفييتي .

ومما يلفت النظر ان الذكريات والمؤلفات التي يضعها المؤرخون البورجوازيون تزيف عن عمد طابع نشاط انطوني ايدن ودوره . فيحاول كثير من المؤلفين الغربيين ان يبينوا بانه كان يختلف عن واضعي سياسة «تهدئة المعتدي» البريطانيين الاخرين . وكان سياسيا ليبراليا وحتى مناضلا من اجل الامن الجماعي وصديقا للاتحاد السوفييتي.

لقد اعاد تروخانوفسكي النظر ، على اساس دراسة مراجع ومؤلفات عديدة ، في حقيقة النشاط السياسي الذي قام به انطوني ايدن الذي كان مدافعا مستمرا عن مصالح الامبريالية البريطانية وسيطرة بريطانيا في المجال الدولي وعدوا لحركات التحرر الوطني ومكافحا ضد الاشتراكية .

ورغم انهم يعتبرون في الغرب ان انطوني ايدن كان ناجحا دوما في كل مبادراته واعماله لحسن حظه ، فان تروخانوفسكي يتحدث في كتابه عن الفشل المشين الذي انتهى به عمل ايدن ، هذا التلميذ والزميل المخلص لتشرشل في المجال الدولي ، في نهاية الامر عام ١٩٥٧ بعد اخفاق مغامرة قناة السويس .

من المعلوم ان الحكومة السوفييتية قد وقفت اثناء نزاع السويس بحزم الى جانب مصر التي كانت تناضل في سبيل استقلالها ، وقام بكل ما كان يلزم من اجراءات لوضع حد للعدوان الثلاثي ، ولايقاف سفك الدماء . وبفضل تدخل الاتحاد السوفييتي السريع وعزمه على استخدام القوة لضرب المعتدين واعادة السلام في الشرق الاوسط توقفت العمليات الحربية بعد مضي ٢٢ ساعة على تسليم رسالة الحكومة السوفييتية الى رئيس الوزراء البريطاني ايدن والى رئيس الحكومة الفرنسية في موليه . ونتيجة لفشل التدخل في مصر ظهرت امكانيات واسعة لتعزيز الاستقلال الوطني لجميع الدول العربية .

وقد اشار العالم بحق الى ان انهيار سياسة ايدن لم يكن مجرد نتيجة لاخطائه في النصف الثاني من عام ١٩٥٦ بل كان نتيجة طبيعية بل ، وحتمية في بعض الظروف . اذ ان «الدور الحقيقي والوزن السياسي لرجل دولة يعينهما في عصرنا–على حد قول ليونيد بريجنيف في مؤتمر قوى السلام العالمي بموسكو–مدى ادراكه لاهمية قضية صيانة السلام وتعزيزه ومدى جهوده من اجل حل هذه القضية التي هي اهم قضية في عصرنا» .

فلاديمير ريجيكوف
استاذ مساعد في معهد العلاقات الدولية

# باسم من يتكلم لونس؟

حدد يوزيف لونس السكرتير العام لحلف شمال الاطلنطي موقفه في الجدل العنيف الذي اثارته في العالم تهديدات الاوساط الرسمية الامريكية باستخدام الوسائل العسكرية الى جانب الضغط السياسي ضد البلدان العربية المصدرة للنفط . ففي حديث ادلى به لونس لوكالة يونايتيد بريس كرر بالحرف الواحد ما قالته واشنطون ، فايد استخدام القوة العسكرية في حالة «خنق» العالم الصناعي بسبب الازمة النفطية. وخاطب لونس البلدان المنتجة للنفط فقال انه ربما يتم الحديث معها بلغة اخرى . ودعا السكرتير العام لحلف الاطلنطي البلدان الغربية الى الوحدة في مكافحة ازمة الطاقة . وقال انه لاشيء اسوأ من وجود اربعة او خمسة مواقف مختلفة من المشكلة.

ان هذه التصريحات عميقة الدلالة للغاية . ونشير في البداية الى انها تبين مرة اخرى ان الشخصيات من طراز لونس الموضوعين في مناصب قيادة حلف الاطلنطي ينظرون الى هذا الحلف كاداة لصراع الدول الرأسمالية الكبرى مع البلدان النامية ، وفي هذه الحالة ، مع الدول العربية . وبات معروفا من الانباء التي اوردتها الصحف الامريكية ان البنتاغون تدرس الان خطة التدخل ضد اقطار عربية كالكويت والعربية السعودية وليبيا . ويتيح تصريح لونس الاعتقاد بكل حق ان حلف الاطلنطي هو الآخر يعد خطة كهذه .

ولثمة امر آخر ليس بقليل الاهمية وهو تصريحات لونس . فمن المعروف ان اكثرية الدول الاوروبية الغربية لم تؤيد خلال حرب اكتوبر (تشرين) سنة ١٩٧٣ موقف الولايات المتحدة الامريكية في نزاع الشرق الاوسط ، اذ ان مصالحها العملية لم تتطابق مع نهج واشنطون . واليوم يتبرأ شركاء امريكا الاوروبيون في حلف الاطلنطي من التهديدات الامريكية باستخدام القوة ضد الدول العربية . ولونس في هذه الحالة يتضامن مع واشنطون بلا تردد . وهذا يثبت من جديد ان حلف شمال الاطلنطي وهو اداة واشنطون ، يخدم الولايات المتحدة كذلك كاداة للتأثير في سياسة حلفائها الاوروبيين .





عقدت لجنة النساء السوفييتيات في بداية فبراير ندوة للطالبات الاجنبيات الدارسات على حساب هذه اللجنة واللواتي قدمن من بيرو ومدغشقر وسوريه وتونس والكاميرون واليوبيا . وكان موضوع الندوة «سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي واجراءات الحكومة السوفييتية فيما يخص الضمان الفعلي لمساواة النساء السوفييتيات في العمل مع الرجال وفي الحياة الاجتماعية والنشاط الاقتصادي» .

وقد حيت فالينتينا نيكولايفا–تيريشكوفا رئيسة لجنة النساء السوفييتيات ، المشتركات في الندوة بحرارة وتمنت لهن النجاح في الدراسة .

وحضرت المشتركات في الندوة الاستقبال الذي تم في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وفي مجلس نواب كادحي موسكو كما زرن مصنع حلويات «بولشفيك» .

في الصورة الاولى : اثناء زيارة روضة الاطفال التابعة للمصنع ، وفي الصورة الثانية بطلة العمل الاشتراكي في المصنع بيلوكيا اوجينا تتحدث مع المشتركات في الندوة .



# كفى مماطلة في عقد مؤتمر نزع السلاح

اصبح الانفراج الدولي في الوقت الحاضر واقعا نحسه جميعا . وقد ادركت الاكثرية الساحقة من الدول ان تخفيف حدة التوتر يكتسب اهمية حيوية ملحة بالنسبة لمصير البشرية جمعاء وهي تناضل بمزيد من العزم من اجل تعزيز الانفراج الدولي وتوسيعه واقامة سلام وطيد وراسخ وحل مسائل العصر الملحة . ويتضح في مثل هذه الظروف ان تحقيق هذه الاهداف يتناقض تناقضا عميقا مع سباق التسلح ، الذي لم تنجح الدول في ايقافه رغم الاتفاقيات المعروفة المعقودة في مجال الحد من سباق التسلح والتي لايمكن التقليل من اهميتها بعد ان اتضح ان البشرية تنفق على سباق التسلح اكثر من ٢٥٠ مليار دولار سنويا ويزيد ذلك على الدخل الوطني للبلدان النامية في آسيا وافريقيا .

صحيح ان مسألة نزع السلاح معقدة للغاية . الا ان التغيرات الايجابية على الصعيد الدولي وتسوية العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة تخلق ظروفا ملائمة لبلوغ اتفاق في مجال نزع السلاح . وقد نضجت ضرورة القيام بخطوات جديدة واسعة متعددة الجوانب في هذا المجال ، والفضل وسيلة لتحقيق هذه المهمة تمثل في عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح الذي اقترحه الاتحاد السوفييتي في الدورة السادسة والعشرين للجمعية العامة عام ١٩٧١ . لقد لقي ذلك الاقتراح السوفييتي كما معروف ، تاييدا واسعا في العالم كله . ووجهت البلدان النامية اهتماما خاصا الى عقد مثل هذا المؤتمر–ودعت مؤتمرات القمة التي عقدتها هذه البلدان في القاهرة وجورجتاون ولوساكا والجزائر لعقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح باسرع وقت ممكن . وقد صادقت الجمعية العامة باغلبية الاصوات على فكرة عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح .

وطبقا للقرار الذي اصدرته الجمعية العامة بهذا الشأن شكلت لجنة خاصة لعقد المؤتمر . وقد تغلبت هذه اللجنة على عدد من المصاعب التنظيمية التي واجهت وقدمت تقريرا يؤكد من جديد ان الاغلبية الساحقة من البلدان الاعضاء في هيئة الامم تؤيد عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح .

لقد مضت ثلاثة اعوام ، غير ان المؤتمر العالمي لنزع السلاح لم يعقد بعد نتيجة معارضة بعض الدول . وانها لشكوك مصطنعة لاتقوم على اساس ، تلك التي يبلورها اعداء عقد المؤتمر حول فائدته متخوفين من ان عقده باشتراك عدد كبير من الدول فيه ، قد يعرقل البحث عن حلول تخص دائرة ضيقة من الدول .

ان من المعروف–ان سباق التسلح يؤثر تأثيرا سلبيا في ميزانيات كافة الدول ، كما ان تجربة الاعوام الاخيرة تبين ان جهود الاطراف المتعددة قد تكمل المباحثات والاتفاقيات الثنائية وبالعكس .

ولذلك كانت مناقشة المسألة الخاصة بعقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح في الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة ، حادة ونشيطة للغاية وقد ايدت البلدان النامية في حزم وثبات موقف البلدان الاشتراكية من عقد المؤتمر . فصرح ممثل زامبيا مثلا بان حكومته لاتزال تعتقد ان عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح امر مرغوب فيه بل وملح للغاية .

ورغم معارضة الاوساط الرجعية في الولايات المتحدة وغيرها من البلدان ، اتخذت الدورة التاسعة والعشرون للجمعية العامة قرارا يمكن من القيام بخطوة جديدة الى امام في طريق عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح . وكلفت لجنة خاصة بدراسة افكار الدول فيما يتعلق باهداف المؤتمر وتقديم تقرير الى الدورة الثلاثين للجمعية العامة عن توصياته فيما يخص هذه المسألة . ومما يلفت النظر ان احد لم يجرؤ على معارضة ذلك جهارا .

ان الجو السياسي الملائم في العالم ولجاح مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا والمباحثات السوفييتية الامريكية التي تستأنف في جنيف لوضع مشروع اتفاقية جديدة بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية على الاسس المتفق عليها في سير لقاء القمة السوفييتي الامريكي في فلاديفوستوك في نوفمبر عام ١٩٧٤ ، وسعي اغلب الدول الواضح الى عقد مؤتمر لنزع السلاح ، ان كل ذلك يخلق ظروفا ومقومات موضوعية لاعداد عقد مثل هذا المؤتمر وليس هناك اي مبرر للمماطلة في هذه القضية الهامة . ومن اجل القيام بهذا العمل الكبير يجب ان تبذل جميع الدول ومن بينها كافة الدول الذرية جهودها .

اما الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية فهي تستعد للقيام باجراءات حاسمة للحد من سباق التسلح وتخفيض الاسلحة فيما بعد .

نيكولايف

# تعليقات دولية

## عقدة الشرق الاوسط

لاتزال الانباء الواردة من الشرق الاوسط ملمة بالقلق : فنهج تل ابيب العدواني يهدد بزج هذه المنطقة المضطربة من العالم في دوامة حرب جديدة . فان مدير الدبابات والفجار القذائف وزئير «الفانتومات» لاتخمد يوما واحدا في الحدود الجنوبية للبنان وسوريا . والطغمة العسكرية الاسرائيلية تؤجج عمدا التوتر بتحشيدها هنا قطعات كبيرة من القوات الآلية وشن هجماتها على جنوب لبنان .

فما هو الهدف الذي ترمي اليه تل ابيب من النفخ في موقد الهوس العسكري ؟ انها قبل كل شيء تسعى الى مآرب سياسية خارجية معينة فالمطلوب من الضغط العسكري والمناورات الدبلوماسية كما يعتقد حكام اسرائيل ان تساعد تل ابيب على فرض تسوية انقسامية للنزاع على الاقطار العربية .

وحساب المعتدي بسيط هو شق جبهة الدول العربية واملاء شروط دمجية للسلام على كل واحدة منها على انفراد . فالتدابير الجزئية في الخطط السرية لحكام اسرائيل ليست اكثر من ذريعة لتجميد الوضع ككل ولتسويف التسوية السلمية وان البعض لانه اسرائيل وحدها بل وراء حدودها ايضا يريد ان يعرض على الشعوب العربية شيئا يشبه وسيلة التنويم املا بانها ستسكن وستنسى مطالبيها باحلال العدل وبازالة آثار العدوان ازالة تامة .

فالتدابير الجزئية التي اجريت حتى الآن لم تمد بالهدوء على شعوب الشرق الاوسط ، ويظل الوضع منذرا بالانفجار . ولهذا لايجوز تسويف التسوية السلمية الحقيقية الراسخة التي هي متعذرة بلا انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . ويغدو اكثر ضرورية استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط على ان تشترك فيه كل الاطراف المعنية ومنها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

وتبين الحوادث ان المناورات السياسية التي تمارسها تل ابيب لاتعود بالفائدة المرجوة . فخطط الصفقات الانقسامية قد ردت ردا عنيفا في القاهرة ودمشق . ونوهت مذكرة حكومة جمهورية مصر العربية بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والعودة الى الوطن وتحدثت عن وجوب دعوة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر جنيف .

وان تهديدات تل ابيب وترهيباتها الحربية عاجزة عن زعزعة عزم الشعوب العربية على نيل حقوقها الشرعية .

## فشل مغامرة تهيو

سلك نظام سايغون العميل النهج الى تسعير الحريق الحربي في الهند الصينية من جديد . لقد شرعت ماكنة الدكتاتور تهيو العسكرية الضخمة التي تجهز باستمرار بالمعدات الحربية من ترسانة البنتاغون في عمليات هجومية واسعة ضد المناطق التي تسيطر عليها الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام . والطغمة العسكرية السايغونية المسعورة توسع منطقة العمليات الحربية في لاوس وكمبوديا .

فما هو هدف التصعيد الجديد لمغامرات تهيو المظلم ؟ ان الحكم العميل حين يوسع العمليات الحربية يسعى بوضوح الى احباط التسوية السياسية في فيتنام الجنوبية نهائيا والغاء اتفاقيات باريس حول ايقاف الحرب واحلال السلم في فيتنام ولايخفي توجيه الضربة ضد ذلك على تلك الفقرات من الاتفاقية التي تتعلق بتوطيد السلم في فيتنام الجنوبية . فالدكتاتور تهيو يخرق بفظاظة ايضا تلك الفقرات التي تتحدث عن ضرورة ضمان الحريات الديمقراطية واطلاق سراح السجناء السياسيين .

ان النوبة الجديدة من السعار الحربي التي اصابت الزمرة السايغونية تفسر الى درجة غير قليلة باستفحال ازمة الحكم العميل . ومن الواضح ان تهيو يعول على ان يخنق انفجار القنابل صوت المعارضة المطالبة بازالة حكم الدكتاتور المتعفن فلا تتوقف في سايغون النشاطات ضد تهيو ولاتستطيع حالة الحرب التي اعلنت منذ ١٠ فبراير ان تخمد موجة التذمر الجماهيري بقسوة حكم العميل .

ولم يعد سرا على احد اليوم ان هذا الحكم يقف على رؤوس الحراب فقط وبفضل دعم الولايات المتحدة الامريكية . وبعد التوقيع على اتفاقية باريس قدم البنتاغون لسايغون مساعدة بمبلغ ٣٫٧ مليار دولار ، ويتوقع اعتمادات اضافية جديدة في حدود ٣٠٠ مليون دولار .

غير ان سير الاحداث يظهر ان مغامرات حكم سايغون ستزول هذه المرة ايضا الى الاخفاق فان قوات التحرير المسلحة الشعبية اضطرت الى اللجوء الى العمليات الحربية وانزلت ضربات قاصمة بعساكر سايغون ، وفي سايغون نفسها تكتسب طابعا اكثر جماهيرية حركة مختلف الفئات والمنظمات السياسية لفيتنام الجنوبية والساعية الى اسقاط حكم الجالس مؤقتا في سايغون .

## جزيرة القلق

اكد البنتاغون نيته في انشاء قاعدة عسكرية جوية وعسكرية بحرية على جزيرة دييغو غارسيا ويشهد على ذلك التقرير السنوي الذي نشر في واشنطون والصادر عن وزارة الدفاع للولايات المتحدة الامريكية . وذكر التقرير كذلك ان الاسطول البحري الحربي الامريكي سيظل يتجول بانتظام في المحيط الهندي والخليج العربي .

ولايمكن لهذه الانباء الا ان تقلق شعوب البلدان التي تقع على سواحل المحيط الهندي فالدول الامبريالية تسعى الى جعل المحيط الهندي نقطة ساخنة اخرى على الكوكب معرضة للخطر السلام والتقدم في هذه المنطقة .

ومن المعروف ان انشاء قاعدة كبيرة على جزيرة دييغو غارسيا ترافقه تحركات لقطعات الاسطول السادس وعلى رأسه حاملة الطائرات «انتيربرايز» في مياه المحيط الهندي وهي استعراض للعضلات . وتظهر اكثر فاكثر انباء تفيد بان حراب هذه المناورات البحرية موجهة ضد البلدان المنتجة للنفط في الخليج العربي ومفهوم من هنا القلق الذي تثيره صفقة البنتاغون مع حكومة عمان حول استخدام القوات المسلحة الامريكية القاعدة العسكرية الجوية على جزيرة مصيرة في البحر العربي . وتؤكد جريدة «غارديان» اللندنية ان الولايات المتحدة الامريكية قد باعت سلطان عمان قابوس وجبة كبيرة من السلاح ولم تنظر الى هذه الصفقة بانزالها مع السياسة العامة لواشنطون في منطقة المحيط الهندي .

وظهرت في الآونة الاخيرة انباء بنية البنتاغون ترسيخ اقدامه في قاعدة سايمونستاون البحرية العرقية /جمهورية افريقيا الجنوبية/ وهكذا يمتد الخيط دييغو غارسيا–مصيرة–سايمونستاون ... ان هذا التمادي يفضي الى تكثير القوة العسكرية الامريكية بشكل خطير في حوض المحيط الهندي .

ان اعمال الولايات المتحدة الامريكية هذه موجهة ضد الحركة الوطنية التحررية وضد تطلع الدول الفتية الى تثبيت استقلالها . ولهذا تعالى الرغبة فالقوى اصوات الاحتجاج من الهند والبلدان الاخرى في هذه المنطقة ولهذا تتعاظم القوة الجاذبة في فكرة جعل المحيط الهندي منطقة سلام .

# اندريه غروميكو يستقبل السفير العراقي

في العاشر من فبراير استقبل اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وزير خارجية الاتحاد السوفييتي السيد مرتضى عبد الباقي سفير الجمهورية العراقية في الاتحاد السوفييتي .

وقد تواصلت اثناء الحديث الذي جرى بروح ودية ، بعض مسائل العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي والعراق والمسائل الدولية التي تهم الجانبين .

# انباء موسكو

ملحق العدد ٨

## في هذا الملحق



# كلمة الرفيق ليونيد بريجنيف

## في مادبة الغداء التي اقيمت على شرف

## هارولد ويلسون

السيد المحترم هارولد ويلسون رئيس الوزراء !

السيدة المحترمة فرينة رئيس الوزراء !

ضيوفنا المحترمين !

ايها الرفاق !

اسمحوا لي مرة اخرى بان ارحب بكم ايها السيد ويلسون وان اعبر عن الارتياح بمناسبة زيارتكم . واننا لمسرورون لفرصة تداول الاراء معكم ومع السيد كالاهان وزير الخارجية سواء حول قضايا تطوير العلاقات السوفييتية البريطانية او حول جملة من المشاكل الدولية .

ولو توخينا الصراحة لقلنا ان الحاجة الى تداول الاراء هذا يشتد الاحساس بها بحكم انـــه لم تكن بين الاتحاد السوفييتي وبريطانيا الصلات على مستوى عال بقدر كاف منذ وقت بعيد جدا . ويمكن القول ايضا ان تطور التعاون ذي النفع المتبادل بين بلدينا قد تباطا بقدر معين خلال السنوات الاخيرة . ولن ندخل الان في تحليل الاسباب التي ادت الى وضع كهذا ولكن من الواضح ان لدينا اليوم اشياء نتحدث عنها .

يجري الان في اماكن كثيرة من العالم صراع بين اتجاهيــن متعارضين : اتجاه نحو تخفيف التوتر الدولي وتوطيد الســلام وتطوير التعاون بين الدول واتجـــاه نحو بعث روح «الحرب الباردة» ومواصلة حث سباق التسلح ونحو التدخل في شئون البلدان والشعوب الاخرى . الا ان الاهمية الحاسمة تتسم بها كما نعتقد ، ارادة الشعوب ، واؤكد الشعوب بالذات قبل غيرها، الى السلام ، هذه الارادة العميقة والمتجلية بوضوح متزايد وعزمها على التوصل الى عدم تكرار ماساة حرب عالمية جديدة بعد الان .

وتتجاوب مع آمال الشعوب هذه تجاوبا تاما التبدلات الايجابية الجدية التي تمت خلال السنوات الاخيرة في الحياة الدولية بما في ذلك العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبقية البلدان الاشتراكية من جهــة وبين دول مثل فرنسا وجمهورية المانيا الاتحاديــة والولايات المتحدة الاميركية من جهة اخرى . ويودي ان اؤكد بكل قوة ايها السيد رئيس الوزراء ان قادة الاتحاد السوفييتي عاقدو العزم الاكيد على القيام بكل ما يتعلق بهم من اجل اضفاء طابع اللاعودة تاريخيا ، لا على مجرد انفراج التوتر الدولي بعد ذلك بل ايضا على الانعطافة الواقعية نحو التعاون المثمر الطويل الاجل المشترك المنفعة بين الدول المختلفة بنظامها الاجتماعي على اساس التكافؤ التام والاحترام المتبادل ، وهذا بالذات ما نفهمه نحن في الاتحاد السوفييتي من التعايش السلمي ، والى هذا بالذات كانت البلاد السوفييتية تدعو دائما سائر الدول .

ان بريطانيا تستطيع ، كما اتصور ان تكون شريكا نافعا لنا في هذا الطريق الى توطيد السلام والتعاون السلمي . فلصوتها وزن لا يستهان به في الشئون الدولية . ان مواقفنا لم تكن في كل الامور ولا في كل الاحيان متشابهة ، ولكننا لايحق لنا ان ننسى ايضا التعاون المثمر الذي نشا بيننا سابقا . ومن ذلك يحق لنا الان ، ونحن على ابواب الذكرى الثلاثين للنصر العظيم الذي احرزته دول الحلف المعادي للهتلرية والشعــوب المحبة للحرية على المعتدين والمستعبدين الهتلريين ، ان نتذكر ان في رصيد الاتحاد السوفييتي وبريطانيا تجربة تحالف كفاحي في النضال من اجل قضية عادلة . وانـــا واياكم ايها السيد ويلسون كسائر الناس من ابناء جيلنا ، نتذكر جيدا بقدر كاف ان ذلك لم يكن مجرد تحالف حكومات وانما كان ذلك حلفا كفاحيا لجيوشنا وشعوبنا ومثالا تاريخيا للتعاون الناجح بالرغم مــن تباين الانظمة الاجتماعية .

ان الوقت الحاضر للكوكب الذي نعيش عليه في جوار يزداد ضيقا ، يتسم بالنضال من اجل الوفاء لذكرى اولئك الذين وهبوا حياتهم في محاربة العدوان وفي سبيل حق البشر في العيش في كنف السلام والاستقلال والحرية . ولعلي غير مبالغ اذا قلت انه لم يسبق في يوم ما ان بذلت على الصعيد الدولي الواسع مثل هذه الجهود النشيطة لتوطيد السلام والتعاون السلمي بين الدول . الا انه لابد من القيام بافعال كثيرة اخرى .

لناخذ اوروبا مثلا . لقد وضعت هنا بداية حسنة . فيعمل ، ولو بوتائر غير سريعة جدا ، المؤتمر الاوروبي العام لشـئون الامن والتعاون . وان هذه الندوة التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ القارة ، وهي ندوة ثلاث وثلاثين دولة اوروبية مــــع اشتراك الولايات المتحدة وكندا كذلك ، مدعوة الى ارساء اسس متينة للسلام وحسن الجوار والتعاون على الارض الاوروبيـــة لحقبة تاريخية طويلة . وقد انجز عمل لايستهان به ، ولكن ما يقلل لايزال ابعد من ان يكون كل ما يجب فعله . والمهمة المباشرة الان هي اتمام هذه القضية الكبرى ، وهي في اعتقادنا ، يمكن بل يجب ان تكون بداية حقبة جديدة سلمية حقا وبناءة في حياة اوروبا ، اتماما ناجحا وبالشكل اللائق .

وفي تصورنا ان بريطانيا تستطيع ان تلعب دورا لايستهان به في ضمان نهج بناء لعمل المؤتمر الاوروبي العام وسوف يرحب الاتحاد السوفييتي بذلك .

ان قيمة مساهمة اية دولة وقادتها في معالجة كبريات مهام بناء صرح السلام الوطيد تتعين ، كما يخيل لنا ، بالقدرة على تقدير النطاق التاريخي لهذه المهمات تقديرا صائبا . وتتسم باهمية الان اكثر من اي وقت مضى القدرة على تعيين الامــر الرئيسي الذي تنتظره الشعوب وتامل به ، وفصل هذا الامر الرئيسي عن الامور العرضية الناجمة عن المناورة السياسيـــة قصيرة النظر التي تهدف الى كسب هذه الامتيازات او تلك من الامتيازات العارضة لاطراف واحدة مشتركة في المباحثات ، بما يضر الاطراف الاخرى .

وينطبق هذا على المفاوضات الجارية في فيينا حول تقليص القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا ، فان المحاولات العنيدة من جانب بعض البلدان لتوجيه القضية هناك نحو الحصول على امتيازات لجانب واحد ومحاولات «كسب اللعبة» من الطرف الاخر لانزال وباللاسف تعيق بشكل جدي تقدم مفاوضات فيينا .

ان شعوب العالم تنتظر ان يتجسد الانفراج الدولي بالقرب وقت في اعمال محددة تمهد تحسين حياة الملايين من البشر . ويعزى الى هذه الاعمال كبح سباق التسليح وتقليص مقاييس استعدادات الدول للحرب ونفقاتها العسكرية وتوسيع التعاون الاقتصادي السلمي وغيره بينها . ولنقل ان الحركة الى الامام في هذه القضايا تغدو الان في ظروف الصعوبات الاقتصادية الجدية التي تعانيها بلدان غربية كثيرة ، مهمة اكثر الحاحا في انظار الراي العام .

ولعل من اكبر المهمات كما كانت التسوية السلمية في الشرق الاوسط . فالحالة في هذه المنطقة ما تنفك تنذر بالانفجار ، بل لا يمكن ان تكون غير ذلك طالما يتمسك المعتدي باراضي الغير التي اغتصبها ، وطالما تهتضم حقوق الشعـــوب . وان شعوب الشرق الاوسط بحاجة الى السلام العادل والوطيد كحاجة المرء الى الهواء .

يقدر احيانا ان نسمع افكارا تزعم بان التسوية السلمية التامة في الشرق الاوسط قضية يصعب تحقيقها ويجب بدلا من ذلك ، كما يدعون ، القناعة في السنوات القريبة بــانفاقيات جزئية .

فما الذي يمكن قوله بهذا الصدد ؟

(البقية على ص ٢)





عاملة شابة في مصنع الانابيب الكهربائية

*

مسرح «سوفريمينيك» في موسكو



# حياة العاصمة

* تتحقق بنجاح الخطة العامة لتطوير العاصمة السوفييتية وتمتد حتى نهايــة القرن الحـــالي . فخلال كل دقيقة ونصف تشيد في موسكو شقة سكنية جديدة . وخلال السنوات الثلاث الاخيرة حسن حوالي مليون ونصف من سكان موسكو ظروفهم السكنية في بيوتهم التي شيدت بشكـــل اساسي على حساب الدولـــة . وتحسنت ايضا تصاميم الشقق ، فقد زيدت مساحات غرف السكن والمرافق التابعة للشقة ، وزيدت مساحة الشرفات ايضا . ان كل هذه التحسينات لن تؤدي الى زيادة ايجار الشقة ، فكما هو الحال في جميع انحاء الاتحاد السوفييتي بقيت اجرة الشقـــق ثابتة على مدى اربعين سنة وتشكـــل ٤ـ٥ بالمئة من ميزانية الاسرة .

* بدا في موسكو صدور كتاب سنوي جديد اسمه «الرياضة والشخصية» وتنشر في العدد الاول من هذا الكتاب معلومات عن تطور الحركة الرياضية في البلاد التي تتميز فيه هذه الحركة بجماهيريتها . فهناك ٥٠ مليون شخص، او كل خامس من السكان، يزاول هذا النوع او ذاك من الرياضة . وتستطيع الملاعب الرياضيـــة والمسابح وساحات الالعاب وغيرها من المنشــات استيعاب ٢٠ مليون رياضي في آن واحد ويزيد عدد المدارس الرياضية الخاصـــة بالاطفال وحدها في بلادنا عن اربعة الاف مدرسة . وتقرر تكريس العدد القادم من هذا الكتاب السنوي لدورة الالعـــــاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ والتي ستجرى في موسكو .

* سيبدا مصنع موسكو الذي يحمل اسم ليخاتشوف انتاج ٨٦٠ سيارة شحن من نوع «زيل» في كل ٢٤ ساعة ، وقد تحقق هذا النمو في الانتاج على حساب ادخال مركز تجميع جديد حيز العمل ، وهذا المركز يعمل على مكننة التجميع الى اقصى حد . ومصنع موسكو لانتاج سيارات الشحن واحد من اكبر المؤسسات مـــن نوعها ، وينتج سيارات حمولتها ستـــة اطنان من نوع «زيل-١٣٠» معروفة في في العديد من البلدان .

* مرت الذكرى الاربعون على تسيير اول قطار مترو في موسكو . وتجـــدر الاشارة الى ان طول خطوط قطارات المترو في العاصمة يبلغ ١٥٦ كيلومترا مبنية تحت الارض .

* ستنتهي اعمال بناء اكبر مخزن في البلاد لبيـــع الموبيليـــا يقع في شمال موسكو . وتقع في الطابق الاول من هذه البناية المتكونة من طابقين قاعة للبيـــع ستعرض فيهـــا نماذج لمختلف انواع الموبيليـــا السوفييتية والمستوردة ، وستعرض على مسالك عرض خاصـــــة نماذج لاشكال الشقـــق من الداخل ، وسيعمل على خدمة رواد هذا المخزن اكثر من ٢٠٠ بائع ومحاســب ومتخصص في تقديم النصائح للمشتري .

* قدم بناة العاصمة هدية جيـــدة للاعبي كـرة القدم . فقد شيدوا ساحـة مظللة للعب كرة القدم لفريق سبارتاك ، وتبلغ المساحة المستورة للملعـــــب ٥٥×٩٥ مترا ، كما يمكـــن هنا اجراء مباريـات بكـرة اليد والتنس والرمايـــة بالسهم .

* تزيد الميزانية المخصصة للخدمات الصحية في مدينة موسكو هذه السنة على ٤٠٠ مليون روبل ، وهذا الرقم يزيـــد بمقدار ٢٥ بالمئة عما كان عليه منذ اربع سنوات . ويستمر في هذه السنة تشييد المراكز العلاجيـة ومراكز الاستشـارات الخاصة بالاطفال والصيدليات . ومن بين المنشئات الجديـــــدة هناك مراكز لعلاج السرطان وامراض القلب ستكون اضخم مراكز من نوعها في اوربا .

* ميكانيك السينمـــا والتلفزيون-٧٥ ، «المواصلات-٧٥» «الكيميـــاء في العالم» هذه هي اسماء المعارض الدولية التي ستفتتح في حديقة «سوكولنيكي» في موسكو في القريب العاجل . ففي الربيـــع سيفتتح معرض جمهورية المجر الشعبية، وفي اغسطس المعرض الوطني لرومانيا . امـــا في الصيف والخريـــف فسيعرض في سوكولنيكي للاختصاصيين ما استجد في مجال تكنيك اطفاء الحرائق ووسائـــــل مكننة الاعمال الهندسية والفنية والادارية واجهزة المطبخات والكباسات وما استجد من انتاج حديث في مجال الالمنيوم واجهزة وادوات خاصـــــة باعمال البيولوجيين والبيوفيزياويين واجهزة لوضـــع الخرائط الجغرافية ، واجهزة للبحوث الفيزيائية .



# في دار الصداقة

عقدت في موسكو ، جريا على العادة ، امسية مكرسة لعيد راس السنة الـــذي يحتفل به الشعب الفيتنامي . وقدم غيرمان تيتوف رائد الفضاء وبطل الاتحــــاد السوفييتي ورئيس مجلس ادارة جمعيـــة الصداقة السوفييتية الفيتناميـــة التهاني الحارة باسم المجتمعين للشعب الفيتنامي الشقيق وتمنى له المزيد من النجاح في بناء الحياة الجديدة وفي النضال من اجل تنفيذ اتفاقية باريس بحذافيرها .

وتحدث في الامسية نغوين هيوكهيـــو سفير جمهورية فيتنام الديمقراطيـــة في الاتحاد السوفييتي فتحدث عن متانـــــة الاواصر التي تربط الشعبين الفيتنامــي والسوفييتي . وعبر عن الامتنان العميق للجنة المركزية للحزب الشيوعـــــي السوفييتي وعلى راسها ليونيد بريجنيف سكرتيرها العام وللحكومة السوفييتيـــة والشعب السوفييتي على الدعم والمساعدة التي قدمت وتقدم لوطنه .

اما نغوين فان تهان سفير جمهوريـــة جنوب فيتنام فقد اشاد بتضامن الناس السوفييت مع القضية العادلة للشعـــب الفيتنامي .

* التقى بالفيلي ايلانيل [illegible] هيئة رئاسة اتحاد جمعيات [illegible] السوفييتية بوفد فرع جمعيات [illegible] المانيـــا الاتحادية-الاتحا[illegible] لمنطقة الرور على الراين [illegible] في البولدستاغ كارل فيشر [illegible] وكان وصـــل الاوساط [illegible] جمهورية المانيا الاتحادية [illegible] اسبوع على اتحـــاد جمعيات [illegible] السوفييتية وجمعية «الاتحاد [illegible]» جمهورية المانيا الاتحادية .

* انعقدت امسيـــة [illegible] الستين لميلاد اوون صان [illegible] القومي ومؤسس دولة بورما [illegible] ويرتبط باسمه مرحلة [illegible] في سبيل الاستقلال الوطني [illegible] رعى العلاقات الطيبة بين [illegible] السوفييتي .

وتحدث في الامسية [illegible] جمهورية بورما الاشتراكية [illegible] السوفييتي فاكد ان العلاقات [illegible] السوفييتية تجسدت فيها [illegible] اوون صان بالصداقة والتعاون [illegible] السوفييتي، وكان يتمنى ان [illegible] الصداقة بين بلدينا وشعبينا [illegible] يوم .

* كرست للذكرى ٢٥ [illegible] الدبلوماسية بين الاتحـــاد [illegible] وجمهورية اندونيسيا امسية [illegible] ممثلو المجتمع السوفييتي و[illegible] الصداقة السوفييتية الاندونيـ[illegible]

# «اطفـــال بريطانيـــا»

هذا هو اسم المعرض الذي افتتحته في دار الصداقة يوم ١٤ فبراير [illegible] قرينة رئيس وزراء بريطانيا . وقـــد ارسلت المعرض الى موسكو [illegible] الاتحاد السوفييتي وهو هدية لرواق رسوم الاطفال في يريفان ، ويضم [illegible] من ١٥٠ عملا للرسامين الصغار .



السيدة ماري ويلسون في معرض «اطفال بريطانيا يرسمون»

قام الدكتور [illegible] الجمهورية العربية [illegible] بزيارة الى الاتحاد [illegible] الصحفية والادبية [illegible] وقد تعرف الضيف [illegible] الصحفية والادبية [illegible] وخلال وجوده [illegible] اعضائها الذين [illegible] للتوعية روح الصداقة [illegible] في الصورة [illegible]



(بقية المنشور على ص ١)

لا جدال فى ان التدابير الجزئية مثل ابتعاد المحتلين عن هذا القسم او ذاك من الاراضى العربية المغتصبة واعادته الى العرب، مفيدة بحد ذاتها ، ولكن بشرط ان تمثل خطوات نحو التسوية السلمية الفعلية العاجلة لا ان تستغل كذريعة لتجميد الوضع ككل ولتسويف التسوية السلمية ولاضعاف وحدة الاقطـــــار العربية .

ويبدو ان البعض يود ان يعرض على الشعوب العربية شيئا يشبه وسيلة التنويم على امل انها ستهدأ وستنسى مطاليبهـا باقرار العدل وازالة كل اثار العدوان . ولكن المنوم لا يخدر الا وقتا قصيرا يفيق الانسان بعده ليواجه من جديد واقع الحياة بمشاكلها .

وتشهد التجربة الفعلية على ذلك شهادة بليغة الى حد كاف . فقد سبق ان تمت تدابير ثنائية جزئية فى الشرق الاوسط . فهل اضعفت التوتر هنا ؟ كلا وياللاسف . وهل عادت بالاطمئنان على شعوب الشرق الاوسط ؟ كلا لم تعد . وهل قللت ولـو بقدرما السباق الخطير والثقيل العبء الى التسلح والذى الزجت فيه بلدان الشرق الاوسط ؟ كلا ايضا كما هو معروف .

ان هذا كله يفصح عن ان التسوية السلمية الراسخـــــة الحقيقية لا يمكن ان تستبدل بشىء . وان المماطلة بهـا غير جائزة اذا كنا لا نريد الهــار عدم اكتراثنـا التام بمصائر بلدان وشعوب الشرق الاوسط (بما فيها طبعا اسرائيل التى يشك فى ان شعبها من مصلحته ان يعيش الى مالانهاية فـى ظروف بلد حولت الى معسكر حربى) وبمصائر السلام الشامل .

ولهذا يسعى الاتحاد السوفييتى بحزم الى ان يستانف مؤتمر جنيف للسلام عمله فى اقرب وقت . ويجب ان يسمع فيه طبعا على قدم المساواة مع الاخرين صوت ممثل الشعب العربـــــى الفلسطينى ايضا لان حل المشكلة الفلسطينية العادل هو واحد من مفاتيح التسوية السلمية الثابتة .

لا يجوز ونحن نتحدث عن سبل توطيد الســـــلام الشامل ان لانذكر ايضا بان مهمة درء استمرار انتشار السلاح النووى على الارض وزيادة فعالية الاتفاقية الدولية حول هذه المسالة وتوسيع دائرة المشتركين فيها الى اقصى حد تكتسب اهمية متزايدة .

وباختصار لا تزال توجد فى العالم المعاصر مشاكل غير قليلة لا يمكنها الا ان تشغل بال الدول المحبة للسلم والتى يكون من المفيد لحلها بلاشك توحيد جهود هذه الدول وبينها بلدانا الاتحاد السوفييتى وبريطانيا ايضا وتحسين تعاوننا فى شئون السياسة الخارجية بما فى ذلك المشاورات المنتظمة على مستويات شتى .

والموضوع الذى لا يقل عن ذلك الحاحا هو كما نعتقد مسالة مواصلة تطوير وتعميق العلاقات السوفييتية البريطانية فـــى المجال الاقتصادى . وبوسعنا هنا ان نعتمد على التجربة الطيبة المختزنة . فان الصلات الاقتصادية بين بلدينا تطورت بنجاح طيلة سنين عديدة على اساس مبادىء المساواة والمنفعة المشتركة غير القلية وكان ذلك يحظى بالتقدير الدائم فى الاتحاد السوفييتى وليس لمجرد اعتبارات اقتصادية . فالناس السوفييت يكنون دائما شعور الرفاقية والتضامن الطبقى نحو الطبقة العاملــــة البريطانية . وان شعبنا يتذكر ان البروليتاريا البريطانية [illegible] فى السنوات الاولى من وجود الدولة السوفييتية ، وهى اصعب السنوات ، ضد التدخل الامبريالى فى شئون بلادنا ورفعت شعار «ارفعوا ايديكم عن روسيا السوفييتية» . وكانت شغيلة الاتحاد السوفييتى متضامنة دائما مع نضال الطبقة العاملة وكل شغيلة بريطانيا فى سبيل حقوقها ومصالحها الحياتية . ويسرنا ان نؤكد انه لو حدث توسع لاحق فى التعـــــاون الاقتصادى السوفييتى البريطانى فان ذلك سيعنى امكانيات جديدة لعمل الوف والوف من عمال بالادكم وحافزا جديدا لنمو اقتصادها .

اننا اذ نقدر ايجابيا تجربة الماضى نعتقد مع ذلك ايها السيد رئيس الـــــوزراء ان المناخ السياسى والامكانيات التكنيكية الاقتصادية فى عصرنا تطرح الان مسالة التعاون ذى النفع المتبادل الاوسع نطاقا والاطول اجلا بين بلدينا فى كثير من الميادين الاقتصادية .

وان تحقيق تعاون كهذا يمكنه ان يصبح مثالا اخر على ان سياسة التعايش السلمى تغتنى بمحتوى مادى محدد وتعود بالفائدة ملموسة على الملايين من الناس .

اذن ليس لدينا نقص فى موضوعات المباحثات مــع رئيس وزراء بريطانيا . والمباحثات جارية وبودى ان ارفـــع نخب استمرارها الناجح وانتهائها المثمر لكلا الطرفين .

اقترح نخب صحة رئيس الوزراء والسيدة ويلسون والسيد كالاهان وزير الخارجية وكل ضيوفنا البريطانيين !

من اجل نجاح تطوير الصلات الودية الشاملة بيــن الاتحاد السوفييتى وبريطانيا .

من اجل سلام وطيد فى العالم كله .

# البيــان السوفييـــتى البريطـــانى المشتــــرك

تلبية لدعوة من الحكومة السوفييتية قام هارولد ويلسون رئيس وزراء المملكة المتحدة لبريطانيـا العظمى وايرلاندا الشمالية بمرافقة وزير الخارجية ووزير شئون الكومنولث جيمس كالاهان ، بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتى استمرت من ١٣ الى ١٧ فبراير عام ١٩٧٥ .

وبالاضافة الى موسكو قام ويلسون ومرافقـــوه اثناء وجودهم فى الاتحاد السوفييتى بزيارة مدينة لينينغراد .

وقد وضع رئيس الوزراء اكليلا من الزهور على قبر الجندى المجهـــول فى موسكــــو وعلى مقبرة بيسكاريوفو التذكارية فى لينينغراد .

ولقــــى رئيس الوزراء البريطانى ومرافقوه فى كل مكان حلوا به استقبالا حارا وضيافة وحفاوة .

وقـــد جرى عدد من المقابلات والمحادثات بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفييتى واليكسى كوسيغين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس الـــــوزراء السوفييتى واندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنـــة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ووزيـــر الخارجية السوفييتى من جهة وهارولد ويلســـــون رئيس الوزراء البريطانى وجيمس كالاهان وزيـــر الخارجية ووزير شئون الكومنولث من جهة اخرى .

واشترك فى المباحثات .

من الجانب السوفييتى : ارخيبوف نائب رئيس مجلس الوزراء وكوزمين النائب الاول لوزير الخارجية والكساندروف وبلاتوف مساعدا السكرتير العـــام للجنـــــة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ولونكوف السفير السوفييتى فى بريطانيا العظمى وسوسلوف عضو هيئة ادارة وزارة الخارجية ؛

ومن الجانب البريطانى : السير جون هانـــــت سكرتير مكتب رئيس الـــــوزراء والسير تيرنس هاروى السفير البريطانى فى الاتحـــاد السوفييتى والسير جون كيليك نائب الوكيل الدائم لوزيــــر الخارجيـــــة وارمسترونغ رئيس مساعدى رئيس الوزراء وبريستن نائب وزير التجــــارة وهاينتس سكرتير رئيس الوزراء للصحافة وتومبسون وفاير نائبا الوكيل الدائم لوزير الخارجية وغيرها مـــــن الشخصيات الرسمية .

وقد بحثت على نحو مفصل فى سير المباحثات ، التى جرت فى جو من الجدية والود وبروح الاحترام المتبادل ، مسائل العلاقات السوفييتية البريطانية وافاق توسيعها فى المجالات السياسية والتجاريـة والاقتصادية والثقافية وغيرها من المجالات . كما تم تبادل آراء واسع فى القضايا الدولية الملحـــة التى تهم الجانبين .

وقد اشار الاتحاد السوفييتى وبريطانيا العظمى الى التغيرات الهامة التى طرات على اوروبا والعلاقات الدولية ككل فى الاعوام الاخيرة واتفق الجانبان على ان هذه التغيرات قد حسنت الى حد كبير آفـــاق تعميق الانفراج الدولى فى اوروبا . واعربا عـــن عزمهما على توسيع العلاقات بين الاتحاد السوفييتى وبريطانيا العظمى فى كافة المجالات .

وقد اظهرت المباحثات طموح الجانبين المشترك الى زيادة التفاهم والثقة والتعاون بينهما . واتفق الجانبان على ان الاحاديث والمباحثات التى تمت اثناء الزيارة تعنى بداية مرحلة جديدة فى العلاقات السوفييتية البريطانية سوف تسهم بقسطهـــا الايجابى فى تعزيز السلام والأمن فى العـــالم وفى اوروبا خاصة .

## العلاقــــات الثنائيــــة

اشار الجانبان الى ما يوليانه من اهميـة كبيرة لتطوير العلاقات الثنائية بين الاتحـاد السوفييتى وبريطانيا العظمـى واشـارا بارتيـــاح الى تحسين العلاقات بين البلدين التى تـــم التوصل اليه فى الأونة الاخيرة ووافقـا على القيام بخطوات عملية للمساعدة على تطويرها المثمر المستمر .

ثم أعلن الجانبان ولاءهمـــا لمبادىء التعايش السلمى ، الأمر الذى يعنى التعاون الطويل والمثمر والمتبـادل المنفعـــة بين الدول بصرف النظر عن انظمتهـــا السياسية والاقتصادية والاجتماعية على اساس المساواة التامة والاحترام المتبادل .

(البقية على ص ١٢)



# بيان سوفييتى انجليـزى مشتـرك
# حـول عـــدم نشـــر الســـلاح النـــووى

ان اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكيـــة والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمــــى وايرلنده الشمالية سوف يفعلان كل ما يتعلق بهما من اجـل توطيد السلم الدولى والامن ودرء خطر الحرب بمـا فى ذلك الحرب النووية ، وايقاف سباق التسلـــح والتوصل الى نزع السلاح التام والشامل تحت اشراف دولى صارم وفعال . وينوه الجانبان كلاهما باهمية وضرورة الجهود الجدية والتى لا تقبل التاجيـــل والرامية الى درء انتشار السلاح النووى . وانهمـا لمقتنعان بان ذلك يتجاوب مع مصالح البشريـــة جمعاء .

وبهذا الصدد يجدد الاتحاد السوفييتى والمملكة المتحدة التاكيد على الاهمية الكبيرة للاتفاقية حول عدم نشر السلاح النووى . ويسعى الطرفان بحزم الى الالتزام الصارم بالاتفاقية التى صارت اكثرية دول العالم شركاء فيها . وهما يسعيان كذلك الى انضمام الدول الى الاتفاقية باوسع ما يمكن .

ونظرا الى ان الطرفين يعتقدان بان اتفاقية عدم النشر قد وفرت ظروفا ملائمة لتوسيع التعاون الدولى فى مجال استخدام الطاقة الذرية السلمى ، فسوف يساعدان سوية على مثل هذا التعاون حسب الاتفاقية وهما مقتنعان بانه يمكن ان تتم خطوات لاحقة لغرض تقديم المواد والمعدات والمعلومات النووية لكـــى تستخدمها الدول غير الذرية استخداما سلميا .

الا ان هذه الخطوات يجب ان تتم مع ضمانات مجدية للوكالة الدولية للطاقة الذرية ويجب ان لا تمهد باية حال من الاحوال لانتشار السلاح النووى وهما يعربان عن الامل بان يراعى كل مقدمى المواد والمعدات النووية ، الضمانات التى تطبقها الوكالة الدولية للطاقة الذرية بموجب المادة الثالثة مـــن اتفاقية عدم النشر .

ونظرا الى ان الطرفين يدركان واجبهما فى تامين الحصول على الخيرات المتوقعـــة من اى استخدام للتفجيرات النووية استخداما سلميا ، بواسطـــة الاجراءات الدولية المناسبة ، فسيواصلان التعاون فى نطاق الوكالة الدولية للطاقـــة الذرية فى هذا الميدان .

ويحيى الاتحاد السوفييتى والمملكة المتحـــدة التقدم الذى تحقق خلال السنوات الاخيرة فى مجال تقييد الاسلحة الاستراتيجية وتجارب السلاح النووى ويسعى الطرفان كلاهمـــا الى ايقاف كل تفجيرات السلاح النووى الاختبارية الى الابد ، وحتى تعقـــد لهذا الغرض اتفاقية دولية مناسبة سيبذلان فـــى هذا الوقت الجهود من اجل التوصل الى اتفاقيات تقيد تجارب السلاح النووى تحت الارض بكمية ادنى .

ويشاطر الجانبان الاهتمام العام بان تحرس المواد النووية دائما حراسة دقيقة وان تتخذ جميع البلدان التدابير اللازمة للسلامة حيال النفايات المشعة .

ويعير الجانبان كلاهما اهمية كبيرة للمؤتمـــر بشان البحث فى فعل اتفاقية عـــــدم نشر السلاح النووى والذى سينعقد فى جنيف خلال شهر مايو سنة ١٩٧٥ . وهما يعتقدان بان مثل هذا البحـــث يطلب منه زيادة فعالية تطبيق الاتفاقية وسيكون هدفهما المشترك متلخصـــا فى ضمان نجاح هـــذا المؤتمر .

ويعلن الاتحاد السوفييتى والمملكـــــة المتحدة عزمهما المشترك على اعداد الخطوات بشان تحقيـــق الاهداف المذكورة اعلاه . وسيواصلان السعى الى اتخاذ التدابير العاجلة للمساعدة على قضيـــة نزع السلاح فى المحافل الدولية المعنية ومنها هيئة الامم المتحدة ولجنة نزع السلاح .

كتب فى موسكو يوم ١٧ فبراير سنة ١٩٧٥

| عن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية | عن المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلنده الشمالية |
|---|---|
| **ل . بريجنيف** | **ه . ويلسون** |
| السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى | رئيس الوزراء |

# اشتركوا فى الجريدة الأسبوعية

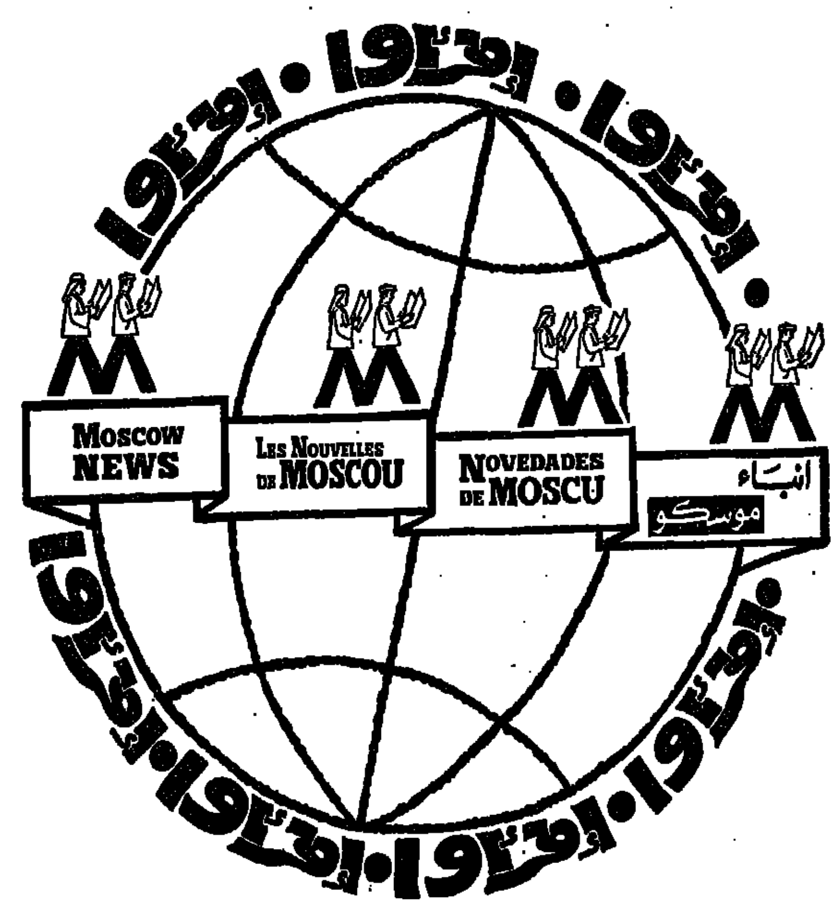
## انباء موسكو

جريدة اسبوعية مصورة تستعرض حياة الشعب السوفييتى وتنشر اخبار العلم والاقتصاد والتكنيك والادب والفـــن والرياضة فـــى الاتحاد السوفييتى . وتجدون فى ملاحقهـا النصوص الكاملة للوثائق المتعلقة بالسياستين الداخلية والخارجيــة للحكومة السوفييتية .

ويضمن الاشتراك فـــى الوقت المحـــدد بهذه الجريدة الحصـــول المنتظم على المعلومات التى تهمكم .

وسيحصل كل مشترك فى عـــام ١٩٧٥ على تقويم جدارى انيق .

وستنشر جريدتنا عـــام ١٩٧٥ دليلا لتعلـــم اللغة الروسيـــة ،




وستـــرسل الى كل مشتـــرك بـ اسطوانات تتضمن دروس تعلـــم اللغة الروسية .

اما المسابقة التقليدية لجريدتنا عـــام ١٩٧٥ فستكون مخصصة للذكرى الثلاثين لانتصار كل القوى التقدمية فى العالم على المانيا الفاشية وستكون الجائزة الاولى رحلة مجانية الى الاتحـــاد السوفييتى لمـــدة عشرة ايام .

يمكن الاشتراك فى الجريدة عـن طريق الشركات ذات العلاقة مـــع مؤسســـة «ميجدونارودنايا كنيغا» وتجدون عناوين هـــذه الشركات على صفحات جريدتنا .

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيـع «سنيد»
شارع ديدانشيـــه مالزاد — ٣٨ ،
الجزائر

* جمهورية مصر العربية
مؤسسة العصر الحديث ،
٢٠ — ، شارع عدلى باشا ،
القاهرة

* السودان
دار التوزيع ،
شارع عبد العظيم عثمان عرطاشى
ص . ب . رقم ١٣٣١ .
الخرطوم

* صومال
سومطره ص . ب . ٩٣٦ ،
مقاديشو

* الجمهورية العراقية
بغداد — الدار الوطنية للاعلان ،

وكالة وزارة الاعلام ،
عمارة النعمان
شارع الجمهورية

* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله ،
ص . ب . ٤٥٤١ كويت ،

* الاردن
وكالة التوزيع الاردنى
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* لبنان
دار الفارابى
ص . ب . ٣١٨١ بيروت
— مكتبة اصدقاء ماشتوتس
شارع كابوتسين — ايم
صحناوى ، الطابق الثانى ، رقم ١١

ص . ب . ٣١٧٩
بيروت

* تونس
مؤسسة ا . بن عبد الله
وكالة النشر والتوزيع
شارع التنور . تونس

* مراكش
منظمة شريفيان لتوزيع المطبوعات
١ ، ساحة بالدونغ
الدار البيضاء

* الجمهورية العربية السورية
— دار دمشق
للنشر والتوزيع
اديب تنبكجى
شارع بورسعيد ، دمشق
— دار الفجر
شارع القوتلى مقابل نادى الضباط

حلب
— شركة المطبوعات العامة
الاخوان نظام وكيالى
شارع ٢٩ ايار
ص . ب . ٢٣٦٦ ، دمشق
— مكتبة الزهراء الجديدة
ص . ب . ٢٨٥٨ ، دمشق

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر للتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع على عبد المغنى
ص . ب . ١١٠٦
صنعاء .



ولمصلحة تعميق التعاون بين الاتحاد السوفييتى وبريطانيـا العظمى فى المجال السياسى وادراكـــا لمسئوليتهما الخاصة بصفتهما عضوين دائمين فى مجلس الأمن التابع لهيئة الامم المتحدة اكد الجانبان عزمهما الثابت على تبادل الآراء بانتظام على مختلف المستويات بالنسبة للقضايا الدولية الهامة ومسائل العلاقات الثنائية .

واسترشادا بالسعى الى وضع قاعدة بناءة متينة للعلاقات السوفييتية البريطانية وتاكيدا لمسئولية الاتحاد السوفييتى وبريطانيـــا العظمى عن تطوير عمليـــة الانفراج الدولى وقـــع ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا العظمى ، على بروتوكول سوفييتى بريطانى بشأن المشاورات . وقد اعرب الجانبان عن الاعتقاد بان تحقيق هذا البروتوكـــول سيعطـى حافـزا جديدا لتطوير التعاون السوفييتـى البريطانى فى المجال السياسى ، كما اشير الى ما تكتسبه المقابلات بين قادة البلدين من اهمية خاصة .

واتفق الجانبان بعد النظر الدقيق فى المسائل الاقتصاديـة على ان العلاقات التجارية المتبادلـــة المنفعة عنصر هـــام فى العلاقـــات بين البلدين واشـــارا فى هذا الصدد الى الدور الذى لعبتـــه الاتفاقية التجارية المؤقتة المؤرخة فى ١٦ فبراير عام ١٩٣٤ فى تطوير العلاقات السوفييتية البريطانية واكدا اهمية اتفاقيـــة تطوير التعاون الاقتصادى والعلمى التكنيكى والصناعى التى تم توقيعها فى لندن بتاريخ ٦ مايو عام ١٩٧٤ . ومن اجل تنفيذ اتفاقية عام ١٩٧٤ وقع كوسيغين رئيس الوزراء السوفييتـــى وهارولد ويلســـون رئيس الوزراء البريطانى فى سيـــر الزيارة على برنامجين طويلى الامد يخص احدهمـــا تنميـــة التعاون الاقتصادى والصناعى ويخص الآخـر تطوير التعاون فى مجال العلـــم والتكنيك . واكـــد الجانبان اهمية تبادل معلومات معينـــة عن التعاون فى اطار البرنامجين المذكورين .

وقد قدر الجانبان ايجابيا عمل اللجنة السوفييتية البريطانيـــة الحكوميـــة الدائمة للتعاون العلمـــى والتكنيكى والتجارى الاقتصادى ، تلك اللجنة التى عقدت دورتها الاولى فى لندن فى يناير عام ١٩٧١ واعربا عن الامل فى ان تخدم الدورة الرابعة المقبلة للجنـــة الموحدة التى ستعقد فى موسكو فى مايو القادم ، مواصلة التقدم فى التعاون الاقتصادى .

وعبر الجانبان عن نيتهما فى بذل جهود جديدة لزيادة حجم تجارة كل من الجانبين مع الجانب الآخر على اساس المنفعة المتبادلة واتفقا على ان هدفهما هو زيادة حجـم التجارة زيادة ملحوظـــة وتحسين ميزانها وتركيبها خلال الاعوام الخمسة المقبلـــة واشار الجانبان فى هذا الصدد بارتياح الى ما يتوقع من زيادة عدد الصفقـات الخاصـــة بتصدير الآلات والاجهزة البريطانية .

واكد الجانبان بارتياح انه عقدت منذ وقت غير بعيد صفقات تصدر بموجبها الشركات البريطانية احدث الطرق التكنولوجية والمعدات لصناعة الكيمياء والبرتوكيمياء والسيارات والصناعة الخفيفة . كمـا اشاد الجانبان بالصفقة التى عقدت لتركيز لفلـــز اليورانيوم فى الاتحاد السوفييتى الذى تصـــدره الشركات البريطانية .

وقد اتفق الجانبان على ان هناك آفاقا طيبة لعقد صفقات كبيرة الحجم بين الهيئات المعنية على اساس المنفعة المتبادلة. واشير بوجه خاص الى الاقتراحات التى تبشر بالأمل حـــول التعاون بين الشركـــات البريطانية والمنظمات والمؤسسات السوفييتية فى مجال استغلال الموارد الطبيعية بمـــا فى ذلك البترول وكذلك فى صناعـــة الطيران والطاقـــة الكهرذرية وصناعـة الاخشاب والورق والسيلولوز وميتالورجيا المعادن غير الحديدية وصناعة الكيمياء والبتروكيميـــاء ونقل الغـــاز الطبيعى والاثيلين والشحنات المعباة ذات الاحجام المعينة وصناعـــة النسيج وغيرهـــا من فروع الصناعة الخفيفـــة وستتطور فى نفس الوقت التجارة التقليدية مـــع الشركات غير الكبيرة والمتوسطة .

واتفق الجانبـــان على دراسة امكانيات تحسين ظروف عمل البعثات التجارية والهيئات والشركات ذات الشان فى لندن وموسكو .

ونظرا للدور الهام الذى يلعبه التمويل فى العلاقات التجارية الاقتصاديـــة وضرورة تقديم القروض من قبل بعضيهمـــا للبعض وبافضل شروط ووفقـــا للقوانين والقواعد المتبعة فى كل من البلدين تم الاتفاق بشان تقديم القروض لمدة خمسة اعوام .

وقد تاكدت الاهمية الخاصة التى يعيرها الجانبان الى تطوير التعاون العلمى التكنيكى . واعربا عن النية فى المساعدة مستقبلا ايضا على تحقيق هذا التعاون وكذلك فى اطار الاتفاقية الخاصة بتطوير التعاون الاقتصادى والعلمى التكنيكى والصناعى ، واللجنة السوفييتية البريطانية الحكومية الخاصـــة بالتعاون العلمى التكنيكى والتجارى الاقتصـــادى والاتفاقية السوفييتية البريطانية بشان التبـــادل فى مجال العلـــم والتعليـــم والثقافة . واعترف الجانبان بمـــا يمكن ان يحققه برنامج طويل الأمد لتطوير التعـــاون فى مجال العلـــم والتكنيك من مساهمة هامة فى هذا الاتجاه .

واشير بارتياح الى ذلك المستوى الذى بلغـــه التعاون بين الاتحاد السوفييتى وبريطانيا العظمى فى مجال الطاقة النووية بمـا فى ذلك الاتصالات بين اللجنة الخاصة باستخدام الطاقـة الذرية فى الاتحـــاد السوفييتى وادارة الطاقة الذريـــة فى بريطانيا العظمى وكذلك فى اطار عمل المجموعـة السوفييتية البريطانية الخاصـــة بمسائل التزويد بالكهربـــاء ونقل الطاقة الكهربائيـة لمسافـات واتفق الجانبان ايضا على دراسة امكانيات التعاون المتبـــادل المنفعة فى مجـــال اجهزة المحطـــات الكهرذرية .

وقـــد وقـــع اليكسى كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفييتى وهارولد ويلسون رئيس الوزراء البريطانى على اتفاقيـــة للتعاون فى مجال علـــم الطب والصحة . ودعـــا الجانبان ايضا لتطويـــر التعاون السوفييتى البريطانى فى مجال الزراعـــة وحماية البيئة المحيطة .

واشار الجانبان الى الدور الهام الذى تلعبـــه الروابط الثقافيـــة بين شعبى البلدين كوسيلـــة تساعد على تعرف كل منهما على الآخر وخاصة على الانجازات فى مجال الادب والفن وغيره من مجالات النشاط الثقـــافى وبهذا الصدد اشار الجانبـــان الى معارض اللوحات وغيرها من الاجراءات الثقافية الهامة التى ستقام فى الاتحاد السوفييتى وبريطانيا العظمى وكذلك الى توقيـــع اتفاقية سوفييتيـــة بريطانية جديدة بشان التبادل فى مجال العلـــم والتعليم والثقافة لاعوام ١٩٧٥-١٩٧٧ .

وسعيا الى المساعدة على زيادة التفاهم والثقـة ايد الجانبان اجراء لقاءات «حول المائدة المستديرة» بين كبار ممثلى الرأى العام والعلم والثقافة ودوائر الاعمال والصحافة الخ . اما المنظمتان المسئولتان عن اجراء مثل هذه اللقاءات فهمـا معهد الاقتصاد العالمى والعلاقات الدوليـة فى الاتحاد السوفييتى والمعهد الملكـى للعلاقات الدولية فى بريطانيـــا وسيقام اول لقـــاء فى بريطانيـــا العظمى عام ١٩٧٥ .

واكد الجانبان تلك الاهميـــة التى يعيرانهـــا لتطويـــر الاتصالات بين مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى وبرلمان بريطانيـا العظمى واشارا بارتياح الى ان وفدا من مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحـــاد السوفييتى سيزور بريطانيـــا العظمى فى العام الحالى .

وقد تبـــادل الجانبان الآراء فى امكانية اقامـــة اتصالات فى مجـــالات اخرى وتوصلا فى هذا الصدد الى اتفـــاق بشان تبـادل زيارات ممثلى القـوات المسلحة .

## المسائـــل الدوليـــة

اشار الاتحاد السوفييتى وبريطانيا العظمـــى بارتياح الى التقدم الذى تحقق فى الاعوام الاخيرة فى تطوير الانفراج الدولى والتعاون السلمى بين الدول بصرف النظر عن انظمتها السياسية والاقتصاديـــة والاجتماعية . واتفقا على ضرورة تثبيت الانفراج على اساس متين فى العالم كله وتعهدا بتوجيه جهـــود حكومتيهما الى بلوغ هذا الهدف .

واعتقد الجانبان بان تحسيـــن الوضـــع الدولى المستمر يتطلب ان تبذل جميع الدول جهودا نشيطة هادفة . واشارا الى عزمهما على ان تتخذ التغيرات الايجابية فى الوضع الدولى طابعا لا رجعة فيه وان يشمل الانفراج كافة مناطق العالم .

واشار الجانبان الى اهمية الاتفاقيات والتعاهدات التى تمت بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة بما فى ذلك اتفاقية منع الحرب النووية والحد مـــن الاسلحة الاستراتيجية بالنسبة لقضية تعزيز السلام العالمى .

ونوه الجانبان بارتياح الى الاتجاهات الايجابيـــة الرامية الى تثبيت علاقات السلام الوطيد وحســـن الجوار والتعاون فى اوروبا . واشارا الى الدور الهام الذى يجب ان يلعبه فى هذه العملية مؤتمر الأمن والتعاون فى اوروبا ، واعلن الجانبان ان تقدما كبيرا قد تم فى اعمال المؤتمر . وهما على اعتقاد بـــان هناك مقومات لاتمام اعمال المؤتمر واجراء مرحلته الثالثة على مستوى القمة وفى اسرع وقت ممكن .

وانطلاقا من الاهمية الكبيرة التى يوليها الاتحاد السوفييتى وبريطانيا الى تدعيم الاستقرار والأمن فى اوروبا فقـــد ايدا اضافـــة اجراءات الانفراج العسكرى الى الانفراج السياسى . وبهذه المناسبـــة

(بقية المنشور على ص ٣)

تبادل الجانبان الآراء بشان المباحثات الخاصة بتخفيض القوات المسلحة والاسلحة بشكل مشترك وفيما يرتبط بذلك من اجراءات فى وسط اوروبا واكدا من جديد ان الهدف المشترك المتفق عليه للمباحثات انما هو اقامة علاقات اكثر استقرارا ، كما اكدا ان الاجراءات الملموسة التى ستوضع لهذا الغرض يجب ان تتفق ومبدا عدم الحاق ضرر بامن اى طرف من الاطراف .

**واثناء تبادل الآراء حول الوضع فى الشرق الاوسط اعرب الجانبان عن القلق العميق بسبب خطورة الوضع فى هذه المنطقة واشارا الى ضرورة التوصل فى اسرع وقت ممكن الى التسوية الثابتة على اساس تحقيق قرارات مجلس الامن لهيئة الامم المتحدة. واكد الجانبان نيتهما المشتركة بذل كل الجهود من اجل حل المسائل الجذرية لاقامة سلام عادل ووطيد فى هذه المنطقة على اساس قرار مجلس الأمن الدولى رقم ٣٣٨ وعلى ان تؤخذ بعين الاعتبار كما يجب المصالح المشروعة لدول وشعوب المنطقة كلها بما فى ذلك شعب فلسطين العربى ، واحترام حقوق دول المنطقة كلها فى الكيان المستقل . ويعتبر الجانبان ان مؤتمر جنيف ينبغى ان يلعب دورا هاما فى اقامة سلام عادل ووطيد فى الشرق الأوسط كما ينبغى استئناف عمله فى اقرب وقت .**

ونظرا للاحداث الاخيرة فى قبرص يؤكد الاتحاد السوفييتى وبريطانيا العظمى من جديد اخلاصهما لمبدا صيانة سيادة جمهورية قبرص واستقلالها ووحدة اراضيها . ويؤيدان تحقيق القرارات التى صدرت عن مجلسى الأمن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بشأن قبرص . ويعترف الاتحاد السوفييتى وبريطانيا العظمى بالحكومة الشرعية الوحيدة فى قبرص التى يراسها الرئيس مكاريوس .

وعبر الجانبان عن ضرورة مراعاة اتفاقية باريس بشان وقف الحرب واعادة السلام فى فيتنام من قبل كل المشتركين فيها بدقة واشادا بالاجراءات الملموسة الخاصة بتنفيذ اتفاقية اعادة السلام وبلوغ الوفاق الوطنى فى لاوس وايدا التسوية العادلة لمشكلة كامبوديا مع الأخذ بعين الاعتبار كل المصالح الوطنية والحقوق المشروعة لشعب كامبوديا ودون اى تدخل من الخارج .

ويعتبر الجانبان ان هناك قضايا اقتصادية معينة ذات طابع دولى يهتمان بحلها وقد تم التفاهم حول تبادل الآراء فى هذه المسائل مستقبلا وعلى مستوى معين ، فى اطار البروتوكول الخاص بالمشاورات .

ومن اجل تاكيد الاهمية الكبيرة التى يعيرها الجانبان لمعاهدة عدم نشر السلاح النووى والاجراءات الفعالة لمراقبة عدم نشر السلاح النووى ووسائل انتاجه وقع ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا العظمى على البيان حول عدم نشر السلاح النووى .

ان الاتحاد السوفييتى وبريطانيا العظمى على يقين بضرورة القيام باجراءات فعالة لوقف سباق التسلح والتوصل الى نزع السلاح العام التام الذى يشمل السلاح النووى وانواع الاسلحة العادية ، وذلك تحت مراقبة دولية صارمة وفعالة . ويعتبر الجانبان ان عقد مؤتمر عالمى لنزع السلاح سيساعد على حل المسائل الناضجة لنزع السلاح . واكدا اعتزامهما مواصلة التعاون فى اللجنة الخاصة بعقد هذا المؤتمر التابعة لهيئة الامم المتحدة .

ويعبر الجانبان عن الثقة فى ان يتم فى اقرب وقت تبادل اوراق ابرام الاتفاقية الخاصة لمنع تصميم وانتاج وتخزين الاسلحة الجرثومية (البيولوجية) والسامة واتلافها ، وان تصبح الاتفاقية نتيجة لذلك سارية المفعول . ويدعو الجانبان الى عقد اتفاقية دولية لتحريم السلاح الكيميائى فى اقرب وقت .

وقد أيد الجانبان تحقيق قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بمنع التاثير فى البيئة الطبيعية والمناخ للاغراض الحربية وغيرها من الاغراض التى تتنافى مع مصالح ضمان الامن الدولى ورفاهية البشر وصحتهم .

واولى الجانبان اهمية كبيرة الى مؤتمر حقوق الملاحة وايدا اتخاذ قرارات بناءة فى هذا المجال على اساس دولى وبشرط اخذ مصالح كافة الدول بعين الاعتبار وسيبذل الجانبان بدورهما الجهود لبلوغ هذا الهدف واعترفا باهمية التشاور الذى تم من قبل بين ممثلى البلدين واعلنا اعتزامهما مواصلة مثل هذه المشاورات فى المستقبل ايضا .

واعلن الجانبان عزمهما على العمل من اجل دعم هيئة الامم المتحدة وزيادة فعاليتها فى صيانة السلام والأمن العالميين على اساس مراعاة اهداف ومبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة بشكل صارم وهما يؤيدان نشاط هيئة الامم المتحدة الهادف الى المساعدة على تثبيت الانفراج الدولى وتعزيز السلام والأمن الدوليين والتعاون السلمى المثمر .

ويرى الجانبان ان المقابلات والمباحثات التى جرت اثناء زيارة رئيس وزراء بريطانيا العظمى تمثل مساهمة فى مواصلة تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتى وبريطانيا العظمى وقضية الانفراج الدولى .

وقد دعا هارولد ويلسون رئيس وزراء المملكة المتحدة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى واليكسى كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفييتى واندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتى لزيارة بريطانيا العظمى زيارة رسمية . وقد قبلت هذه الدعوات بالشكر .

موسكو ، ١٧ فبراير عام ١٩٧٥

| عن المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلانده الشمالية | عن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية |
|---|---|
| هـ . ويلسون | **ل . بريجنيف** |
| رئيس الوزراء | **السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى** |



# بروتكول سوفييتى انجليزى حول المشــــاورات

ان اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلنده الشمالية ،

رغبة منهما فى تعزيز الثقة المتبادلة والتفاهم بين كلا البلدين ولكونهما مقتنعين بان تقوية علاقات السلم والتعاون بين الاتحاد السوفييتى والمملكة المتحدة يتجاوب مع مصالح شعوب البلدين ،

وادراكا منهما لقيمة التعاون بين البلدين والمشاورات بينهما لغرض دعم السلم الدولى والامن وفقا لميثاق هيئة الامم المتحدة ، وادراكا للمسئولية الخاصة للاتحاد السوفييتى والمملكة المتحدة بصفتهما عضوين دائمين فى مجلس الامن لهيئة الامم المتحدة ،

واعتقادا منهما بان تطوير العلاقات الودية المستقرة بينهما سيساعد على ترسيخ علاقات التعايش السلمى الامر الذى يعنى التعاون المثمر الطويل الاجل المشترك الفائدة بين الدول بغض النظر عن انظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، على اساس المساواة التامة والاحترام المتبادل ، واعتقادا منهما ، بان تطوير مثل هذه العلاقات بينهما سيغدو عاملا دائما فى توطيد السلم والامن فى اوروبا وفى العالم كله ،

وتاكيدا للمسئولية التى تتحملها كلتا الدولتين فى اوروبا بنتيجة الحرب العالمية الثانية ،

ولانهما عاقدان العزم على مساعدة تعميق مجرى انفراج التوتر الدولى واضفاء طابع اللاردة عليه ، واعتقادا منهما ، بان من صالح الطرفين كليهما رفع تعاونهما الى مستوى اعلى فى المجالات السياسية والتجارية الاقتصادية والعلمية التكنيكية والثقافية ،

قد اتفقا على مايلى :

١-سيوسع الاتحاد السوفييتى والمملكة المتحدة ويعمقان المشاورات السياسية حول المشاكل الدولية الهامة ذات الاهمية المشتركة وكذلك حول مسائل العلاقات الثنائية .

٢-ستشمل المشاورات :

- المسائل الدولية التى تسبب التوتر فى مختلف مناطق العالم .
- التدابير بشان توطيد السلم والامن فى اوروبا وتطوير التعاون بين بلدان القارة الاوروبية.
- مشاكل تقييد التسلح ونزع السلاح بما فيها التدابير بشان تطبيق الاتفاقية حول عدم نشر السلاح النووى تطبيقا تاما .
- المشاكل ذات الاهمية المشتركة ، والتى هى موضع بحث فى المحافل الدولية ومنها هيئة الامم المتحدة .
- القضايا ذات الصفة السياسية والاقتصادية والثقافية ومسائل صيانة البيئة الطبيعية وغيرها من المسائل التى تمس العلاقات بين البلدين .
- اية قضايا اخرى يمكن ان يقر الطرفان بجدوى القيام بتبادل الاراء حيالها .

٣-فى حالة نشوء وضع يشكل ، حسب راى الطرفين ، خطرا على السلم او انتهاك السلم او يسبب التوتر الدولى ستشرع حكومتا اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والمملكة المتحدة فورا فى الاتصالات بينهما لغرض تبادل الاراء حول مسالة ما يمكن القيام به لتحسين الوضع .

٤-ان الموضوعات الواردة فى الفقرات ا و٢ و٣ لاتمس الالتزامات التى سبق ان تعهد بها الطرفان حسب اتفاقيات دولية هما مشتركان فيها وليست موجهة ضد اية دولة ثالثة .

٥-ان اجراء مثل هذه المشاورات بين الاتحاد السوفييتى والمملكة المتحدة لا ينحصر هدفه فى المساعدة على رخاء شعوبهما وتطوير العلاقات بينهما وانما يشمل المساعدة على تحسين العلاقات بين البلدان جميعا .

٦-ستجرى المشاورات على اساس التبادل على جميع المستويات المناسبة وستكون لها صفة الانتظام .

بوسع كل واحد من الطرفين ان يتقدم باقتراح حول اجراء هذه المشاورات بما فى ذلك موعدها والمستوى الذى يجب ان تجرى عليه . وسوف يلتقى وزيرا الخارجية او ممثلاهما كل مرة حين تكون الحاجة الى ذلك ومن حيث المبدا مرة واحدة فى السنة على الاقل .

كتب فى موسكو يوم ١٧ فبراير /شباط/ سنة ١٩٧٥

| عن المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلنده الشمالية | عن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية |
|---|---|
| **هـ . ويلسون** | **ل . بريجنيف** |
| **رئيس الوزراء** | **السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى** |

# بلاغ مشترك

## عن مباحثات غروميكو وكيسينجر

طبقا لاتفاق مسبق تم في جنيف يومي ١٦ و١٧ فبراير اجتماع اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي وهنري كيسينجر وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية ومساعد الرئيس لشئون الامن القومي .

وقد تبادلا الاراء حول جملة من قضايا العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية بما فيها القضايا التي تجري حولها المفاوضات بينهما الان وكذلك حول بعض المشاكل الدولية التي تهم الطرفين . وتاكد من جديد عزم كلا الجانبين على التمسك بالنهج الى مواصلة تحسين العلاقات السوفييتية الاميركية تبعا للاتفاقات والعقود المبدئية المتوفرة والتي ، كما هما مقتنعان اقتناعا اكيدا ، تتجاوب مع مصالح شعبي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية والسلم الدولي .

وتم من كلا الجانبين التنويه بالاهمية الكبيرة للاتفاق بشأن مواصلة تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية والذي تم التوصل اليه في سير اللقاء بين ليوليد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وجيرالد فورد رئيس الولايات المتحدة الاميركية في فلاديفوستوك خلال شهر نوفمبر سنة ١٩٧٤ . وان الطرفين ينويان مواصلة الجهود الفعالة لغرض اعداد اتفاقية مناسبة طويلة الاجل في السنة الجارية على اساس الاتفاق المشار اليه .

وتمت الاشارة الى انه قد تحقق تقدم كبير في عمل مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا واعلن الطرفان انهما سيواصلان بالاشتراك مع بقية اطراف المؤتمر بذل الجهود الفعالة من اجل ان ينتهي المؤتمر بنجاح في اقرب وقت . وهما ينطلقان من ان النتائج التي تم التوصل اليها في المؤتمر تتيح اجراء مرحلته الختامية على مستوى القمة .

واتفقا كذلك على انه يجدر بذل جهود فعالة للتوصل الى نتائج ايجابية في ميدان تبادل تقليص القوات المسلحة في وسط اوروبا على اساس المبادىء المصاغة في البيان السوفييتي الاميركي المشترك المؤرخ في ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٧٤ .

وقد اولي اهتمام خاص في مجرى محادثات غروميكو وكيسنجر للشرق الاوسط ولايزال الطرفان يشعران بالقلق من استمرار الوضع الخطير هناك واكدا عزمهما على بذل كل الجهود للمساعدة على حل المسائل الاساسية للسلم العادل والوطيد في هذه المنطقة على اساس قرار مجلس الامن لهيئة الامم المتحدة والمرقم ٣٣٨ مع اعتبار المصالح الشرعية لجميع شعوب هذه المنطقة ومنها الشعب الفلسطيني مع احترام الحق في الوجود المستقل لجميع دول المنطقة هذه .

ويعتقد الجانبان بان مؤتمر جنيف يجب ان يلعب دورا هاما في احلال السلم العادل والوطيد في الشرق الاوسط ويجب ان يستانف عمله في اقرب وقت .

وبعد تداول الاراء حول المسالة القبرصية اكد الطرفان دعمهما الثابت لاستقلال قبرص وسيادتها ووحدة اراضيها . وهما يعترفان بالحكومة القبرصية الحالية بصفتها الحكومة الشرعية لجمهورية قبرص ويعتقد الجانبان كالسابق بان حل المسالة القبرصية العادل يجب ان يقوم على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بشان قبرص تنفيذا دقيقا .

واعرب الجانبان عن الرضا من نتائج المباحثات التي تمت والتي جرت في جو عمل بناء .

# بيان وكالة تاس

استفحل الوضع في قبرص خلال الايام الاخيرة اكثر من السابق . فقد قامت قيادة الطائفة التركية من جانب واحد بخطوات نحو انشاء كيان دولة منعزلة على القسم الذي تحتله القوات التركية من اراضي الجزيرة . وهذه الخطوات موجهة لعليا الى تثبيت الوضع الذي كان نتيجة التدخل المسلح الخارجي في شئون الجمهورية القبرصية .

ولقد تم العمل المشار اليه في وقت كانت تجري في نيقوسيا مباحثات بين الطائفتين لغرض التوصل الى تسوية عادلة صالحة للطرفين لمسائل التركيب الداخلي للدولة القبرصية . وهكذا تبدو للعيان محاولة جديدة من جانب اوساط معينة في حلف شمال الاطلسي لاحباط مجرى التسوية وتحقيق تقسيم الجزيرة بالرغم من مصالح الشعب القبرصي .

ان هذه الافعال تتنافى بوضوح مع قرارات هيئة الامم المتحدة والتي تتضمن الاعراب عن تاييد حكومة قبرص المنتخبة شرعيا والتي ترمي الى ضمان سيادة جمهورية قبرص واستقلالها ووحدة اراضيها والى انسحاب القوات الاجنبية بلا تاخير واتاحة الفرصة للقبارصة لمعالجة مسائل تركيب قبرص الداخلي بانفسهم .

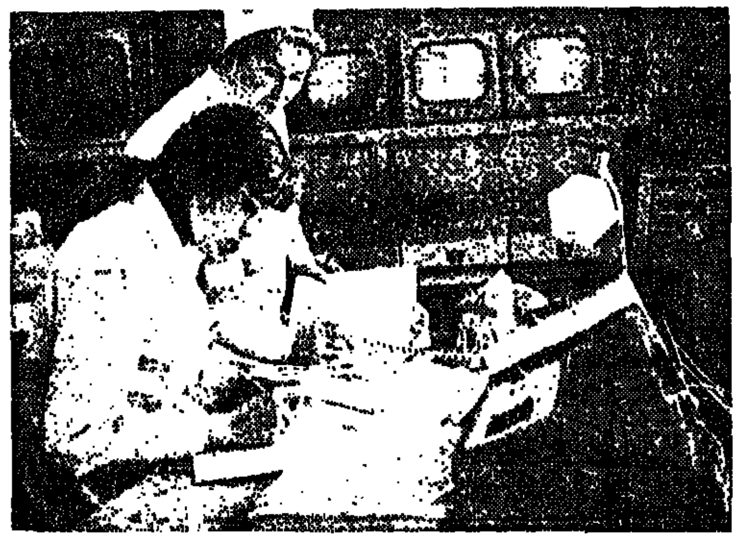
ان الاتحاد السوفييتي منذ نشوب النزاع في قبرص يعمل بداب على حماية استقلال الدولة القبرصية وسيادتها ووحدة اراضيها وعلى دعم حكومتها الشرعية . وكم من مرة اكدت الحكومة السوفييتية ان محاولات معالجة المشكلة القبرصية في دائرة ضيقة للدول الاعضاء في حلف الناتو بواسطة القوة العسكرية والقسر السياسي تنطوي على مضاعفات خطيرة .

ان الاتحاد السوفييتي الذي يسترشد بمصالح السلم والامن الدولي قد تقدم كما هو معروف باقتراح ايدته حكومة قبرص وحكومات بلدان كثيرة اخرى حول بحث المشكلة القبرصية في ندوة دولية واسعة وحول عقد مؤتمر واسع التمثيل لهذا الغرض في نطاق هيئة الامم المتحدة . وان تطور الحوادث الراهن في قبرص يثبت مرة اخرى صحة وضرورة هذا الموقف بالذات من معالجة المشكلة القبرصية .

ان الاوساط القيادية في الاتحاد السوفييتي تعتقد بان الحالة الراهنة تتطلب تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة بشان قبرص تنفيذا عاجلا وبكل مقاديرها . وان واجب جميع الدول المسالمة هو ذلك وبذل جهود فعالة للمحافظة على قبرص دولة مستقلة ذات سيادة ، متكاملة الاراضي .

# عند اول نداء !





المناوبتان مرغريتا باركينا ولينا كابليوك في احدى محطات الاسعاف الفرعية تستقبلان الطلبات الفورية

تقع في وسط موسكو دائرة طبية تعمل بلا توقف ولا عطلة ولا اعياد . وبوسع كل واحد من الملايين السبعة التي تقطن موسكو ان يدير عند الحاجة في اي وقت من الليل او النهار رقمين من التيلفون «٠٣» حتى تهرع اليه حالا سيارة تقل طبيبا وممرضا .

ثم اذا تطلب الامر تتوجه السيارة حاملة المريض الى اقرب مستشفى .

وفي الحالات العاجلة يسعف الاطباء المريض بالعلاج الاول وهم في السيارة ولذلك جهزت السيارات بكل ما يلزم وتوجد ايضا سيارات صحية متخصصة يمكن فيها التوليد والقيام بتدليك القلب وازالة حالات الصدمة العصبية واسعاف المتسممين بالعلاج الاول . وثمة سيارات يمكن فيها انتشال الانسان من حالة الموت الكلينيكي . ولهذا تطلق على هذه السيارات اسم سيارات الانعاش .

ولدى المحطة المركزية للاسعاف الطبي اتصال لاسلكي مع خمس وعشرين محطة فرعية موزعة في مختلف احياء المدينة الواسعة ، ولكل واحدة منها فرقة من الاطباء والعدد اللازم من السيارات .

والى جانب العمل الفوري تمارس محطات الاسعاف احصاء وتحليل حالات المرض والاصابات . وقد ساعدت هذه الدائرة في ادخال عدد غير قليل من التحسينات مثلا عبدت في عدد من الاحياء طرق اضافية للعابرين وزيدت الانوار في مداخل ومخارج انفاق السيارات تحت الارض .

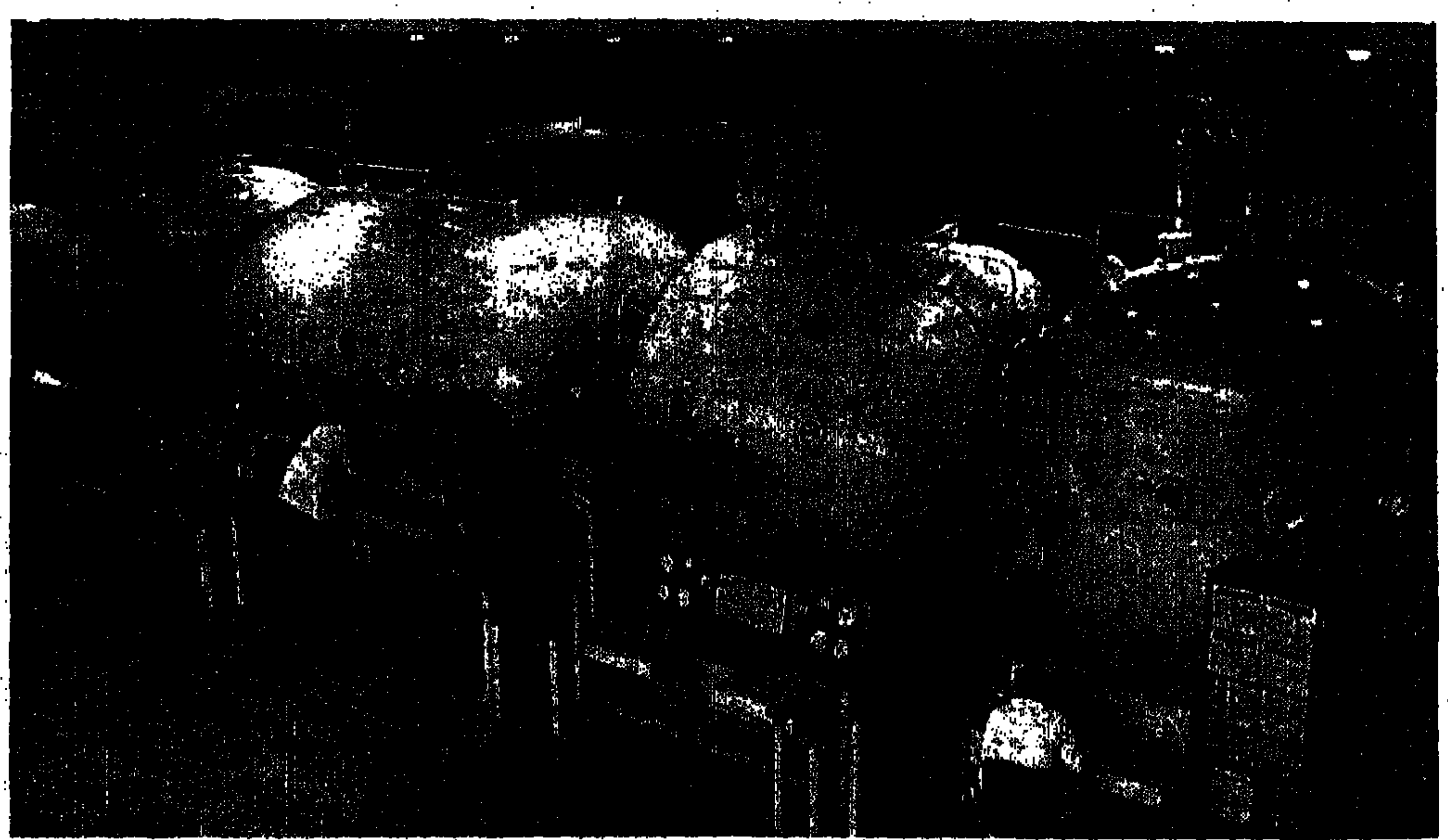
ان الثورة العلمية التكنيكية والتحولات الاجتماعية الاقتصادية في بلادنا ونجاح الطب من انواع متعددة ، قد وسعت بشكل منقطع النظير امكانيات الاطباء في مهمتهم النبيلة . ولقد اتيح لهم تحقيق النجاح في حالات كثيرة كانت ميئوسا منها حتى وقت قريب .

وتجدر الاشارة الى ان كل صور الاسعاف الطبي في الاتحاد السوفييتي ، بغض النظر عن حجمه وقيمته وعدد الادوية المستخدمة واساليب الفحص والعلاج تقدم للسكان مجانا . وتتكفل ميزانية الدولة بنفقات تجهيز دوائر الاسعاف الطبي بالمعدات والاجهزة ووسائط النقل والادوية واعالة العاملين فيها .

تسيفانوف



في الحالات الاستثنائية ينقل المريض الى مركز جراحة القلب والاوعية الدموية



سيوضع حيز العمل في وقت قريب مستشفى التأسيس الطارئ . في المصورات الملتقطة هذه ستجري العمليات الجراحية

# طاقم «ساليوت-٤» في مدينة النجوم



استقبال رواد الفضاء ، بطل الاتحاد السوفييتي غوباريف وغريتشكو في مدينة النجوم .

حسب التقاليد المتبعة ، فان المصممين والعلماء والاصدقاء واختصاصيي مركز التوجيه والصحفيين، يستقبلون في احتفال مهيب رواد الفضاء في مطار مدينة النجوم الواقع في ضواحي موسكو . وفي منتصف النهار تماما كانت طائرة «ايل-١٨» الفضية اللون تسير على ارض المطار ، ويغادرها رائدا الفضاء اليكسي غوباريف وغيورغي غريتشكو ثم يسيران على الممشى المفروش بالسجاد ، متجهين الى اعضاء اللجنة الحكومية . ونسمع التقرير الدقيق المقتضب : «تحقق التحليق الكوني الذي دام ٣٠ يوما ، ونفذ البرنامج تماما ، الطاقم يتمتع بصحة جيدة» .

وقال رائدا الفضاء للصحفيين : «ان لدى محطة ساليوت-٤» مستقبلا كبيرا ، وكان يمكن ان يعمل عليها بضعة اختصاصيين اخرين . وقد اجرينا الكثير من الاختبارات واعمال المراقبة التكنيكية والعلمية ، منحتنا منظومة الاهتداء الموجودة في المحطة مساعدة كبيرة وساعدتنا في الاهتداء في اية نقطة في الفضاء الكوني والاحتفاظ بالوضع الملائم طوال الوقت الضروري .

وجوابا على سؤال الصحفيين عن سبب انقاص وزن غريتشكو اثناء التحليق ٤،٥ كيلوغرام وغوباريف ٢ كغم ، اجاب الفريق بيريغوفوي رئيس مركز اعداد رواد الفضاء ان ذلك يرجع حسب رأي الاختصاصيين الى الخواص الذاتية لكل جسم فقد قام غريتشكو باجراء العديد من الاختبارات العلمية وتطلب بذل كثير من الجهد الانفعالية .

# وسام صداقة الشعوب لجامعة الصداقة

بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتاسيس جامعة الصداقة بين الشعوب التي تحمل اسم باتريس لومومبا ، وتقليدها وسام صداقة الشعوب ، اجتمع للاحتفال بهذا الحدث اساتذة الجامعة والمعلمون والطلبة وطلاب الدراسات العليا بها ، وممثلو الكادحين والراي العام في العاصمة ، وضيوف اجانب وعدد من الرؤساء المعتمدين للبعثات الدبلوماسية الاجنبية في الاتحاد السوفييتي .

وتحدث في هذا الاجتماع بوريس بونوماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب ، واشار الى ان الجامعة تاسست في بلاد السوفييت بهدف اعداد الكوادر الوطنية في مختلف مجالات الاقتصاد الوطني والثقافة للبلدان النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ان تسمية هذه الجامعة باسم باتريس لومومبا المناضل البارز لحركة التحرر الوطني الافريقية يرمز الى سمة واتجاه عمل هذه المؤسسة التعليمية العليا . قبل حوالي ستين سنة طرح لينين مهمة بارزة هي تقديم مساعدة كاملة نزيهة» لشعوب المستعمرات وشبه المستعمرات لقد بقي الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية وسيبقيان مخلصين لهذه الوصية اللينينية . ان نشاط هذه الجامعة ، واحد من الامثلة الساطعة للتجسيد العمل لهذه الوصية في واقع الحياة .

لقد تحولت جامعة الصداقة بين الشعوب خلال سنوات وجودها الى مركز علمي وتعليمي ضخم ، يعد كوادر من الاختصاصيين ذوي التاهيل العالي وتجدر الاشارة الى انه يدرس ويعيش في هذه الجامعة ممثلو ٨٩ بلدا من بلدان العالم يبلغ عددهم حوالي ٥ الاف طالب وطالب دراسات عليا وقد تخرج في هذه الجامعة ٥٦٠٠ طالب و٤٥٠ طالب دراسات عليا .

هذا وقد نقل بوريس بونوماريوف الى اساتذة الجامعة وطلابها التهنئة الحارة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومن ليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، والتمنيات بمواصلة النجاحات الكبيرة في اعداد الكوادر المؤهلة من الاختصاصيين للبلدان النامية .

وفي غمرة التصفيق حار من قبل الحاضرين ثبت بونوماريوف راية الجامعة وسام صداقة الشعوب .

وعبر رئيس الجامعة اليروفسور ستانيس في كلمته الجوابية عن الشكر العميق للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي باسم العائلة الكبيرة الاممية للجامعة على هذا التقييم السامي لنشاط هذه المؤسسة التعليمية .

# مجمع سايانسكي

ان الوتائر التي يجري بموجبها تطوير سيبيريا السوفييتية عالية وسريعة . ولا تعتمد ستراتيجية تطوير هذه المنطقة في ايامنا الحاضرة على بناء مؤسسات متفرقة ، بل على انشاء مجمعات صناعية ضخمة-كبراتسكو-بايكالسكي ، وايركوتسكو-تشيريمخولسكي ، وسايان . لكل من هذه المشاريع يعتبر «احتكارا» قائما بذاته يجمع في صفوفه عشرات المؤسسات المتصلة بعضها بالبعض الآخر .

ويعتبر مجمع سايانسكي بين المشاريع التي يشيدها المواطنون السوفييت شرقي الاورال ، اكثرها اهمية . ويعتبر بناؤه مثلا لاستخدام كل امكانيات التكنيك الحديث .

## قلعة سيبريا الصناعية

يفصل نهر ينيسي ، كسيف مارد عملاق سلسلة جبال سايان ، وينهمر سيل كثيف من المياه مشكلا شلالا اخضر اللون ، ومن وسط المياه تماما تنطلق نحو السماء سفور يصل ارتفاعها الى نصف كيلومتر . هذه هي «صورة» نهر ينيسي في مجراه العلوي في منطقة بناء محطة سايانو-شوشينسكي الكهرومائية ذات الطاقة الهائلة لقد اصبحت هذه المحطة الكهرومائية نقطة انطلاق لتصميم مجمع سايان الصناعي ، ونابض الطاقة الرئيسي الخاص به .

عال من التكنيك ووفرة المواد واخيرا وجود كادرات الاختصاصيين القادرين على حل مهام هندسية عظيمة .

ويكمن اختيار راس جسر سايان ، ليس فقط بسبب قربه من مصدر ضخم للطاقة الكهربائية الرخيصة ، بل ولوجود مكامن ضخمة ايضا للمعادن الحديدية ، وخامات الحديد ، والفحم ، والفوسفوريت ومصادر غنية للمياه والاخشاب بالقرب منه ولوجود طرق مواصلات جيدة تربطه مع بقية المناطق الصناعية : كمنطقة كوزباس ، ووسط سيبريا ، واخيرا ، امتيازه بظروف طبيعية ومناخية ملائمة تماما .

وسيغير ظهور مجمع سايان وجه المنطقة تغييرا جذريا . وسيعمل تصنيع جنوب منطقة كراسنويارسك ، ومنطقة خاكاسيا ذات الحكم الذاتي على نمو المدن المجاورة بشكل سريع كما يتوقع زيادة عدد سكان المنطقة بحوالي مليون نسمة مع قيام هذا المجمع .

## قدوم عمال البناء الى سيبيريا

ماذا يدفع المواطنين السوفييت الذين يأتون للعمل في المناطق الجديدة في سيبريا ؟ اليكم ما اجاب به على هذا السؤال :

ف . بوليشوكوف ، رئيس فرقة عمال التركيب :

معاهد البحوث العلمية والتصميم ، لتترل [illegible] الاجزاء الرئيسية للمجمع-على تلك «الاجزاء» [illegible] شيدت منها بنايته وعددها اربعة : اباكان (مركز منطقة خاكاسكي ذات الحكم الذاتي) ، كشير نوغورسك ، اوزناتشينسك وميترسينسك .

ويعتبر بناء المكائن وميتالورجيا المعادن الحديدية-التخصص الاساسي بالنسبة لـ[illegible] اباكان . لقد بدىء هنا ببناء مصنع ضخم لانتاج عربات السكة الحديدية سيقوم بعد استيعاب القدرة التي نص عليها التصميم بانتاج ٤٠ الف عربة معدنية ذات ثمانية محاور حمولة كل منها ١٢٥ طنا . اما ميتالورجيا المعادن الحديدية فستقوم في المصنع الذي يجري بناؤه بمعاملة المعادن الحديدية .

وعلى مقربة من المصنع ستظهر مدينة عمال بناء عربات السكة الحديدية والتي سيبلغ عدد سكانها ٧٥ الف نسمة ، وفي النية فتح معهد صناعي في هذه المدينة وستظهر في مدينة عمال بناء عربات السكة الحديدية رياض اطفال ومدارس ، وسيستطيع سكان المدينة الاستراحة على سواحل بحر كراسنويارسك الاصطناعي [illegible] يسميه السيبيريون بايكال الثاني .



منظر عام لبناء محطة سايانسكايا الكهرومائية على نهر ينيسي

وعلى مسافة عشرين كيلومترا شمال موقع المحطة الكهرومائية تتحول سلسلة الجبال الشاهقة ، وبشكل مفاجىء ، الى سهل منبسط وهذه الاراضي من منطقة كراسنويارسك هي بالذات التي تم اختيارها لاقامة مشاريع المجمع عليها .

وتقول سوكوليكوفا رئيسة قسم مجمع سايان في المجلس الخاص بدراسة القوى الانتاجية التابع لمجلس التخطيط الحكومي للاتحاد السوفييتي ، ان هذه المجمعات الصناعية الجديدة تشتمل على ١٢٠ مشروعا صناعيا ضخما متخصصة بانتاج الطاقة الكهربائية والمعادن الحديدية وغير الحديدية وبضائع الصناعة الكيمياوية وبناء الماكينات .

فيم تكمن غرابة هذا المشروع ؟

تكمن قبل كل شيء ، في سعة انتاجه ، فلم تبن في الاتحاد السوفييتي من قبل القمة ومشاريع صناعية مترابطة مع بعضها ومعتمدة على بعضها الاخر بهذا الحجم من السعة .

ان البلاد السوفييتية قادرة على بناء مثل هذه المشاريع العملاقة العظيمة بسبب امتلاكها مستوى

لقد عملت في تشييد محطة بركوتسك الكهرومائية ، بعد ذلك عملت منذ البداية في تشييد محطة كراسنويارسك المائية . وبالطبع قبل خمسة عشر عاما كانت لدينا امكانيات اخرى وطرق اخرى لاقامة المشاريع الصناعية في سيبريا ، وبكلمة ، لقد مضت اثناء عملي ذاك في الخيام ، اما حين اتينا للعمل في سايان فلقد حصلنا راسا على شقة من ثلاث غرف اسكنها مع عائلتي المتكونة من خمسة اشخاص-انا وزوجتي واطفالي الثلاثة .

و . بيتروفا ، عاملة لحام كهربائي :

بالطبع ، ان امكانية الحصول على اختصاص جيد ومسكن مريح مسالة ذات اهمية كبيرة ، ولكن مع ذلك ، انا وزوجي يجذبنا شيء آخر هو سعة بناء المشروع . فالعمل هنا سيسبق وامام ناظريك تنمو وتمتلئ بالسكان منطقة نائية لكنها جميلة ، وان مجرد الوعي بكوني من المشاركات في تحقيق هذه التغييرات يجعلني سعيدة .

## رحلة الى الغد القريب

سبق تشكيل مجمع سايان عمل كبير من جانب

ان «اسطورة» اتحاد ميلوسينسك لمؤسسات صناعة اجهزة كهربائية مهيبة هي الاخرى . [illegible] بدأ يطلق على هذا الاتحاد اسم مدينة الكهرباء ففي مركز واحد جمعت هنا مؤسسات صناعية تقوم بانتاج المواد العازلة ، ومصانع للتوليد والمحركات الكهروبائية واجهزة للجهد العالي والواطيء ومحولات قدرة ومكائن كهروبائية ضخمة .

ان وفرة الطاقة الكهروبائية الرخيصة يجعل من الممكن انشاء مصانع للالمنيوم وسيبدا العمل في بناء احدى هذه المؤسسات بالقرب من محطة سايانو-شوشينسكي الكهرومائية اما حول هذه المؤسسة-مصنع معاملة الاحجار الذي شيد على قاعدة المقالع المحلية للرخام ، فقد دخل طور العمل . وبالمناسبة ، يمكن الحكم على مقاييس سعة هذا المجمع ولو على ضوء هذا المصنع الذي يعتبر مؤسسة عادية في عداد مؤسسات المجمع فقدرته التصميمية تعادل مجموع الطاقات الانتاجية لجميع مؤسسات معاملة الرخام العاملة في الوقت الحاضر في البلاد كلها .

أ . بلوخين






منذ ٦٠ عاما وكارثة تونغوسكا لاتزال تشغل بال البشر ، الذين يضعون مختلف الفرضيات لتفسيرها .

ومنذ وقت غير بعيد طرح جيكسون ورايان العالمان الامريكيان الشابان من جامعة تكساس فرضية جديدة تقول ان كارثة تونغوسكان لم تكن «الا اصطدام الارض بما يسمى الثقب الاسود الاصغر» .

وقد لاقت هذه الفرضية قبولا في اوساط واسعة . واستخلص البعض منها استنتاجات مختلفة تهز البشر احيانا . لقد كتبت مجلة «سيانس اي في» الفرنسية تقول : «لقد كنا عام ١٩٠٨ (عام كارثة تونغوسكا) قاب قوسين او ادنى من نهاية العالم ، لانه اذا بقي الثقب الاسود في اعماق كوكبنا فلابد ان تمتص وتبتلع مادة الارض كلها» .

هل لافتراضات العلماء الامريكية اساس يركن اليه ؟

لقد ساعدنا في الاجابة من هذا السؤال الدكتور في العلوم الفيزيائية والرياضية ، لوفيكوف ، رئيس قسم الفيزياء الفلكية النظرية في معهد الابحاث الكونية التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي والدكتوران في فلسفة العلوم الفيزيائية والرياضية شاكورا وبوتشكاريوف من باحثي معهد الفلك الذي يحمل اسم شتيرنبيرغ .

قال شاكورا : يجب ان نتذكر قبل كل شيء القوانين التي تعين تطور النجوم ، وماهي «الثقوب السوداء» ؟

ان النجمة عبارة عن كرة غازية تلعب فيها دورا رئيسيا قوتان ، هما قوة الجاذبية التي تسعى الى عصر النجمة وقوة الضغط الحراري التي تنطلق من اعماقها ، وتمنع هذا العصر . وبعد مرور عشرات الملايين وحتى المليارات من الاعوام (تتوقف هذه المدة على كتلة النجمة) ينفد احتياطي الطاقة النووية في النجمة ويعجز الضغط الحراري عن معارضة قوة الجاذبية وتبدأ النجمة بالانكماش .

س : ولكن ما هي الحالة التي يمكن ان تتوصل اليها النجمة نتيجة هذا الانكماش ؟

ج : لقد ثبت نظريا ، واكدت ذلك مراقبة الفلك ، انه يمكن ان تتوصل النجمة الى واحدة من الاوضاع الثلاثة التالية : اولا-اذا زادت كتلة النجمة عن كتلة الشمس بما يعادل ١٫٢ مرة (ففي الفلك تعتبر كتلة الشمس التي تعادل ٣٣٢٤٠٠ كتلة ارضية ، وحدة لقياس كتل الاجرام السماوية الاخرى) فتتحول النجمة نتيجة الانكماش الى ما يسمى «بالقزم الابيض» الذي يساوي قطره قطر الكرة الارضية . ويمكن ان تتحول الى «قزم ابيض» ايضا نجمة ذات كتلة اكبر اذا كانت في سير تطورها تفقد مادتها بسرعة ولكن بشرط ان لاتزيد كتلتها على ١٫٢ كتلة شمسية ، ومن المحتوم ان تتحول شمسنا الى «قزم ابيض» تدريجيا .

واذا كانت كتلة النجمة اكبر من ١٫٢ كتلة شمسية . ولكن لاتزيد على ٢٫٥-٣ كتل شمسية ، فتستمر في الانكماش اكثر فاكثر حتى يبلغ قطرها عشرة كيلومترات ولهذه النجمة «المنكمشة» قوة جاذبية هائلة . اما السرعة الكونية الثانية الضرورية للتغلب على جاذبيتها فتعادل ثلث سرعة الضوء . مثل هذه النجمة يرافقه انفجار شديد للغاية . وتسمى هذه الظاهرة «بوميض لنجمة فوق جديدة» . ويبقى في مكان الانفجار مايسمى بنجمة نيترونية وتتلاشى كل العمليات فيها تدريجيا ويبرد جسمها وتتخلص حرارته الى حد كبير ويمكن ان تظل النجمة في مثل هذه الحال مدة طويلة غير محدودة . وقد تنبأ الفيزيائي السوفييتي لانداو والعالمان الامريكيان بآدي وتسفيكي عام ١٩٣٤ ، باحتمال وجود النجوم النيترونية . وبعد مضي ٣٣ عاما على ذلك ، اي عام ١٩٦٧ ، اكتشف فريق من العلماء الفلكيين الانكليز برئاسة هيوش مصادر كونية للاشعاع النابض . واتضح فيما بعد انها ليست سوى نجوم نيترونية تدور بسرعة عالية .

ولكن اذا كانت كتلة النجمة اكبر من ٢٫٥-٣ كتلة شمسية فتستمر في التقلص اكثر فاكثر وليست هناك قوة تستطيع معارضة قوة جاذبيتها ويبلغ جسم مثل هذه النجمة تدريجيا حجما حيث تعادل السرعة الضرورية للاقلاع من على سطحها سرعة الضوء . ولا يستطيع شيء ان يخرج منها ، فتبتلع قوة الجاذبية الهائلة عليها كل شيء حتى الضوء نفسه . ومثل هذه التكوينات غير مرئية ابدا ، ولذلك سماها ويلر الفيزيائي الامريكي «بالثقوب السوداء» . وقد اقترح الاكاديمي السوفييتي زيلدوفيتش البحث عنها في مجموعات النجوم المزدوجة التي تدور حول مركز الكثل الوحيد .

ثم قال نوفيكوف ان العلماء قد اكتشفوا عام ١٩٧٢ مصدرا لاشعاع الرنتجين في منظومة الكوكبة المزدوجة الدجاجة XR-1 تزيد كتلته على كتلة الشمس عشر مرات . وتعتبر اكثرية الخبراء انه «ثقب اسود» .

والى جانب مثل هذا النوع من «الثقوب السوداء» يفترض العلماء ان هناك «ثقوبا سوداء صغرى» كما يفترضون انها لاتزال باقية منذ توسع الكون الاول حينما كان بمثابة كتلة من البلازما كانت كثافتها كبيرة للغاية . ويجب ان تكون للثقوب الصغرى نفس الصفات التي تتميز بها «الثقوب السوداء» التي تحدثنا عنها . ومن مميزاتها انها لاترتبط بالنجوم العادية وان كتلتها اقل بكثير وتساوي عادة حوالي واحد من الجزء المليوني من كتلة الارض . ويعتبر ان عدد مثل هذه الثقوب التي تطوف في رحاب الكون كثير جدا ، ولكن هذه ليست الا فرضية لم تثبت بعد .

ومثل هذه «الثقب الاسود الاصغر» اقترح جيكسون ورايان اعتباره بذاته سببا لكارثة تونغوسكا ، ولكن يجب الملاحظة قبل كل شيء ان هذه الفرضية ليست جديدة . ففي عام ١٩٦٦ افترض زيغل في مقالة بعنوان «انفجار تونغوسكا» انه من الممكن ان كارثة تونغوسكا كانت نتيجة لاصطدام قطعة من المادة التي سبقت نشوء النجوم والتي تتميز بكثافة عالية للغاية ، بالارض .

وقد قال شاكورا : اذا افترضنا ان الارض قد اصطدمت بثقب اسود اصغر فماذا كان من الممكن ان يقع ؟

لم يستطع «الثقب» ان يسبب موجة ضاربة اثناء مرورها عبر طبقات الجو لانها كانت ذات قطر قليل للغاية (واحد من مئة مليون من السنتمتر كما يفترض صاحبا الفرضية) . اما جزيئات الجو التي كان «الثقب» يخرقها رمي تصطدم بعد ذلك بعضها بالبعض ، فاستطاعت ان تسبب موجة ضاربة بعدما كان يجب ان تتراءى بشكل عمود منير . غير ان الثقب لم يستطع في الواقع ان «تخفض» سرعتها بدقة تمكنها من البقاء داخل الارض .

واضاف بوتشكاريوف يقول : ولكن اذا افترضنا ان الثقب الاسود الاصغر قد بقي في اعماق الارض وبدا يبتلع مادتها . فيتبين من الحسابات انه سيبتلعها حينما تنطفىء الشمس ، اي بعد مرور مليارات الاعوام . ويعني ذلك اننا سننتظر نهاية العالم مدة طويلة جدا . ولو جرت عملية ابتلاع مادة الارض بسرعة لكان في وسع اكثر الاجهزة القياسية حساسية تسجيلها ، وكانت تلك العملية ممكنة اذا زادت كتلة «الثقب الاسود الاصغر» على كتلة الارض بكثير . ولكن مثل هذا الافتراض باطل ايضا لانه في هذه الحال لابد ان يجذب الثقب ارضنا ويبتلعها ببساطة .

ويعني كل ذلك ان نهاية العالم لم تهدد الارض عام ١٩٠٨ وهناك حجة اخرى يمكن اعتبارها حاسمة لمعارضة فرضية العالمين الامريكيين . وقد تقدم بها الدكتور في فلسفة العلوم الفيزيائية والرياضية يافنيل العامل في لجنة الشهب التابعة لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي ، في رسالته الى هيئة تحرير مجلة «الارض والكون» . وقال يافنيل ، ان الثقب الاسود لا يستطيع اثناء حركته رش اية مادة . الا ان البعثات العديدة التي كانت تعمل في منطقة كارثة تونغوسكا ، قد عثرت على الجزيئات التي لاتنسب الى اية مادة ارضية ، وتدل على ذلك نسبة كبيرة من النيكل في تركيبها . ومما يبرهن على رش المادة اثناء الكارثة ان الجو فقد انذاك شفافيته واصبحت الليالي بيضاء . وعدا ذلك قال : ٢٥ شخصا من الثلاثين الذين شهدوا الكارثة ، راوا تحليق «كرة نارية» وهذه صورة عادية لتحليق شهاب في طبقات الجو .

س : اذن نرى ان الفرضية المقدمة تبدو فاشلة . ولكن كيف يمكن تفسير كارثة تونغوسكا اذا لم ، ناخذ بعين الاعتبار افتراضات خيالية تماما مثل انفجار سفينة فضاء من العالم الاخر ؟ فمن المعروف ان الحجة الرئيسية التي يستند اليها خصوم فرضية وقوع الشهاب في منطقة نهر تونغوسكا ، تقول انه لم تكتشف اية فوهة في مكان الكارثة .

ج : نعتبر انه من مزيد الاحتمال ان الارض اصطدمت في تلك المرة بنواة نجم مذنب تتالف من الغاز الجامد والغبار . وبدت تلك النواة حينما دخلت طبقات الجو الكثيفة كانها شهاب ساطع ثم انفجرت ، الامر الذي ادى الى رش الجزيئات الميكروسكوبية للمادة غير الارضية ، والى وقوع اشجار الغابة في مساحة كبيرة كما تؤكد ذلك الوقائع .

اجرى الحديث شيرباكوف

# تعلموا الحقد

## قصة : ميخائيل شولوخوف

التقاني الطبيب العسكري من الدرجة الثالثة عند الباب . كان هذا شخصا لم يعد فيه خير يرجى . هزيلا حتى العياء ، مرهقا . وكان شبه مجنون من كل ما قدر عليه ان يعاني . كان الجرحى مطروحين على مفارش من الدمن وانفاسهم مختنقة بسبب النتن الوحشي الذي يغمر الحظيرة . وكان اكثرهم تنغش في جراحه الديدان ، اما من كان من الجرحى مستطيعا فقد كان ينتشها من الجراح بالاصابع والعيدان ... وهناك ايضا كانت كومة من الاسرى الاموات لم يلحقوا ازالتها .

«ارأيت ؟» سألني الطبيب «فيم اذن استطيع مساعدتك ؟ ليس لدى ضماد واحد ، لا شيء . رح من هنا بحق السماء ، رح ، ومزق ضماداتك ورش على الجروح رمادا . هاهنا عند الباب رماد جديد» .

وهكذا فعلت . لاقاني الضابط عند المدخل وعلى شفتيه ابتسامة عريضة : ها ، كيف ؟ اوه ، عند جنودكم طبيب ممتاز ! هل اسعفك ؟ ... اردت ان امر به صامتا ولكنه ضربني بقبضة يده في وجهي وصرخ : انت لاتريد ان تجيب يابهيمة ؟ ... سقطت وظل طويلا يرفسني في صدري وراسي ، ظل يرفسني حتى اوقفه التعب . ان هذا «الاس اس» (*) لن انساه حتى الموت ، لالن انساه . وهو بعد ذلك ايضا ضربني اكثر من مرة ، كان ما ان يراني خلال الاسلاك حتى يامرني بالخروج ويروح يضربني صامتا مركز التفكير ...

اتسالني كيف بقيت حيا ؟

قبل الحرب وقبل ان اشتغل ميكانيكيا اشتغلت حمالا على نهر كاما ، وكنت احمل عند التفريغ شوالين من الملح في كل واحد منهما مائة كيلوغرام . كانت طاقة ، لا اشكو . زد على ذلك ان جسمي سليم . ولكن الاهم هو انني لم ارد ان اموت ، وكانت همتي على المقاومة شديدة . كان علي ان اعود الى الصف محاربا في سبيل الوطن . وهاانا قد عدت لانتقم من الاعداء حتى النهاية .

نقلوني من هذا المعتقل الذي كان مثل نقطة توزيع الى معتقل اخر يقع على بعد يقارب مائة كيلومتر عن الاول . كانت الامور هناك مرتبة كما في التوزيعي : اعمدة عالية ملفوفة بالاسلاك الشائكة ولاسقف فوق الراس ، لاشيء . وكانوا يطعمون الاسرى كذلك ولكن كانوا يعطون نادرا ، بدلا من الدخن الرطب ، قدحا من الحبوب المطبوخة المتعفنة او يجرون الى المعسكر جثث الخيول النافقة تاركين للاسرى انفسهم اقتسام هذه الجيفة . وكنا كيلا نموت جوعا ناكلها . فكان يموت منا المئات ... والانكى من ذلك كله حلول البرد في اكتوبر واستمر المطر بلا انقطاع وكانت الاصباح صقيعية . تعذبنا عذابا مبرحا من البرد . تسنى لي خلع سترة ومعطف من جندي احمر ميت . ولكن هذا ايضا لم ينقذني من البرد . اما الجوع فقد الفناه ...

كان يحرسنا جنود سمنوا من النهب . وكانوا جميعا مجبولين بطبعهم من طينة واحدة . كان حرسنا مؤلفا بانتقاء من سفلة واسخين في النذالة . كيف كانوا ، مثلا يتسلون : يقترب في الصباح من الاسلاك نائب عريف ويقول بوساطة المترجم :

الان توزيع الطعام . وسيجرى التوزيع من جهة اليسار وينصرف الجندي . ليحتشد عند الجهة اليسرى من الحاجز كل من يقدر على الوقوف على قدميه . ننتظر ساعة ، ساعتين ، ثلاث ... مئات من الهياكل الحية المرتعشة تقف امام ريح تنفذ الى العظم ، تقف وتنتظر .

فجاة يظهر الحراس على الطرف المقابل ويرمون عبر الاسلاك قطعا من لحم الحصان . ليندفع نحوها الحشد يسوقه الجوع وتنشب معركة حول قطع اللحم الملطخ بالطين ...

ليغرق الحرس في القهقهة بكل حناجرهم ثم تدوى صلية طويلة من الرشاشات . صراخ وانين . ويتراجع الاسرى جارين الى الجهة اليسرى من الحاجز ويظل القتلى والجرحى على الارض ... ويقترب الملازم الاول الطويل القامة–آمر المعتقل–من الاسلاك مع المترجم ويقول الملازم وهو لايكاد يكبت ضحكته :

حدثت عند توزيع الطعام اضطرابات تثير الغضب . واذا تكرر ذلك فسامر بقتلكم ، ايتها الخنازير الروسية ، بلا شفقة . ابعدوا القتلى والجرحى ... اما الاس اس المحتشدون خلف امر المعسكر فيكادون يموتون ضحكا . لقد اعجبتهم بدعة امرهم «الظريفة» .

لنروح نجر صامتين القتلى من المعتقل وندفنهم في حفرة غير بعيدة ... كانوا في هذا المعتقل ايضا يضربوننا بقبضات الايدي وبالعصي وباعقاب البنادق . التأمت جروحي ولكنها بعد ذلك تفتحت من جديد ربما بسبب الرطوبة الدائمة والضرب وصار المها لايطاق . ولكنني ظللت مع ذلك حيا ولم افقد الامل في الخلاص ... كنا ننام في الوحل مباشرة ولم تكن مفارش من القش ، لاشيء . كنا نتكدس كومة متراصة مضطجعين ، ونسمع طوال الليل جلبة خافتة . يقشعر من البرد اولئك المنطرحون في الاسفل في الوحل ويقشعر مثلهم الذين فوقهم ، لم يكن ذلك نوما وانما عذابا مريرا .

هكذا مرت الايام كالمسا في كابوس ثقيل واستمرت قواي تخور يوما بعد يوم . صار يستطيع ان يطرحني ارضا حتى طفل . كنت احيانا انظر برهبة الى يدي المتيبستين ولم يبق فيهما الا الجلد وافكر : كيف اذن اهرب من هنا ؟ ... وعند ذلك لعنت نفسي لم احاول الفرار في الايام الاولى . ثم ماذا لو قتلوني حينئذ ، اذن لما تعذبت الان هذا العذاب الرهيب .



حل الشتاء . كنا نزيل الثلج وننام على الارض الصقيعية ، واخذ عددنا يتقلص في المعتقل . واخيرا اعلن انهم سيرسلوننا بعد بضعة ايام الى العمل . فانتعش الجميع . استيقظ لدى كل واحد منا الامل ، امل ولو انه واه ، فربما تسنى الهروب .

كان الجو تلك الليلة ساكنا ولكنه قارص البرد . وسمعنا قبيل الفجر جعجعة المدافع . فتململ كل ما حولي . وعندما تكرر الدوي سمعت واحدا يقول فجاة بصوت عال : يارفاق ، اصحابنا يهجمون .

وفورا حدث ما لا يمكن وصفه : هب المعتقل باسره على قدميه كانما يطيع امرا واحدا . نهض اولئك الذين لم ينهضوا بضعة ايام . وسمع فجاة همس حماسي ونحيب مكبوت ... كان واحد ازائي يبكي معولا كما تبكي النساء... انا ايضا... انا أيضا...

قال الملازم غيراسيموف ذلك سريعا وبصوت متهدج وصمت دقيقة ثم تمالك نفسه وواصل حديثه بنبرة اهدا :

انا ايضا كانت الدموع تنحدر على خدي فتجمدها الريح ... وشرع احدنا ينشد بصوت ضعيف نشيد الاممية ، فتلقفنا النشيد باصوات رقيقة حادة كالصريف . ففتح العسس النار علينا من الرشاشات . وارتفع امر : انبطح ! انبطحت ضاغطا بدني في الثلج وبكيت كالطفل . ولكن هذه الدموع لم تكن دموع الفرح فحسب ، بل كذلك دموع الفخر بشعبنا . كان بوسع الهتلريين قتلنا نحن العزل والمنهكين من الجوع . وكان بوسعهم تعذيبنا ، ولكنهم كانوا عاجزين عن كسر معنوياتنا ولن يكسروها ابدا ! لقد اخطاوا في اختيار فريسة الهجوم ، اقول لك صراحة .

... لم يتسن لي تلك الليلة ان استمع الى النهاية الى رواية الملازم غيراسيموف . فقد استدعى على عجل الى مقر الوحدة ولكننا التقينا مرة اخرى بعد بضعة ايام . كانت تملأ المخبأ رائحة القطر المتعفن وصمغ الصنوبر . كان الملازم جالسا على المصطبة محدودبا واضعا على ركبتيه كليه الضخمتين وقد شبك اصابعه . وحين رايته في هذه الصورة فكرت بلا ارادة انه هناك ، في معتقل اسرى الحرب ، اعتاد الجلوس هكذا شابكا اصابعه صامتا ساعات طوالا سارحا في تفكير مضن عقيم ...

اتسالني كيف تسنى لي الهرب ؟ سأروي لك ذلك الان . بعد ان سمعنا ليلا دوي المدافع سرعان ما ارسلونا الى العمل في بناء التحصينات . وحل الضقيع مكانه لدفء يذيب الثلوج وهطلت الامطار . ساقونا الى شمال المعتقل . وتجدد ما كان في البداية : كان الاسرى ينهكون ويتساقطون فكانوا يرمونهم بالرصاص ويرمونهم على قارعة الطريق ...

بل ان الضابط رمى اسيرا بالرصاص لانه التقط من الارض خلال السير حبة بطاطس مثلوجة . كنا نعبر حقل بطاطس ، التقط عريف لقبه غونتشار من اصل اوكرايني هذه الحبة اللعينة واراد اخفاءها . لمح الضابط ذلك . فاقترب ، دون ان ينطق كلمة ، من غونتشار واطلق الرصاص على قفاه . اوقفوا الرتل وصفوه ، وقال الضابط مشيرا بيده على سعتها الى ما حولنا : ان هذا كله ملك للدولة الالمانية . واى واحد منكم ياخذ شيئا بارادته سيقتل .

اجتزنا قرية وحين شاهدتنا النساء صرن يرمين لنا كسرا من الخبز وحبات من البطاطس المشوية . بعضنا افلح في التقاطها ولم يستطع الباقون : لقد اخذ الحرس يطلقون الرصاص على النوافذ . اما نحن فقد امرنا بان نغذ السير . ولكن الاولاد لم لايهابون شيئا ، اخذوا يركضون الى الامام سابقيننا ببضعة شوارع ويضعون الخبز على الطريق مباشرة فكنا نلتقطه . وكان نصيبي حبة بطاطس كبيرة مسلوقة . فاقتسمتها مع جاري واكلناها بقشرها . لم اذق في حياتي بطاطس الذ منها !

كانت التحصينات تبنى في الغابة وعزز الالمان الحراسة كثيرا واعطونا المساحي . لا لم ارد بناء تحصينات لهم وانما تخريبها . في عصر ذلك اليوم صممت : تسللت من الحفرة التي كنا لحفرها ومسكت المسحاة بيدي اليسرى واقتربت من الخفير . كنت قد لمحت قبلها ان باقي الالمان موجودين عند الخندق ، ولم يكن قريبا احد من الحرس غير هذا الذي كان يراقب جماعتنا .

– انكسرت المسحاة لدي ... هاك انظر–ومددت مترنحا من الجندي . وبلمحة البصر ومضت لدى فكرة . ماذا لو خانتني قوتي ، فلا اطيح به من الضربة الاولى–انني هالك . يبدو ان الخفير لمح شيئا ما في تعبير وجهي . فقام بحركة من كتفه وخلع حزام الرشاشة واذاك فقط ضربته بالمسحاة على وجهه . ما كان باستطاعتي ضربه على راسه فقد كان معتمرا بخوذة حديدية . مع ذلك كانت لي قوة كافية فانقلب الالماني مستلقيا على ظهره دون ان تفلت منه صيحة .

في يدي رشاشة وثلاثة امشاط . وهاانا اركض ! ومنها بالذات اتضح انني لااستطيع الركض . لاحول لي ، وحسب ، توقفت واستعدت انفاسي واستانفت الجري بصعوبة بخطوات قصيرة . كانت الغابة وراء الوحدة اكثر كثافة فاندفعت الى هناك لم اعد اتذكر كم مرة سقطت ونهضت وسقطت من جديد . ولكني كنت ابتعد اكثر مع كل دقيقة . كنت اقطع الاجمة على الجانب الاخر من الرابية وانا الهث وانشج من التعب ، عندما فرقعت بعيدا خلفي رشقات الرشاشات وسمعت صراخا . الان ليس من السهل القبض علي .

اقتربت العتمة . لو ان الالمان استطاعوا اقتفاء اثري والاقتراب مني لادخرت الرصاصة الاخيرة فقط لنفسي . العشتني هذه الخاطرة فاخذت اسير اكثر هدوءا وحذرا .

بت في الغابة . كانت قرية على بعد نصف كيلومتر مني ، ولكني خشيت الذهاب اليها حذر الوقوع في يد الالمان .

في اليوم التالي التقطني الانصار . ورقدت عندهم في المخبا قرابة اسبوعين . واستعدت عافيتي واستجمعت قواي . كانوا يعاملونني في البدء ببعض الريبة بالرغم من انني اخرجت من تحت بطانة المعطف الهوية الحزبية واريتهم اياها . وبعد ذلك حين صرت اشترك في عملياتهم تغير السلوك نحوي . فورا منذ كنت هناك فتحت حساب الفاشيست الذين قتلتهم وحتى الان اضبط هذا الحساب ويقترب الرقم قليلا من المائة .

في شهريناير مررني الانصار عبر خط الجبهة . ورقدت زهاء شهر في المستشفى . ازالوا من الكتف شظية اللغم . اما الروماتيزم الذي اصابني في المعتقلات وبقية العلل فساعالجها بعد الحرب . ومن المستشفى سمحوا لي بالانصراف الى البيت لقضاء فترة النقاهة . امضيت في البيت اسبوعا ولم استطع اكثر من ذلك . تملكني الضجر وليس غير ذلك ! فهنا فقد مكاني هنا حتى النهاية .

افترقنا عند مدخل المخبا . راح الملازم غيراسيموف يتطلع شارد الذهن الى المنحدر الغارق بنور الشمس الساطعة في الغابة وقال :

– الحرب تعلمناها كما يجب ، والحقد والحب معا . في شيء كالحرب ترهف المشاعر كلها في صورة ممتازة . يخيل ان الحب والحقد لا يمكن بتاتا وضعهما جنبا الى جنب . تدري كيف يقول المثل : لا يمكن ان تشد الى عربة واحدة الحصان والظبي النافر ... وهاهما لدينا مشدودان ويجران العربة حسنا ! انني ابغض الهتلريين اشد البغض جراء كل ما سببوه لوطني ولي شخصيا . وفي الوقت نفسه احب ، بكل جوارحي ، شعبي ولا اريد ان يقدر عليه العذاب تحت النير الفاشيستي . وهذا هو الذي يدفعني ، بل يدفعنا كلنا ايضا ، الى المحاربة بمثل هذه الضراوة . وهاتان العاطفتان المتجسدتان في الفعل هما اللتان تجلبان النصر لنا . ولئن كان حب الوطن محفوظا لدينا في قلوبنا وسيظل محفوظا طالما تخفق هذه القلوب ، فان الحقد نحمله دائما على اطراف الحراب . عفوا ، اذا كان هذا القول معقدا ، ولكني هكذا اعتقد ...

- انهى الملازم غيراسيموف . ولاول مرة خلال فترة معرفتنا ابتسم ابتسامة ساذجة ومحببة كابتسامة الاطفال .

ولاول مرة لمحت ان لدى هذا الملازم في الثانية والثلاثين من العمر والذي برحته الالام التي عاشها ولكنه لايزال قويا وصلبا كشجرة البلوط ، فودين ابيضامن الشيب ابيضاضا يعشي العيون . وكان هذا الشيب الذي اقتنى بعذاب كبير ، نظيفا الى حد ان خيط العنكبوت الذي التصق بقبعة الملازم اختفى اذ مس الصدغ وتعذرت علي رؤيته مهما حاولت .

**ترجمة فائق ابوالحب**

(*) منسوب الى القوات الالمانية "SS" وهي من الحرس القوات وكانت مرتبطة بالحزب النازي (المترجم) .



# الذكرى السبعون لميلاد ميخائيل شولوخوف

# شولوخوف وطريق الابداع

**بقلم يوري لوكين**

**الناقد الادبي وكاتب سيناريو فيلمي «والارض البكر حرثناها» و«مصير انسان» .**

اخذت الصحف والمجلات السوفييتية المخصصة للشباب تنشر منذ اواسط العشرينات قصصا بقلم الكاتب الشاب ميخائيل شولوخوف ، ثم جمعت كل هذه القصص في كتاب واحد صدر عام ١٩٢٦ بعنوان «قصص من الدون» . وكان مؤلفه آنذاك في الحادية والعشرين .

## مولد موهبة

وقد صدر الكتاب بمقدمة بقلم الكاتب السوفييتي المعروف الكسالدر سيرافيموفيتش الذي كتب يقول : «تبدو قصص شولوخوف زهرة من السهوب تتدفق بالحيوية والالوان . انها مكتوبة ببساطة وروعة ويتمثل امامك كل ما يرويه الاديب . ان لغة القصص مجازية وهي تلك اللغة الزاهية الالوان التي يتحدث بها القوزاق ويكتب الكاتب باسلوب مكثف متدفق بالحياة والتوتر والحقيقة .

ويمتلك المؤلف الاحساس بالاتزان في وصف الحوادث الدرامية ولذلك فهي تهز القارئ . وله ايضا معرفة هائلة بما يكتبه . وبصره مرهف ناقد . كما ان لديه القدرة على ان يختار من الخصائص العديدة تلك التي تعتبر اكثر تميزا .

ويدل كل ذلك على ان شولوخوف ينمو ويتحول الى كاتب كبير ولكن يجب ان يدرس ويعمل كثيرا لتاليف كل قصة ودونما عجلة» .

لقد قدر الكاتب البارز سيرافيموفيتش ، كتاب شولوخوف تقديرا حكيما اذ حيا حدثا يقع نادرا جدا وهو مولد فنان كبير . واستطاع ان يرى خصائص موهبة الكاتب الشاب واصالته وهي بعد مازالت براعم غضة .

لقد تحدث الاديب الشاب في قصصه عن تلك الامواج العاصفة التي كانت تتلاطم على ضفاف نهر الدون الهادئ في سني الحرب الاهلية واعادة بناء الحياة في القرية والتغيير لنمط حياة القوزاق تغييرا ثوريا . وقد وصف شولوخوف الصراع الضاري في مؤلفاته تلك واظهر مدى تعقد تلك الظاهرة وانعكاسها المتعدد الجوانب على وعي البشر ونفسيتهم واعمالهم .

من اين دخل الفنان الجديد مجال الادب ؟

لقد استطاع القارئ ان يعرف ذلك من سيرة حياة المؤلف الموجزة المتواضعة التي نشرت في احدى طبعات «قصص من الدون» وتبين من سيرة حياته تلك انه ولد عام ١٩٠٥ في قرية كروجيلين على نهر الدون وكان والده من فلاحي مقاطعة ريازان اما امه فكانت تنتسب الى فلاحي اوكرانيا :

لقد امتلأ قلب شولوخوف بالحب تجاه امه وتنطق بذلك فقرة كتبها الاديب الشاب في سيرة حياته ذكر فيها ان امه قد اتقنت القراءة والكتابة بعد ان ارسله ابوه الى مدرسة بعيدة . وذلك حتى تتمكن من مراسلة ابنها دون مساعدة من احد .

ورغم ان شولوخوف كان مايزال في الخامسة عشرة فقد راح منذ عام ١٩٢٠ يخدم في الجيش ويتجول في منطقة الدون ويلاحق عصابات العدو التي كانت تحاول السيطرة على الدون حتى عام ١٩٢٢ وكانت العصابات تلاحقه هو ورفاقه في الكفاح . وعلى حد قوله كان كل شيء يمكن ان يحدث بل وقد حدث ان واجهنا مآزق مختلفة .



وقد ذكر المؤلف في ختام سيرة حياته السنة التي بدا فيها ممارسة العمل الادبي ومتى صدر كتابه الاول وقال في اخر سطر انه يكتب من عام ١٩٢٦ رواية «الدون الهادئ» .

وتظهر في قصص الكاتب الاول بوضوح جوانب موهبته التي كانت دليلا على انه يميل الى تأليف مؤلفات ملحمية .

لم يدخل الروائي الشاب عالم الادب من المكتبات والارشيفات الهادئة ، ولا من الفلسفة الشامخة «البعيدة عن القتال» بل خرج من اعصار التاريخ واحس بنفس لهيب النار الذي جرف من الارض حثالة النظام الاستغلالي . وكان الفنان الشاب الذي وجد نفسه في دوامة ذلك العمل التاريخي العظيم يشعر بالعطف الحاني تجاه البشر الذين كانوا يحبون ويعانون من المآسي ويتفهم مطامع وامال ابناء الشعب ، ويخفق قلب هذا الكاتب دوما بحب الانسان ، والحقد نحو كل ما يشوه ويحطم حياة البشر .

ومن السهل ان يلاحظ المرء ويحس وهو يقرأ «قصص من الدون» ما يجمع بينها وبين مؤلفاته الاخرى التي كتبها في مرحلة نضوج موهبته .

## تطور الموهبة

نلاحظ في اقاصيص شولوخوف الاولى مواضيع تتكرر فيما بعد في رواياته ، ولكن الكاتب يعرضها بشكل واسع ومتطور ، ويزيد من عمق معانيها .

ويلاحظ القارئ بين ملامح ابطال القصص تلك التي ستكون فيما بعد صلات لابطال روايات شولوخوف الملحمية مثل ميخائيل كوشيفوي او افراد عائلة ميليخوف في رواية «الدون الهادئ» او كوندرات مايدانيكوف في رواية «والارض البكر حرثناها» .

ونرى غير مرة في «قصص من الدون» صفة يتميز بها اسلوب شولوخوف . وتظهر بوضوح في روايات «الدون الهادئ» و«والارض البكر حرثناها» و«هؤلاء قاتلوا من اجل الوطن» والقصد بذلك لجوء الى وصف الطبيعة عقب تصوير الاحداث الدراماتيكية .

ان القارئ يحس بالروح الملحمية على صفحات كثيرة في «قصص من الدون» وكان ذلك ميزة من مزايا انتاج شولوخوف يظهر في بداية طريقه كاديب بالانتقال الى وضع مؤلفات ذات صيغ فنية اخرى .

## رواية «الدون الهادئ»

ان لتاليف رواية «الدون الهادئ» قصة شيقة فقد بدا الكاتب كتابتها بتاليف الجزء الذي اصبح فيما بعد الكتاب الثاني . وكان عنوان الكتاب يختلف عن عنوانه الحالي . فقد اطلق عليه المؤلف في البداية «دونشينا» وبعد ان كتب بضعة فصول اقتنع بانه من الضروري وصف الحياة التي ادت الى وقوع احداث اضطرب لها الدون الهادئ ، بشكل اوسع واكثر تفصيلا كما ان من الضروري اعادة رسم الشخصيات التي ظهرت كابطال للرواية ، على نحو اعمق . وهكذا خطرت ببال المؤلف فكرة ضرورة وضع الكتاب الاول من «الدون الهادئ» وبعد انتهاء تاليف الكتاب الاول عاد الكاتب الى اكمال الكتاب الثاني .

لقد صور شولوخوف في رواية «الدون الهادئ» احدى المراحل الاولى من النضال الثوري في المنطقة وهي مرحلة اعتبرت اكثرها تعقدا ولاترتبط الرواية من حيث مغزاها الفكري بقصص الكاتب الاول فحسب بل وكذلك بكل ما الفه فيما بعد .

وقد قلل الكاتب في الكتاب الثاني من رواية «الدون الهادئ» عدد الشخصيات بالمقارنة مع عددهم في الكتاب الاول . غير انه بدف كلا منهم وصفا اعمق واعظم .

ومن خصائص شولوخوف ككاتب ملحمي انه يختار كموضوع لمؤلفاته ، مشاهد واسعة من الحياة الاجتماعية واحداثا تقع اثناء انعطافات جذرية في مصير الشعب .

وقبل ان يكمل الكاتب تاليف رواية «الدون الهادئ» احس بحاجة ماسة الى التعبير عن الاحداث التي كانت تقع عندئذ في حياة البلاد فترك روايته الاولى لكي يتحدث عن نشوء حياة كولخوزية جديدة على ضفاف نهر الدون وذلك في روايته الثانية «والارض البكر حرثناها» .

لقد كتب شولوخوف عام ١٩٣٤ وهو يضع مقدمة للطبعة الانجليزية من «الدون الهادئ» يقول : «انني رايت من مهمتي عرض مختلف الفئات الاجتماعية في منطقة الدون اثناء الحربين والثورة بل ومتابعة حياة بعض الشخصيات الماساوية التي وقعت في دوامة الحوادث العاصفة التي جرت في اعوام ١٩١٤–١٩٢١ وكذلك وصف الناس في اعوام البناء السلمي في ظل الحكم السوفييتي» .

## انعكاس لتاريخ الشعب

يرى القارئ في رواية «والارض البكر حرثناها» الخطوات الاولى في طريق تنظيم كولخوز (مزرعة تعاونية) في احدى قرى القوزاق ونضال الفلاحين ضد الماضي وبقاياه في وعي الناس . كما يرى كيف ينهض ظهور الوعي الجماعي بالناس ويزيد من قواهم ويساعد على ازدهار مواهبهم وافضل صفاتهم الروحية .

وتعتبر رواية «والارض البكر حرثناها» مثل رواية «الدون الهادئ» من روائع الادب السوفييتي .

ويطور الكاتب الموضوع الملحمي في رواية «هؤلاء قاتلوا من اجل الوطن» التي وصف فيها ما وقع في المرحلة الاولى والعسيرة للغاية من الحرب الوطنية العظمى .

وقد استطاع المؤلف الوفي لمبادئه الفنية في هذه الرواية ايضا ان يصور من خلال احداث تبدو صغيرة ، ومن خلال مصير انسان واحد ظواهر عظيمة في تاريخ الشعب .

# رامبراندت يشكر منقذيه

كلما زرت مدينة دريزدن (وكانت زيارتي الاخيرة لها في اكتوبر عام ١٩٧٤) جئت الى المتحف الشهير لمشاهدة عذراء روفائيل ولوحة «رمبراندت مع زوجته ساسكيا» بريشة هذا الفنان العظيم ولوحة «دينار قيصر» بريشة تيزيانو وغيرها من روائع الفن .

اتذكر من جديد ايام ربيع عام ١٩٤٥ التي لاتنسى ، الايام التي انتهت فيها الحرب الوطنية العظمى بانتصار الشعب السوفييتي على الغزاة الفاشست لقد دخلت قوات الجبهة الاوكرانية الاولى تحت قيادة المارشال كونيف في الثامن من مايو من ذلك العام مدينة دريزدن .

ولم يحرر الجيش السوفييتي هذه المدينة فحسب بل انقذ التحف الفنية التي اشتهر بها متحف دريزدن . وحقق بذلك مأثرة ذات اهمية فعقب الاستيلاء على مدينة دريزدن امر المارشال كونيف بالبحث عن لوحات المتحف وفحصها والقيام بكل ما يلزم من الاجراءات لانقاذها .

واتيح لي ان اشترك في تلك العملية . ففي نهاية ابريل اولدت بصلتي مقدما في الجيش السوفييتي من موسكو الى المانيا . ومرت سيارة الشحن التي نقلتني بكثير من المدن الالمانية المهدمة والمحترقة الى ان وصلت الى دريزدن في نهاية لامر .

لقد هزني منظر انقاض بناية زفينغر حيث كان يقع متحف دريزدن ، وقد تضاعف وعيي عندما خطر ببالي ان الروائع التي كان الناس يفدون من مختلف انحاء العالم للتمتع برؤيتها ، قد دفنت تحت انقاض البناية التي هدمتها قنابل الطيران الانجليزي والامريكي .

البوابة امامنا فدخلنا عربة قطار لمعت فيها اطارات اللوحات الذهبية ، وكان الجو في العربة باردا ورطبا .

ورأينا هناك لوحات رمبراندت ولوحة «فينوس النائمة» بريشة جورجونيه و«صورة المراة ذات الرداء الابيض» بريشة تيزيانو وقد تكومت فوق بعضها البعض . وكان في العربة الصندوق الذي وضعت فيه لوحة «عذراء السيكستينا» بريشة روفائيل . ولكن الصندوق الخشبي لا يمكن اعتباره مكانا يحمي اللوحة اثناء الحرب اذ ان احتمال احتراقه كان ممكنا في اية لحظة .

وكانت اول لوحة رايتها في العربة هي «لوحة رمبراندت مع زوجته ساسكيا» بريشة الفنان نفسه ، وهذه اللوحة ذات شهرة عالمية . وفي يوم من الايام رايت فريقا من الضباط السوفييتيين الذين كانوا يتمتعون برؤية هذه اللوحة في متحف دريزدن فقلت لهم في ختام حديثي بلهجة تجمع بين الجد والمزاح : الكم رايتم كاس النبيذ الذي يحمله الفنان ورايتم سعادة الزوجين الشابين فرمبراندت وساسكيا يشكران الجنود السوفييت على انقاذهما . ويرفع رمبراندت نخب سعادته وسعادتكم . وابتسم الضباط وهم يستمعون الى كلماتي .

لقد رتبنا امر حراسة اللوحات على نحو مضمون ليل نهار في ذلك النفق القريب من غروس-كوتا . ثم باشرنا نحن خبراء الفن ، البحث عن بناية صالحة للمتحف لنقل اللوحات اليها بهدف انقاذها من رطوبة النفق .

**بقلم : نتاليا سوكولوفا**

**العضو المراسل في اكاديمية الفنون في الاتحاد السوفييتي والمواطنة الفخرية لمدينة دريزدن**

وقد اتيح لي في ايام شهر مايو عام ١٩٤٥ شرف اللقاء مع المارشال كونيف وجنرالات وضباط وجنود وحدات الجبهة الاوكرانية الاولى . وكان الكثيرون منهم قد اشتركوا بنشاط في عملية انقاذ روائع متحف دريزدن . وحاولنا نحن الخبراء الذين بعثت بهم لجنة الفنون في مواعيد مختلفة الى دريزدن ، القيام بواجبنا على افضل نحو ممكن .

ان الملازم الاول رابينوفيتش الذي اصبح فيما بعد اديبا معروفا يحمل اسما مستعارا هو فولينسكي ، نجح مع زملائه في اكتشاف تصميم المكان السري الذي اخفيت فيه لوحات متحف دريزدن . لقد وجدنا انفسنا في نفق قرب بلدة غروس-كوتا . وفتح مرمم اللوحات السابق في متحف دريزدن (الذي غادر المدينة فيما بعد)

لقد تجولت في دريزدن لمشاهدة اكبر متاحفها ووجدتها كلها مهدمة محترقة . واخذت سيارة وبدات بها اتفقد ضواحي المدينة ، ونجحت اذ عثرت على قصر ملوك ساكسونيا الصيفي في بيلنيتس-شلوس الذي كان في حالة ممتازة . وشرعنا في نقل اللوحات التي اكتشفناها الى ذلك القصر .

وقد شاهد المارشال كونيف مخزن اللوحات في النفق شخصيا ثم زار مع جنرالاته اكثر من مرة قصر بيلنيتس مرارا للتمتع برؤية روائع متحف دريزدن .

وبدات المرحلة الثانية من عملنا حين وصل من موسكو استجابة لدعوة منا ، فريق يضم فريفوريف الخبير في الفنون التشكيلية واساليب حمايتها والمرمم لشوراكوف والرسامين بونوماريوف وفولودين . لقد استمر في نفس الوقت البحث عن مختلف الاماكن السرية التي اخفيت فيها لوحات المتحف التي كانت تنقل الى الى بيلنيتش-شلوس وكانت تتحقق اعمال عاجلة الترميم لبعض اللوحات وقد قدمت القيادة العسكرية لنا كل عون . وكان جميع المشتركين في العملية يعملون باجتهاد مدركين ضخامة المسئولية الملقاة على عاتقهم . وكان الجنود السوفييت ينقلون اللوحات في حذر وعناية بالغة .

لقد اخرجنا كثيرا من اللوحات من منجم عميق وبيت خشبي ببلدة عمال المناجم بوكاو ليتفقيلد ورغم ان مدخل المنجم كان مفتوحا فقد استطاع العمال الاحتفاظ بهذه «الممتلكات» غير العادية .

وقد منحت قيادة جمهورية المانيا الديمقراطية فيما بعد اثنين من العمال واربعة اشخاص منا اوسمة لقاء عملنا هذا .

لقد اكتشفنا في منجم بوكاو ليتفقيلد المهجور حيث كانت الرطوبة تخرج دوما من جدرانها لوحات للفنانين الايطاليين والهولانديين والفرنسيين والاسبان والالمان وغيرهم .

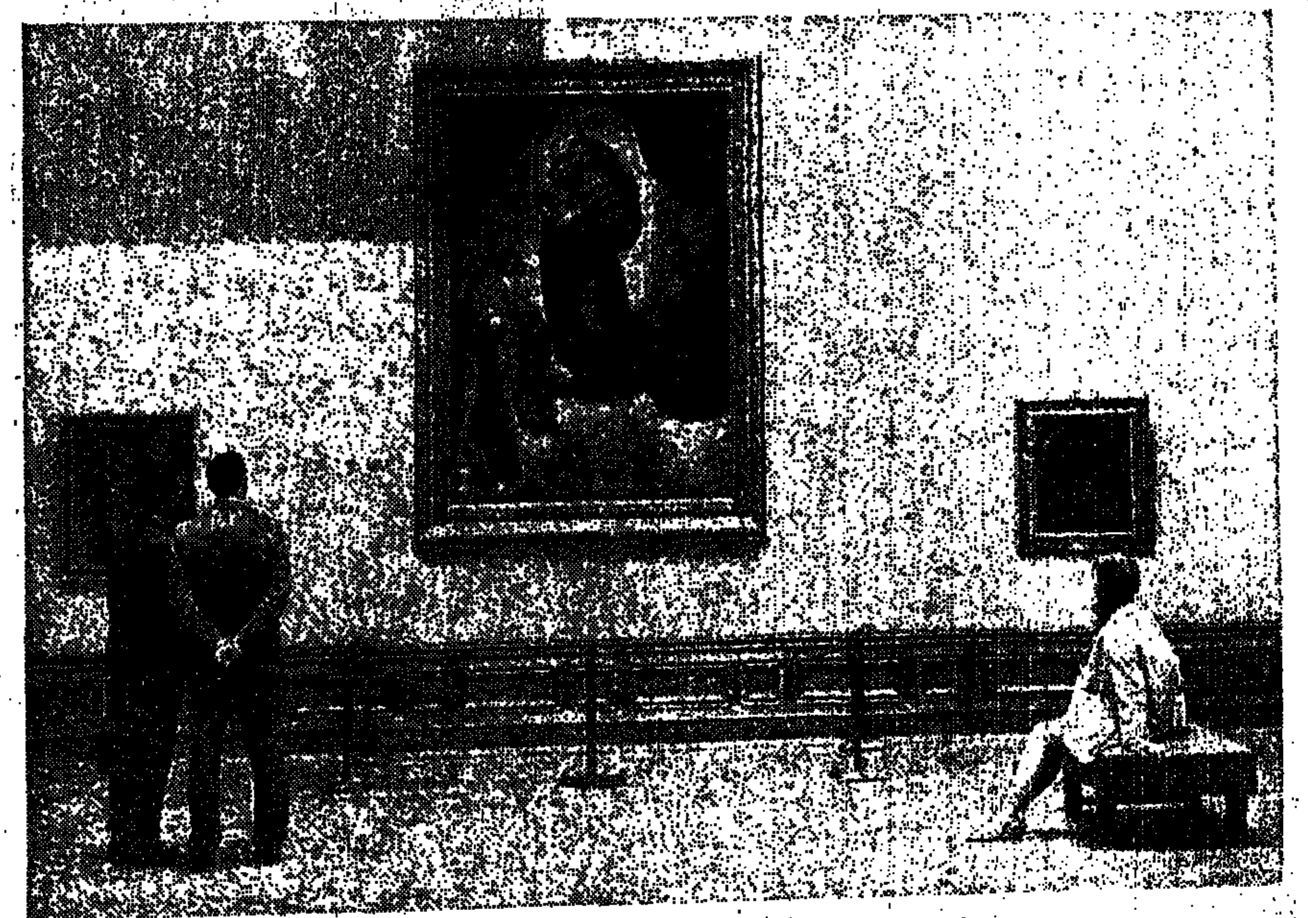
وقد اثرت رطوبة المنجم في لوحة «دينار قيصر» وذلك لان الفنان رسمها على لوح من شجرة الحور فامتص كمية كبيرة من الماء . واضطر المرممون في موسكو ثم في دريزدن الى قضاء مدة طويلة في «علاج» هذه اللوحة فيما بعد .

ثم غادرت دريزدن في اواخر يوليو حينما انتهى البحث عن لوحات مجموعة متحف دريزدن التي كانت تنتظر تعبئتها ونقلها الى موسكو اذ كان من المستحيل ابقاءها في المدينة المهدمة . لقد قام باحثون متحف بوشكين للفنون التشكيلية في موسكو بعمل كبير لحماية روائع متحف دريزدن وترميمها بعد وصول اللوحات الى المتحف ويجدر بالذكر ان البروفيسور غوبير امين المتحف والمرممين برئاسة الرسام كورين والبروفيسور فيبير هم من كبار الاختصاصيين في فنون اوروبا الغربية .

حين انتهت اعادة بناء عمارة متحف دريزدن اعادت الحكومة السوفييتية تلك التحف الى جمهورية المانيا الديموقراطية ولكن قبل ان يتم نقل هذه التحف الى دريزدن عرضت على الجمهور السوفييتي في متحف بوشكين . وقد زار ذلك المعرض الوف المواطنين السوفييت .

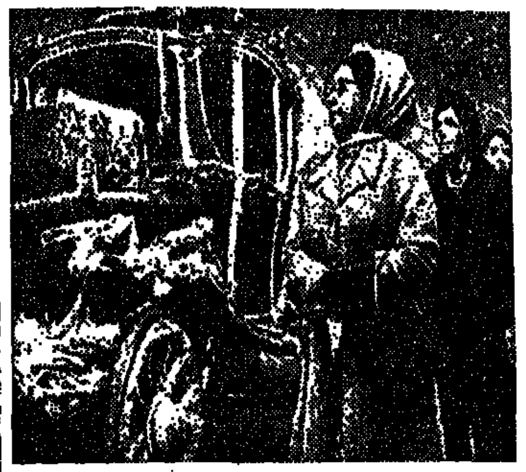
لقد قلت انني زرت مدينة دريزدن بعد ذلك مرات عديدة واذكر في احدى المرات بينما كنت اغادر متحف دريزدن اقتربت مني مجموعة من التلاميذ الالمان يطلبون الحصول على توقيعي فكتبت لهم انه من الضروري ان يناضلوا لصالح سبيل السلام بنشاط وان يكرهوا الفاشية التي الحقت ضررا هائلا بمدينتهم وبلادهم كلها . وتوقفنا انا والتلاميذ لحظات عند مدخل المتحف حيث كتب جندي سوفييتي عام ١٩٤٥ مايلي : «جرى تطهير المتحف . لاتوجد الغام . قام بالتفتيش خانوتين» ولقد تم تغطية ما كتبه الجندي السوفييتي بمحلول خاص ليبقى على جدران المتحف الى الابد .

كلما تذكرت انقاذ مجموعة لوحات متحف دريزدن كلما فكرت في قوة الفن غير المحدودة ، ان الفن يوحد البشر ويبرز جميع الصفات الانسانية في الانسان ويجعله اطيب وانبل واشرف . لقد فكرت في ضرورة الفن وفي مأثرة الجنود السوفييت الذين علمهم تاريخ دولتنا السوفييتية كله روح الاحترام العميق والفائق لاثار الثقافة العالمية . وفكرت في السلام وضرورته للعالم ، اننا في حاجة الى السلام للاحتفاظ بروائع الفن من اجل الاجيال القادمة .



في قاعة متحف دريزدن ، امام لوحة «عذراء كابيلا سيكستينا» لروفائيل .





نشرنا في العدد الماضي تعزية الموسيقي السوفييتي الشهير آرام خاتشاتوريان بوفاة المغنية العربية الكبيرة ام كلثوم .

عام ١٩٧٠ زارت ام كلثوم الاتحاد السوفييتي وننشر هنا صورتين من تلك الزيارة . وتبدو ام كلثوم في الكرملين (الى اليسار) ، (والى اليمين) خلال زيارتها قاعة الاسلحة في الكرملين .



# الحركة الى الأمام دائما

**بدا هذا الحديث عقب انتهاء مباريات بطولة العالم في فارنا . ولكننا التقينا مؤخرا ومن جديد مع لاريسا لاطينينا المدربة الاقدم للمنتخب النسائي السوفييتي . وقد اتاحت الفترة الماضية تحليل لنتائج الالعاب في فارنا والتامل في ما ينتظر رياضة الجمباز النسائية السوفييتية اليوم وغدا . وكان هذا موضوع سؤالنا الاول ، فاجابت :**



رياضة الجمباز النسائية في الاتحاد السوفييتي في حالتها الراهنة مرضية في المبدأ كما احسب ، لاسيما وقد ظهر لدينا الان كثير من الجمبازيات الفتيات الموهوبات اللواتي يتحلين بالجراة والبحث مع المدربين عن حركات طريفة ويجدن كثيرا منها ويحققن لنتائج طيبة سواء في المباريات الداخلية او في الحلبات الدولية .

لاشك في ان النتائج العالية لمباريات بطولة العالم سنة ١٩٧٤-خمس ميداليات ذهبية من ست-تبعث الارتياح ، الا ان الشيء الرئيسي كما لوه بذلك الخبراء ايضا هو تنوع الاساليب في فريقنا حيث تتالف التلاوين الفنية والقدرة التكنيكية لدى توريشيفا والتشكيلات الاصيلة البالغة التعقيد لدى كوربوت والرشاقة الفائقة وبلاغة التعبير لدى سعدي وسيخاروليدزه ، والحركات المبتكرة الطريفة لدى كيم ودرولوفا . ولايسعني الا ان اذكر بكلمات طيبة اللاعبة الاحتياطية لمنتخبنا واعني سفيتلانا غروزدوفا التي ربما يتذكرها جيدا قراء جريدتكم ، فهي الفائزة في المباراة الاولى على جائزة جريدة «موسكو نيوز» .

ان هذه المنجزات الباهرة متعذرة بدون احتياطي كبير . وفي هذه السنة سيجري المهرجان الرياضي لشعوب الاتحاد السوفييتي والذي استطيع وصفه بالالعاب الاولمبية لبلادنا ولن تكون هذه المباريات اقل متعة بل انها مفيدة لنا لاننا سنرى هنا المتقدمين والاحتياطي لدينا وان وجود قوام كهذا يتيح لنا ان نشاهد اولئك الذين يمكننا ان نعول عليهم في المستقبل وسيتعلم الشباب من الاساتذة المعترف بهم .

**س : طالما تطرقنا الى مسالة الموسم الجاري ، هلا حدثتنا عن المشاريع لسنة ١٩٧٥ ؟**

ج : هذه السنة ، سنة تجارب . فهي تفصل بين مباريات بطولة العالم والالعاب الاولمبية ، وستجري خلال شهر مايو جولة رسمية كبرى هي بطولة اوروبا . وستكون المباريات فردية فقط وستشترك رياضيتان . اما من ستكونان هاتان فلا استطيع ان اقول . وسيتعين الامر نتيجة عدد من مباريات التصفية التي ستكون احداها الجولة الدولية على جائزة «موسكو نيوز» .

وبالرغم من ان جولة «موسكو نيوز» ستجرى للمرة الثانية فقط ، فانها قد نالت شهرة لائقة في العالم اجمع . وعندما كنا في مباريات بطولة العالم في فارنا وتحدثنا الى الجمبازيين والمدربين والخبراء الاجانب ، اجمعوا على الاشادة بمبادرة هيئة التحرير واتحاد الجمباز السوفييتي ، وسيقدمون بكل سرور كما عبروا هم انفسهم الى الجولة هذه السنة . ولاشك في ان سمعة ممثلي البلدان في جولة «موسكو نيوز» وكون ان المشتركين فيها سينتشرون بعد ذلك في العالم كله وسيتحدثون عن هذه المباريات ويدلسون بانطباعاتهم ، امر هام جدا لاللجولة نفسها وحسب بل كذلك لنشر الدعاية لرياضة الجمباز في كل ارجاء الكرة الارضية .

وانا بطبيعة الحال اريد دائمـا ان يعرض الجمبازيات في مباريات هامة وذات مسئولية ، وانا اضع في عدادها جولة «موسكو نيوز» ايضا ، افضل ما يملكونه وان لايقدر لاحد منهم الفشل او سوء الحظ المحزن .

**س : ما هو مستقبل رياضة الجمباز النسائية ؟**

ج : تقدمت رياضة الجمباز وستظل تتقدم الى الامام وستظهر براعين جديدة لصالح الاتجاهات الجديدة . وفي هذا كنـه المباراة حيث الفائزة لاعبة واحدة . هكذا كانت الحال وهكذا ستظل ، فالحياة الرياضية املت ايضا دليلا على البطولة : الحركات اليوم معقدة وغدا اكثر تعقيدا .

ومع ذلك ثمة الان ما يثير الجدل واحيانا جدلا عنيفا . الم تعد رياضة الجمباز اكثر خطرا ؟ الا يوجد فيها كثير من عناصر المجازفة ؟ لااستطيع ان اقول سوى ان الاصابات الجدية يمكن ان تحصل لافي الحركات المعقدة وحدهـا بل في الحركات اليسيرة ايضا . ونحن كذلك غالبا ما كنا نلعب في المباريات عندما لم يكن الحديث يدور بعد عن تعقيد الحركات الخطير ، ومع ذلك كانت تحدث لنا اصابات . مثلا اصبت انا مرتين في حركة من ابسط الحركات ، فقد خطوت خطوة واسعة جدا على عارضة التوازن وانزلقت وسقطت عليها . وهذه حركة ليست صعبة بتاتا .

وهنا من المهم جدا ان يدرك المدربون والجمبازيات المسئولية الكبيرة عند الطور الختامي لاداء الحركات ، اي يجب ان ينظم سير التدريب على نحو يسهل اعداد الجمبازيات اعدادا سيكولوجيا عند التدريب ويضمن سلامتهن تماما فعندما يكون الاحساس بالثقة عند اداء الحركات المعقدة لاول مرة يكف التمرين عن ان يكون خطرا ويصبح اعتياديا ولو انه يظل بالنسبة للمشاهد معقدا واحيانا مجازفة . وهكذا بتعقيد الحركات (وليست هذه اول مرة اتحدث فيها عن ذلك) يمكن بلوغ الكمال .

ومع ذلك فان جانب البراعة كان وسيظل يقدر دائما الاداء العالي الاعتيادي بغض النظر عن مدى كون حركات التمرين معقدة احيانا . واياً كانت التعقيدات التي تدخل رياضة الجمباز فانها تبقى قبل كل شيء رياضة نسائية حيث يسود الجمال والرشاقة وحيث تترابط ترابطا منطقيا كل تشكيلة من الحركات وكل تمرين في سلسلة واحدة تخلق التقبل الفني والتاثير الفني ، اي ذلك الذي تظهره **توريشيفا وكوربوت** وصديقاتهما اللواتي اجتذبت العابهن في الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا واستراليا ونيوزيلندة وبلدان اخرى الالوف من المعجبين الجدد الى جانب رياضة الجمباز . اي تلك القوى العضة اللازمة لتجسيد افكار المدرب الجديدة ولايجاد اساليب جديدة في الجمباز .

# رياضة

## الركض على الجليد

فاز الكسندر سفروولوف من لينينغراد بلقب بطل العالم في الركض على الجليد لمسافات قصيرة وذلك في مباريات البطولة التي جرت في مدينة فيتسبرغ السويدية . وجاء بالمرتبة الثانية ابن مدينته يفغيني كوليكوف ، اما الميدالية البرونزية فكانت من نصيب بطل العالم سابقا فاليري موراتوف من ضواحي موسكو .

## كرة المنضدة

احرز الثنائي السوفييتي-تتيانا فريدمان (١٧ سنة) من سفيردلوفسك وستنيسلاف غوموزكوف (٢٦ سنة) من موسكو-النصر في اللعبة المختلطة بكرة المنضدة في كالكوتا (الهند) وهذا لاول مرة في تاريخ بطولة العالم . اما الميداليات الفضية ففاز بها الرياضيان السوفييتيان ايلميرا انطونيان من يريفان وسركيس سارحان من باتومي .

## سباق السكي مع الرماية

فاز الرياضيون السوفييت بالميداليات الفضية في بطولة العالم التي جرت في ايطاليا ، وكانت الجوائز الذهبية من نصيب رياضيي فنلندة اما «البرونزية» فكانت من نصيب الفريق البولوني .

## كرة السلة

خرج فريق «سبارتاك» اللينينغرادي لكرة السلة الى الجولة قبل الختامية من المباريات على كاس الفرق الفائزة بكؤوس البلدان الاوروبية فضمن لنفسه المرتبة الاولى في مجموعة مباريات التصفية ففي المباراة النهائية التي لم تؤثر على توزيع المراتب في قائمة المباريات انتصر في الوطن على رياضيي النادي الفرنسي «مودرن» من لمان بنتيجة ١١٩-٧٩/٧٥-٢٢ .

## الكرة الطائرة

خرج فريق نادي الجيش المركزي للكرة الطائرة الى الجولة الختامية من المباريات على كاس ابطال اوروبا . والى جانب هذا الفريق يواصل الصراع من مجموعة صوفيا الفرعية فريق «سلافيا» .

ولعب الرياضيون من فريق «راديوتيخنيك» من ريغا لعبا ممتازا في الجولة قبل الختامية من المباريات على كاس الفرق الفائزة بالكؤوس والتي جرت في روما . ولقد ربحوا المباريات الثلاث كلها .

## السباحة

حقق السباح الكسندر سامسونوف (٢١ سنة) رقمه القياسي للاتحاد السوفييتي بالسباحة الحرة في المسابقات الدولية التي جرت بباريس وذلك لمسافة ٢٠٠ متر في الاحواض ذات ٢٥ مترا فكان الرقم دقيقة واحدة و٥١,٨٤ ثانية . وهذا الرقم افضل بثانية واحدة من الرقم القياسي الذي احتفظ به فلاديمير بوريه من سنة ١٩٧٢ .

واذ ربح سامسونوف في الشوط الاخير تفوق بمدة ٠,٥٣ من الثانية على السباح الامريكي لهذه المسافة تيم شور صاحب الرقم القياسي العالمي .

وجاء السباح اللينينغرادي فلاديمير فليونت بالاولية لمسافة ٢٠٠ متر بالسباحة على الصدر-٢:٢٤,٠١ واحتلت السباحة ماريا يورتشينيا من اوديسا المرتبة الثانية في هذه الطريقة للنساء-٢:٢٩,٩٢ فتخلفت بفترة ١,١٤ ثانية عن الرياضية السويدية جانيت بيترسون .





نيكولاي كروغلوف الفائز بالجائزة الذهبية وميداليتين فضيتين في بطولة العالم لسباق السكي مع الرماية (الى اليسار) واليكسندر سافروولوف بطل العالم في الركض بالزلاجات على الجليد .

## محتويات الغلاف الملون